لأول مرة

دراسة نقدية حول

كاتب إنجيل يوحنا

الرد المُفحم
على كتب اللاهوت الدفاعي

تقديم

أ / مُعاذ عليان

تأليف

أبو عمار الأثري

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾

الرد المفحم على كتب اللاهوت الدفاعي

تقرأ فى هذا الكتاب:

- كاتب أهم إنجيل مجهول الهوية
- كاتب الإنجيل الرابع ليس هو التلميذ الحبيب ليسوع يقيناً.
- الإصحاح ٢١ مضاف ولايمكن الاستدلال به.
- يُوحنَّا لم يذكر اسمه قط فى الإنجيل هل صدفة؟!.
- يُوحنَّا لا يعرف الكتابة بشهادة لوقا فمن كَتَب الإنجيل الرابع؟!.
- البابا شنودة يُوحنَّا أحد جهال العالم!.
- المخطوطات الأصلية لاتحمل اسم كاتب الإنجيل.
- البردية ٥٢ قصاصة ولايمكن الاستدلال بها.
- البردية ٦٦ شاهد على التحريف وليس للإنجيل.
- إيجرتون٢ كاتبها غير معروف ومن إنجيل أبو كريفي.
- الوثيقة المواتورية لا يعرف كاتبها، لا يمكن الاستدال بمجهول على مجهول.
- إيريناؤس ليس ثقة فى نقل المعلومات فبينه وبين يوحنا قرن من الزمان.
- بوليكاربوس لم يقتبس قط من إنجيل يوحنا!.
- يوحنا ليس هو كاتب الرؤيا والرسائل.
- الإنجيل الرابع يختلف مع الأناجيل الإزائية مما يؤكد مجهولية كاتبه.
- تناقضات الإنجيل الرابع تنفي نسبته إلى يوحنا.
- الكاتب مجهول باعتراف علماء النصرانية.

خاطرة

من خلال بحث ودراسة عميقة الكنيسة تنسب الأناجيل
إلى مجهولين وتعتمد على شهادات مجهولين و أحدى
أي نصراني في هذا عن إنجيل يوحنا أتحدث.
أبو عمار الأثري

شكر واجب

عن أبي هريرة أن النبى ﷺ قال. **[مَنْ لاَ يَشْكُرِ النَّاسَ لاَ يَشْكُرِ اللهَ]**[1] فعملاً بقول النبى ﷺ أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني فى إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة المرضية:

أستاذى وحبيب قلبى: **أبو المنتصر شاهين الملقب بـ التاعب** حفظه الله ورعاه،الذى أتعبته كثيراً جداً ولولا توجيهاته ونصائحه ما خرج هذا الكتاب فجزاه الله خيراً ونفع به.

أستاذى: **معاذ عليان** حفظه الله، الذى تفضل مشكوراً بالمراجعة والتقديم للكتاب فجزاه الله خيراً.

أخى الحبيب: **الشيخ محمود حميدة** حفظه الله، الذى سهر على مراجعة الكتاب لغوياً فجزاه الله خيراً

الاخت: إيمان يحيى والأخت: هبة محمد جزاهم الله خيرا على مراجعة الكتاب مرة ثانية

الأخ الكريم: **آدم آدمى** حفظه الله، الذى قام بتصميم الغلاف فجزاه الله خيراً.

إلى كل أخ مدَنِي بكتاب أو بمقال أو بكلمة ساعدت فى تكوين الكتاب.

وعلى الله قصد السبيل

---

[1] أبو داود رقم (٤٨١١) في الأدب، باب شكر المعروف، والترمذي رقم (١٩٥٥) في البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، وإسناده صحيح، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وأخرجه أحمد ٢ / ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢.

مقدمة الأستاذ معاذ عليان حفظه الله

بسم الله،والصَّلاة والسَّلام على سيدنا رسول الله،وعلى آله وأصحابه ومن تبع هداه،وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، ولا ولد ولا صاحبة له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله.

ثمَّ أمَّا بعد...

فهذا الكتاب الطيب المُبارك الذي أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن كاتب إنجيل يوحنا مجهول! وهذا الإنجيل الذي ينسبه النصارى ليوحنا تلميذ المسيح من أهم الأناجيل التي يؤمن بها النصارى، فهو الكتاب الوحيد في الكتاب المقدس الذي أشار إلى أن المسيح هو كلمة الله كما يزعم النصارى، وهو من ضمن الكتب التي يستدل بها النصارى كثيراً في محاولاتهم اليائسة لإثبات أنَّ المسيح إله! والمسيح لم يكن الابن الوحيد إلا في إنجيل يوحنا، هذا ليس اعتقادي أو إيماني ولكن هذا هو الإيمان المسيحي، النصارى يؤمنون بذلك! وكل هذا موجود فقط في إنجيل يوحنا! فهذا الإنجيل له أهمية كبيرة لدى النصارى، فكيف لهم أن يؤمنوا بكل هذا في كتاب هم يعترفون بأنفسهم أنَّ كاتبه مجهول! ومن لم يعترف بمجهولية الكاتب فالأبحاث الحديثة تقول ذلك!

فجزا الله الكاتب خير الجزاء على هذا المجهود الطيب المبارك ونفع الله به ونسأل الله أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم والله الموفق والمستعان.

كتبهُ / مُعاذ عليان

باحث في مقارنة الأديان

ومدير في شبكة المُخلِّص الإخبارية

مقدمة المؤلف غفر الله له

الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستغفره،ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، والله لا يهدي القوم الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه

« اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِى لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِى مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »

أما بعد...

بداية الموضوع مقال تم نشره فى **منتدى كلمة سواء** تحت اسم «**كاتب إنجيل يوحنا مجهول بالدليل والبرهان**» [٢] فيه وجدت أن الموضوع أكبر من مقال وسردت أقوال العلماء على أن كاتب الإنجيل مجهول، فحاولت أن أجمع كل ما كُتِب حول كاتب الإنجيل،وهذه الدراسة تجيب عن هذا السؤال، من هو كاتب الإنجيل الرابع هل هو يوحنا الرسول تلميذ يسوع؟ أو شخص آخر مجهول؟!

هذه دراسة أكاديمية علمية تبحث عن الكاتب بأسلوب علمى، نثبت بالدليل أن كاتب إنجيل يوحنا مجهول بالدليل والبرهان، يتمسك النصارى بالإنجيل بل البعض ينقل الإجماع على هذا للأسف بعض القساوسة يعيشون وَهم العصمة ويخدعون شعب الكنيسة بعدم تحريف الكتاب المقدس؛ هذه الدارسة رد مفحم على كل كتب اللاهوت الدفاعي نرد فيها ونُفند إعتراضات القوم بحجج قاطعة وأدلة ساطعة.

---

٢ لقراءة المقال من هذا الرابط http://www.kalemasawaa.com/vb/t22670.html

إن هذا الكتاب يعتبر- في المقام الأول- رداً على **القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير** أستاذ اللاهوت الدفاعى الذى أصدر كتاباً جديداً عنوانهِ« **هل كَتَبَ القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟**» ومن خلال قراءتي له تبين لي عدم الحيادية فى نقل المعلومات لدى القمص الموقر.

وبعد دارسة حول كاتب الإنجيل تبين لي شخصياً أنه من المستحيل أن يكون القديس يوحنا الرسول هو كاتب الإنجيل بل هو شخص مجهول، ومن يعترض على هذا يقدم ما لديه من أدلة، ولعلك أخي القارئ توافقني الرأي بعد قراءة هذا البحث، ومن خلال بحث ودراسة عميقة فإن الكنيسة تنسب الأناجيل إلى مجهولين وتعتمد على شهادة مجهولين وأتحدى أي نصراني فى هذا، لقد اعتمدنا فى هذه الدراسة على مراجع مسيحية معتمدة لم نستدل من أى كتاب إسلامى وحاولت أن أكون محايداً قدر المستطاع وسيظهر لك ذلك عزيزي القارئ. وأسأل الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله الكريم.

كتبهُ / أبو عمار الأثري
عضو الفريق الإسلامي للنقد الكتابي
www.facebook.com/struggler2015
مدونتي الخاصة
www.nottansser2.wordpress.com

موضوع الدراسة مقدمات تمهيدية

حول كاتب رابع الأناجيل **إنجيل يوحنا**، وهو أكثرالأناجيل إثارة وأهمية إذ أن هذا الإنجيل كُتب لإثبات لاهوت المسيح [٣](**حسب معتقد الكنيسة**) ويتكون هذا الإنجيل من واحد وعشرين إصحاحاً، تتحدث عن المسيح بنمط مختلف عن الأناجيل الثلاثة، ويرى المحققون أن كتابته جرت بين ٦٨ – ٩٨م وقيل بعد ذلك، وتنسب الكنيسة هذا الإنجيل ليوحنا الصياد.

🕮من هو يوحنا الصياد

يوحنا بن زبدي الصياد، وهو صياد سمك جليلي تبع وأخوه يعقوب المسيح، كما أن والدته سالومة كانت من القريبات إلى المسيح، ويرجح محررو القاموس بأنها أخت مريم والدة المسيح، وقد عاش حتى أواخر القرن الميلادي الأول ، وقال ايرنيموس بأنه عاش إلى سنة ٩٨م، وتذكر الكنيسة أنه كتب إنجيله في أفسس قبيل وفاته.

🕮أهمية الإنجيل:

يعتبر إنجيل يوحنا من أهم الأناجيل الأربعة حتى أنه يطلق عليه قلب الكتاب المقدس، ويعتبر ذا أهمية كبيرة عند أساتذة اللاهوت الدفاعى لأن الإنجيل ينفرد بنصوص قد يُفهم منها تلميحات عن

---

[٣] لا يوجد نص فى الكتاب المقدس بالكامل يقول فيه يسوع أنه الله أو الأقنوم الثانى أو لاهوت وناسوت، أما ما جاء فى إنجيل يوحنا من بعض التلميحات فتفسرها الكنيسة حسب معتقدها وهواها، بل نجد فى إنجيل يوحنا خلاف ذلك نجد نصوصاً تؤكد إنسانية يسوع مثل (١ : ٣) أن المسيح عليه السلام توجه ببصره نحو السماء قائلاً لله :[**وهذه الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته** .]

ألوهية يسوع المزعومة، على سبيل المثال لا الحصر نأخذ بعض أقوال علماء المسيحية عن أهمية الإنجيل من ناحية اللاهوتية.[٤]

وقبل أن نشرع في سرد بعض الأقوال يجب هنا أن نذكر أن **يوحنا** وضح الهدف من كتابة الإنجيل وأهميته إذ يقول فى الإصحاح ٢٠:٣١[**وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله،ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه**]

استخدم الآباء مثل **أثناسيوس** و**كيرلس** هذا الإنجيل للرد على آريوس، وكل الهراطقة الذين قالوا أن المسيح ليس هو ابن الله.

يقول **إسكندر جديد** [كَتَبَ يوحنا إنجيله للمؤمنين بالمسيح من كل أمة، **ليثبتهم في إيمانهم بيسوع ابن الله ونور العالم وحياته** وهذا يظهر فى قوله " وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه"]

ويقول أيضاً [كل هذا يؤكد لنا أن إنجيل يوحنا هو **كتاب العالم أجمع وأنه قدس أقداس الآداب المسيحية و فيه نسمع أقدس وأعمق الإعلانات السماوية** فلا عجب إذ جادت قرائح المؤمنين بأمجد الألقاب على هذا السفر الإلهي، كقولهم بشارة الأبدية. تعبير قلب الله إنجيل الحب الخالص][٥]

القس أنطونيوس فكري [كما حدد القديس يوحنا نفسه أن الهدف من كتابة إنجيله **هو إثبات أن المسيح هو ابن الله (يو٢٠:٣١)**][٦]

---

[٤] **تنبيه مهم جداً:** لا يفهم أحد خطأً أني بسرد هذه الأقوال أقول أن يوحنا يزعم أن المسيح هو الله كلا والله الذي أقصده في هذا الفصل توضيح أهمية الإنجيل لدى الكنيسة والنصارى عموماً وإظهار أهميته والمفاجأة بأن الكاتب مجهول. والله الموفق.

[٥] إسكندر جديد هل الإنجيل واحد أم أربعة،الطبعة الأولى ١٩٧٥، موقع نداء الرجاء، صـ١٢

[٦] القس أنطونيوس فكري، تفسير الأناجيل، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة، جـ١ صـ ٣٤. يمكنك تصفح التفسير من هذا الرابط: http://goo.gl/1F2LfT

يلخص لنا أنه كتب الإنجيل حتى يؤمن بيسوع المسيح ابناً لله ! نشرع فى بعض الأقوال التي تبين لنا أهمية الإنجيل وكاتبه يوحنا؛ ولقد ذكر **القمص تادرس يعقوب ملطي** فى تفسيره المشهور بعض الاقتباسات التي توضح أهمية الإنجيل وكاتبه نذكر منها على سبيل المثال:

العلامة أوريجانوس[أن إنجيل يوحنا **تاج الأناجيل** كما أن الأناجيل هى ختم الكتب المقدسة]

القمص تادرس يعقوب ملطى تحت عنوان إنجيل يوحنا والكنيسة الأولى يقول الآتي [**سحب الإنجيل بحسب يوحنا قلب الكنيسة الأولى**، ليرفعه إلى الأسرار الإلهية الفائقة، بوحي الروح القدس، بأسلوبٍ روحيٍ جذَّاب، **بعيدًا عن المصطلحات الفلسفية الصعبة ولغة اللاهوت الجافة**.]

القديس كيرلس الكبير[**يحقق إنجيل يوحنا بصورة خاصة ملء الكتاب المقدس بعينه وكأنه مركز سرّ الكتاب** يشبه الأب مكسيموس المعترف بالكنيسة المقدسة، **وإنجيل يوحنا قدس الأقداس فيها، فيه ندخل إلى أعماق مقدسات الكتاب، ونتعرف على أسراره،ونخترق الحجاب**][٧]

القس إبراهيم سعيد[**بشارة يوحنا هي فريدة. فليس في آداب اللغات ما يعدل البشائر الأربع**، وليس بين البشائر الأربع ما يعدل البشارة (...) **بشارة يوحناهي بشارة الخاصة لكنها في نفس الوقت بشارة العالم أجمع**.]

ويقول أيضاً[**هذا الكتاب هو قدس أقداس الآداب المسيحية فيه نسمع أقدس** الإعلانات السماوية فلا عجب إذا جادت قرائح القديسين بأمجد الألقاب وأقدسها على هذه البشارة. **فمن قائل أنها "بشارة الأبدية" إلى قائل أنها "تعبير قلب الله" إلى قائل أنها "بشارة الحب الخالص**][٨]

---

[٧] القمص تادرس يعقوب ملطى، تفسير وتأملات الآباء الأولين – الإنجيل بحسب يوحنا مطبعة الأنبا رويس جـ١ صـ١٠٨

[٨] القس إبراهيم سعيد تفسير بشارة يوحنا، دار الثقافة صـ ٤ـ٦

القس أنطونيوس فكري [**الإثبات القاطع أن يسوع المسيح هو المسيا الكلمة المتجسد** وأن كل من يؤمن به سينال الحياة الأبدية.][٩]

المفسر دِكْ وُودوُرد[**نحنُ الآن بِصدَدِ الاقتِراب من الإنجيل المُفضَّل بينَ الأناجيل الأربَعة. فإنجيلُ يُوحنَّا هو الإنجيلُ المُفضَّلُ عندَ الملايين**، لأنَّ اللهَ استخدمَهُ ليأتي بهم للإيمانِ بالمسيح. يُعجِبُني الأُسلُوبُ الأدبيُّ المُوحَي الذي كتبَ بهِ يُوحنَّا إنجيلَهُ. **ولقد أصبَحَ هذا إنجيلي المُفضَّلَ أيضاً**،لأنَّ الأهدافَ التي من أجلِها كتبَ يُوحنَّا إنجيلَهُ هذا، والحُجَّةَ المُنظَّمة التي يُقدِّمُها من خِلالِ إصحاحاتِهِ الحادِية والعشرين،تُخبِرُني أنَّ هذا **الإنجيل يتكلَّمُ بمُجمَلِهِ عن يسُوع المسيح. هذا هُوَ إنجيلي المُفضَّل،لأنَّ يُوحنَّا لا يُظهِرُ لي فقط كيفَ أخلُص،بل ويقُودُني من خِلالِ قراءَةِ إنجيلِهِ إلى التعرُّفِ على المُخلِّص الذي خلَّصني.**][١٠] لا أدرى ما هو رد فعل **المفسر دِكْ وُودوُرد** لو علم أن كاتب الإنجيل مجهول؟

القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير[وقد دون الإنجيل كما قال فى نهايته "**وأما هذه فقد كُتبت لتؤمنوا إن يسوع هو المسيح ابن الله ولكى تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه**(٢٠:٣١)". **ولأنه دون هذا الإنجيل بهدف تأكيد الإيمان بأن يسوع هو "المسيح ابن الله"**،كما دونه بعد انتشار الأناجيل الثلاثة الأولى بسنوات،لذا وقد بدأ القديس يوحنا هذا **الإنجيل بمقدمة لاهوتية تبرهن كون المسيح "كلمة الله" الأزلي والخالق الذى نزل فى ملء الزمان** و"اتخذ جسداً وحل بيننا ورأينا مجده.][١١]

موسوعة آباء الكنيسة تقول[**إن إنجيل يوحنا يؤكد على ألوهية المسيح سواء الإنجيل نفسه أو من خلال الشخصيات التي تعترف وتشهد بذلك**][١٢]

---

[٩] مرجع سابق

[١٠] دِكْ وُودوُرد ، فى ظلال الكلمة كتيب رقم ٢٣ إنجيل يوحنا ترجمة: القس الدكتور بيار فرنسيس صـ٣ـ٤

[١١] القمص عبد المسيح بسيط هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ مطبعة مدارس الأحد صـ٢٤،٢٥

[١٢] عادل فرج، موسوعة آباء الكنيسة، دار الثقافة، صـ١١٣،١١٤

مؤلفو تاريخ مدخل إلى الكتاب المقدس(تحليل أسفار) [لماذا كتب الإنجيل يخبرنا هو نفسه عن ذلك "**لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح** "(...)وهو يضم إنجيله سبع معجزات للمسيح وتبع كل منها عادة بمحاضرة **تعطي لنا المعنى الدفين لأعمال يسوع** ويقدم يوحنا شهوده واحداً فواحداً وعلى القارئ أن يقرر قراره الخاص عن يسوع المسيح في النهاية ولعل هذا هو السبب في شرحه للكثيرمن التعبيرات والعادات اليهودية إذ **أنه كتب إنجيله في الأصل لغير اليهود** ولهذا فقد قاد الكثيرين إلي الإيمان منذ ذلك الحين][١٣]

الشاهد من المبحث:

لقد تعمدت الإطالة في نقل الأقوال التي تبين أهمية الإنجيل من الناحية اللاهوتية، وإنه ذوأهمية خاصة بين الأناجيل الأخرى.

إذاً الإنجيل وكاتبه حسب معتقد الكنيسة.

- إنجيل يوحنا قلب الكتاب المقدس!
- إنجيل يوحنا تاج الأسفار المقدسة!
- إنجيل يوحنا يثبت بقوة لاهوت المسيح "**حسب معتقد الكنيسة**".!
- إنجيل يوحنا يعطى العمل الدفين ليسوع المسيح!
- إنجيل يوحنا هو كتاب العالم أجمع!
- إنجيل يوحنا هو قدس أقداس الآداب المسيحية.

ولكن المفاجاة **كاتب أهم الأناجيل مجهول الهوية**. !

[١٣] عدة مؤلفين، ترجمة نجيب إلياس مدخل إلى الكتاب المقدس دار الثقافة ص٤٢٩

هذه الحقيقة التى سنثبتها بالدليل والبرهان من خلال هذه الدراسة، سنبدأ أولاً بذكر رأى الكنيسة في كاتب الإنجيل، ونبين للقارئ عدم حيادية أساتذة اللاهوت الدفاعي وعلى رأسهم **القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير** أستاذ اللاهوت الدفاعي الذي نصّب نفسه مدافعاً عن الكتاب المقدس بلا علم ولا حيادية، بل كل كتب الأساتذة تخلو من الحيادية في نقل المعلومات بل تصنف تحت الكتب الحشوية التي تقرأ فيها بلا فائدة .

فقد يكون الكتاب أكثر من "٥٠٠" صفحة ولكن إذا قرأته تجد أنك لا تستفيد شيئاً منه وأكبر مثال على هذا الكلام المدعو "**هولى بايبل**"أو كما يسمي نفسه "سوبر مان" تدخل على موقعه على الإنترنت تجد كماً رهيباً من الكتب والأبحاث والمقالات الحشوية والردود على المسلمين!

وعندما تنظر إلى الردود الوهمية لا تفهم منها شيئاً ولا تستفيد منها شيئاً وهذا إن دل على شيء إنما يدل على غياب النقد التثقيفي العلمي لدى الكنيسة الشرقية التي لا تهتم بدراسة الكتاب المقدس دراسة علمية محايدة من خلال مراجع موثقة وربما هذه الدراسة تكون مفتاحاً لدراسة جادة لأسفار الكتاب المقدس **التي إلى الآن لاتعرف الكنيسة شيئاً عن كاتب أى سفر** منها ولننظر إلى رأي أساتذة اللاهوت الدفاعى عن الإنجيل فى الفصل القادم ...

رأى الكنيسة في كاتب الإنجيل الرابع

يكاد يكون الإجماع[١٤] منعقداً عند الأساتذة الأفاضل أن كاتب الإنجيل هو يوحنا، بل لا يخلو كتاب إلا ويذكر هذا، ولعل القوم لو كلفوا أنفسهم عناء البحث والدراسة لعرفوا الحقيقة لكن يعيشون وَهْم العصمة، ويخدعون شعب الكنيسة بصحة الكتاب المقدس! نبدأ بـ أساتذة اللاهوت الدفاعى سنذكر أقوالهم والرد عليهم بأسلوب علمى.

القس منيس عبد النور يقول ونقل عن هورن [**جميع المسيحيين على اختلافهم،وتشعبهم يتمسكون بإنجيل يوحنا** ويعتقدون أنه وحى الهى والادلة على صحته داخلية وخارجية][١٥]

ينقل لنا القس الموقر إجماعاً كنسياً، والسؤال هنا هل هذا الإنجيل الذى تتمسكون به موحى به من الله؟ وهل تعلمون من هو كاتبه؟

القمص عبد المسيح بسيط [**آمنت الكنيسة منذ البدء ولمدة ثمانية عشر قرناً دون معارضة تذكر، بأن كاتب الإنجيل الرابع هو القديس يوحنا تلميذ المسيح الذي كان يحبه**][١٦] وذكر القمص أقوال وبكل قوة فى نسبة الإنجيل إلى يوحنا الرسول ويأكد أنه هو التلميذ الحبيب ليسوع فهل فعلاً ماذكره صحيح؟؟ سنعرف ذلك فى[السطورالقادمة]

الأب متى المسكين[**هو كاتب الإنجيل الرابع بحسب التقليد الكنسي** الأمر الذي سنعود إليه بالتفصيل][١٧] لقد كان الأب صادقاً مع نفسه وقول يوحنا بحسب التقليد المزعوم من الكنيسة!

---

١٤ لا يوجد أصلاً إجماع والمقصود به التواتر فى المسيحية التي هي مبنية على أوهام والذى أقصده إجماع القساوسة والأساتذة!

١٥ القس منيس عبد النور شبهات وهمية حول الكتاب المقدس كنيسة قصر الدبارة صـ٢٩٧

١٦ القمص عبد المسيح بسيط هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع مطبعة مدارس الأحد صـ٧

١٧ الأب متى المسكين إنجيل يوحنا دراسة وشرح دير أنبا مقار جـ١ المدخل صـ٢٨

القس حبيب سعيد[ويذهب قوم من الشراح إلى أن يوحنا هذا كان أحد زعماء الكنيسة فى أفسس على أن غالبية الشراح يذهبون **إلى أن يوحنا هذا بعينه التلميذ الذي أحبه يسوع الرسول** الذى عمرطويلاً فأخرج للعالم المسيحى إنجليه وررسائله ورؤياه وهناك **أدلة تثبت هذا الرأي مثل أسلوب الكتاب وإلمامه بالآراء والعادات اليهودية ومعرفتة التامة بالمواقع المختلفة في فلسطين**][١٨]

القمص منسى يوحنا [**كاتبه يوحنا الذي قصد به أن يثبت ألوهية يسوع الناصري** يوحنا١:١و٢ وسداً لأفواه الذين كانوا يجحدون لاهوت المسيح][١٩]

توفيق فرج نخلة كاتب الإنجيل [**هو يوحنا الرسول الحبيب، البتول الإنجيلي، اللاهوتي، الرائي هو يوحنا الحبيب** (يو١٣: ١٩،٢٣: ٢٦) **التلميذ الذي كان يسوع يحبه** هو يوحنا الرسول أحد الاثني عشر رسولا (مت ١٠: ٢) (...)**هو الذي الإنجيل المنسوب إليه وثلاث رسائل وسفر الرؤيا**][٢٠]

مؤلفو التفسير التطبيقى تحت عنوان كاتبه [**يوحنا الرسول ابن زبدي، أخو يعقوب والمدعو "ابن الرعد"**][٢١]

دِكْ وُودوُرد [**إنَّ الرسُول يُوحنَّا نفسُهُ الذي هُوَ كاتبُ سفر الرؤيا، هُوَ كاتِبُ هذا الإنجيل**. إن كُنتَ أليفاً معَ السفرِ الأخير في الكتابِ المقدَّس، ستُكوِّنُ فِكرَةً عن الأُسلوبِ الأدَبيّ الذي كتبَ فيهِ يُوحنَّا.][٢٢]

---

[١٨] القس حبيب سعيد، المدخل الى الكتاب المقدس، دار الثقافة، صـ٢٦٢

[١٩] القس منسى يوحنا، النور الباهر في الدليل إلى الكتاب المقدس، مكتبة المحبة، صـ١٦٦

[٢٠] توفيق نخلة، مقدمات في الأناجيل، الكلية الإكليريكية، مطرانية شبرا الخيمة المقدمة

[٢١] عدة مؤلفين، التفسير التطبيقى، صـ٢١٦٤

[٢٢] دِكْ وُودوُرد ، فى ظلال الكلمة كتيب رقم ٢٣ إنجيل يوحنا تر جمة: القس الدكتور بيار فرنسيس صـ٣

ديبى برايسون [إنجيل يوحنا الكاتب: **الرسول يوحنا هو كاتب هذا الإنجيل**- عّرفَ عن نفسه في هذا الإنجيل بأنهُ التلميذ الذي كان يحبهُ يسوع . يوحنا ٢٠:٢١، ٢٤][٢٣]

د. بوست في قاموس الكتاب المقدس يدافع عنه [**وقد أنكر بعض الكفار قانونية هذا الإنجيل لكراهتهم تعليمه الروحي**، ولا سيما تصريحه الواضح بلاهوت المسيح ،غير أن الشهادة بصحته كافية .][٢٤] الخلاصة من كلام أساتذة اللاهوت الدفاعى وغيرهم أن كاتب الإنجيل الرابع هو يُوحنَّا الرسول بناء على أدلة وضعوها فى ثنايا كلامهم .

أدلة النصارى على نسبة الإنجيل إلى يوحنا:

- يوحنا كاتب الإنجيل لأنه هو التلميذ الحبيب ليسوع كما قال في الإصحاح ٢٠.
- التقليد يشهد ليوحنا كاتباً للإنجيل.
- الآباء يشهدون للإنجيل.
- بعض المخطوطات القديمة تشهد لكاتب الإنجيل.
- الكتب الأبوكريفية والهراطقة تشهد للإنجيل!
- أسلوب الكاتب يثبت أنه يوحنا!

فهل فعلاً هو كاتب الإنجيل كما يزعم أساتذة اللاهوت الدفاعى ؟ غالباً هذه الأدلة تذكرها كل كتب اللاهوت الدفاعى، سنرد بعون الله على هذا الكلام بأسلوب علمي وأكاديمي ونبدأ هذا بوجهة النظر الأخرى المخالفة للكنيسة ودونك أخي الحبيب في الفصل القادم اثنا وعشرون دليلاً من علماء النصارى يقولون بأن الكاتب مجهول ومن المستحيل أن يكون هو يوحنا.

---

[٢٣] يمكنك تصفح المقال من هنا www.ccagwomen2women.com/arabic-bible-studies/debi-bryson-john-part1-arabic

[٢٤] نقلا. عن هل العهد الجديد كلمة الله د. منقذ السقار حفظه الله دار الإسلام صـ٧٤

اعتراف علماء المسيحية بأن كاتب الإنجيل مجهول

بعد ما ذكرناً رأي الكنيسة أرى من الحياد أن أنقل الرأي المخالف لها ثم ننظر في اعتراضات النصارى ونرد عليها، وهنا نقول أن كثيراً من العلماء يقولون أن كاتب الإنجيل الرابع مجهول بعيداً عن نعس أساتذة اللاهوت الدفاعي وننقل لكم بعض الأقوال ودونك الأدلة التي تنسف الإنجيل.

🕮الدليل الأول:

من مدخل **إلى العهد الجديد القس فهيم عزيز** يقول كلاماً خطيراً جداً، يقول[**ولكن من هو الذي كَتَب إنجيل يُوحنَّا هذا السؤال صعب والجواب عليه يتطلب دراسة واسعة غالباً ما تنهى بالعبارة لا يعلم إلا الله وحده من الذى كَتَب هذا الإنجيل**][٢٥] وذكر أقوال من الفريقين، يقول بالعبارة لا يعلم إلا الله وحده من الذى كتب هذا الإنجيل لا تعليق!! لقد قمنا بدراسة عملاً بما قاله القس وقد أفضت فى النهاية إلى أن **الكاتب مجهول.**

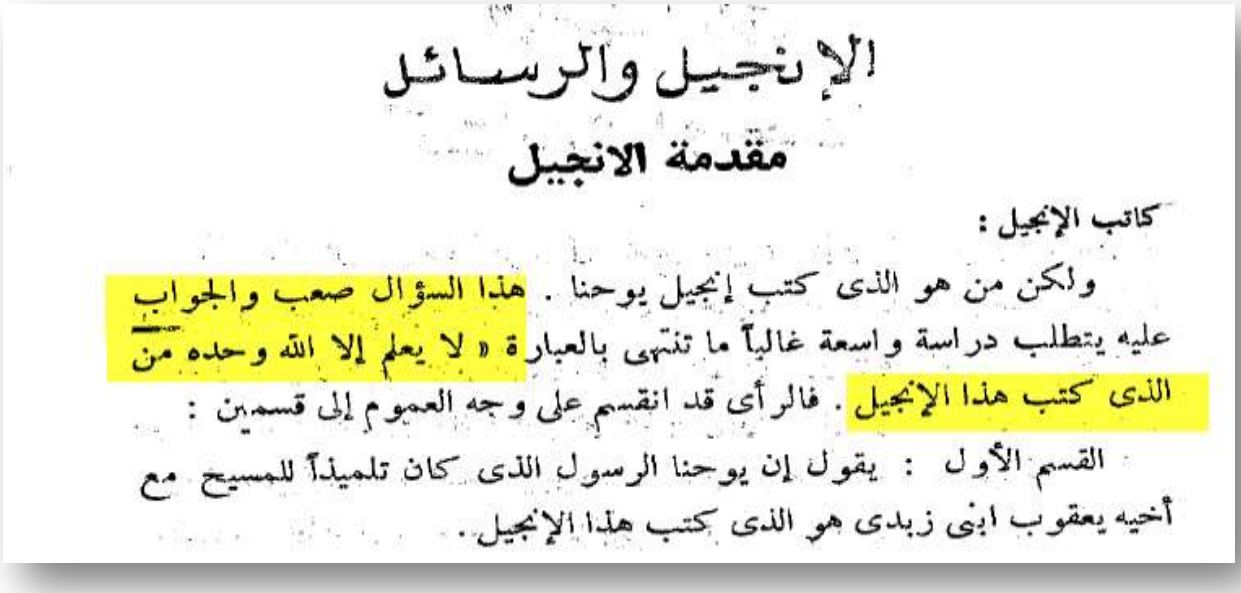

الإنجيل والرسائل

مقدمة الانجيل

كاتب الإنجيل :

ولكن من هو الذى كتب إنجيل يوحنا . هذا السؤال صعب والجواب عليه يتطلب دراسة واسعة غالباً ما تنتهى بالعبارة « لا يعلم إلا الله وحده من الذى كتب هذا الإنجيل . فالرأى قد انقسم على وجه العموم إلى قسمين :

القسم الأول : يقول إن يوحنا الرسول الذى كان تلميذاً للمسيح مع أخيه يعقوب ابنى زبدى هو الذى كتب هذا الإنجيل .

[٢٥] القس فهيم عزيز، مدخل إلى العهد الجديد، دار الثقافة صـ٥٤

🕮الدليل الثاني:

من كتاب **تاريخ الكتاب المقدس** يقول [**ومرة أخرى ليس منا من يعرف من كَتَب هذا الإنجيل**][٢٦]

🕮الدليل الثالث:

أيضاً كتاب **تاريخ الكتاب المقدس** يؤكد أن يُوحنَّا ليس هو الكاتب يقول [**قد كتبت بمعرفة نفس الكاتب مثل الأصل أو من كاتب آخر**][٢٧]

🕮الدليل الرابع:

يقول **القس حبيب سعيد**[**أما عن مؤلف البشارة الرابعة فقد ثار حوله جدلا كثيراً فيقول بعض العلماء أن الكاتب هو يوحنا الرسول ويقول آخرون أنه يوحنا الشيخ**][٢٨] أهم شئ يكون اسمه يوحنا حتى لو مهرطق!

🕮 الدليل الخامس:

دراسات في الإنجيل الرابع [ولكن الخاتمة ستبدو حالاً سلبية **هذا الإنجيل الذي يظل كاتبه الأول مجهولاً إن لم نقل مغموراً التلميذ الحبيب أو يوحنا الإنجيلي أو يوحنا الشيخ**][٢٩]

🕮الدليل السادس:

---

[٢٦] ستيفن م.ميلر وروبرت ف. هوبر، تاريخ الكتاب المقدس دار الثقافة صـ٧٦

[٢٧] المرجع السابق صـ٧٦

[٢٨] حبيب سعيد، المدخل الى الكتاب المقدس، دار الثقافة صـ٢٢٢

[٢٩] دراسات في الإنجيل الرابع عدة مؤلفين صـ١٢

الترجمة اليسوعية [وليس لنا أن نستبعد استبعاداً مطلقاً الافتراض القائل بأن يوحنا الرسول هو الذي أنشأه ولكن معظم النقاد لا يتبنون هذا الاحتمال فبعضهم يتركون تسمية المؤلف فيصفونه بأنه مسيحي كتب باليونانية في أواخر القرن الأول في كنيسة من كنائس آسية][٣٠]

🕮الدليل السابع:

أيضاً من **الترجمة اليسوعية** [أما المؤلف وتاريخ وضع الإنجيل الرابع فلسنا نجد في المؤلف نفسه أى دليل واضح عليهما وربما كان ذلك مقصوداً][٣١]

🕮الدليل الثامن:

وجاء أيضاً فى نفس **الترجمة اليسوعية** الآتى [فمن الراجح أن الإنجيل كما هو بين أيدينا أصدره بعض تلاميذ المؤلف][٣٢]

🕮الدليل التاسع:

الأب بيار نجم يقول[هل هو يوحنا فعلاً لا أحد يستطيع التأكد نفيًا أو ايجاباً][٣٣] الأب يختار والقمص بسيط يختار ونحن وضعناً الادلة لعله يرجع إلى صوابه .

🕮الدليل العاشر:

---

[٣٠] الترجمة اليسوعية، ترجمة الرهبانية اليسوعية، دار المشرق بيروت، صـ ٢٨٦.٢٨٧

[٣١] المرجع السابق

[٣٢] الترجمة اليسوعية، دار المشرق صـ٢٨٦

[٣٣] بيار نجم، مدخل إلى إنجيل يوحنا، صـ١ لا يوجد عليه بيانات نشر

يقول **أ.ب روبرتسون** [**ظلت مسألة تحديد شخصية كاتب الإنجيل الرابع موضوع جدل واسع النطاق خلال فترة المئة والخمسين سنة الماضية** (...) **ثم يقول لا يذكر في هذا الإنجيل صراحة أن يوحنا كاتبه**][٣٤] ثم ذكر الأسباب، يكفى الاعتراف بأن يوحنا لم يذكر اسمه في الإنجيل.

🕮الدليل الحادى عشر:

الأب بيار نجم [**من كتب إنجيل يوحنا لا يذكراسم الكاتب في الأناجيل الأربعة لأن الإنجيل هو عمل يسوع المسيح ومحتوى الإنجيل هو يسوع المسيح أما الكاتب الإنساني فيأتي في الدرجة الثانية**][٣٥] طيب لماذا وضع اسمه على سفر الرؤيا هل هذا يدل على أنه عمل ليس للمسوع؟

🕮الدليل الثانى عشر:

المرشد إلى الكتاب المقدس يقول[**يشير الكاتب**(**الذى ربما استعان بشخص آخر لكتابة إنجيله**) **إلى نفسه بـ " التلميذ الذي كان يسوع يحبه"**(...) **هذه حقائق فضلاً عن أن الإنجيل لا يشير إطلاقاً إلى الرسول يوحنا ويشير إلى يوحنا المعمدان بكل بساطة بـ" يوحنا "**][٣٦]

🕮الدليل الثالث عشر:

بولس الفغالي [نجد منذ القرن الثانى تقليداً ثابتاً ينسب الإنجيل الرابع إلى يوحنا بن زبدي **ولكن جاء من يشك بهذه النسبة وللمرة الأولى سنة ١٨٢٠ ومازل الجدال قائماً إلى أيامنا هذه** فمزج الشراح مسائل متعددة : هوية الكاتب، جذور شهادته، القيمة التاريخية لإنجليه][٣٧]

---

[٣٤] أ.ب روبرتسون، الإنجيل بحسب يوحنا أعمق كتاب فى العالم صـ٣٧٦

[٣٥] بيار نجم، مدخل الى إنجيل يوحنا صـ١

[٣٦] المرشد إلى الكتاب المقدس، عدة مؤلفين، دارالكتاب المقدس،صـ٥٣٤

[٣٧] بولس الفغالي، المدخل إلى الكتاب المقدس، المكتبة البولسية، جـ٥صـ٨٨

🕮الدليل الرابع عشر:

الأب اسْطفَان شربَنتييه [من المحتمل أن تكون شخصية يُوحنَّا الرسول في أصل هذه المؤلفات لكن عمله، تكون عدة مراحل حتى التحرير الأخير الذي تم في حوالي السنة ٩٥_١٠٠ يجوز الاعتقاد بأن هناك "المدرسة اليوحنية" المؤلفة من فريق تلاميذ تأملوا وتعمقوا في تعاليم الرسول][٣٨]

🕮الدليل الخامس عشر

وفي كتاب آخر **الأب أتيان شربنتييه** [من هو يُوحنَّا ؟ من الصعب الإجابة على هذا السؤال فالتلميذ الذي وضع اللمسات الأخيرة على هذا الإنجيل، مضيفاً إليه الفصل الحادي والعشرين يصفه بأنه التلميذ الحبيب، من كان إذاً هل هو يوحنا كما يقول التقليد أم تراه" يوحنا القديم أحد تلاميذ الرب الذي يحدثنا عنه بابياس حول ١٤٠ والذي كان بابياس يطرح عليه أسئلة في شبابه ؟ مهما يكن من أمر (...) بإمكاننا أن نفكر،مع احتمال قوي، أن يوحنا الرسول هو أصل هذا الكتاب وأن تلميذاً آخر(يوحنا القديم) ألف تأملاته فقام بتدوين رسالته لكننا لا نستطيع أن نحدد بالضبط مقومات عمله][٣٩]

🕮الدليل السادس عشر:

يقول جون و.درين [إعادة فتح موضوع كاتب هذا الإنجيل وتاريخ كتابته. والسؤال الخاص بمن كتب هذا الإنجيل كان دائماً سؤالاً مربكاً فضلاً عن أن تقاليد الكنيسة تذكر اثنين باسم يوحنا فيما بهذا الإنجيل: الرسول، ويوحنا الذي يطلقون عليه الشيخ ثم أن هناك حقيقة أن التلميذ المحبوب يبدو أنه صور في الإنجيل نفسه كمصدر لبعض المعلومات][٤٠]

---

[٣٨] الأب اسْطفَان شربَنتييه، دليل قراءة الكتاب المقدس، دار المشرق بيروت صـ ٢٠٧

[٣٩] الأب أتيان شربنتييه ، من الأناجيل إلى الإنجيل، دار المشرق بيروت صـ٧٧

[٤٠] جون و. درين، يسوع والأناجيل الرابعة، دار الثقافة، ترجمة نكلس نسيم سلامة، صـ ٢٧١

🕮الدليل السابع عشر:

يقول **الأب دوناسيان ملا اليسوعي** [**مؤلف الإنجيل الرابع لا يذكر الإنجيل اسم مؤلفه، لا بل يعبر عن بعض الرغبة في التستر بهذا الشأن إلا أنه يوجد في نهاية الكتاب إشارة صريحة إلى شخصية تلميذ معين كان يشهد لهذه الأمور ويدونها**][٤١]

🕮الدليل الثامن عشر:

يقول**الأب فاضل سيداروس اليسوعي** [**تلاميذ يوحنا أصدروا إنجليه إذا أن الفصل ٢١ مضاف، شأن نهاية مرقس**][٤٢]

🕮الدليل التاسع عشر:

دائرة المعارف البريطانية [**أما إنجيل يوحنا أنه لا مرية ولا شك كتاب مزور أراد صاحبه مضادة اثنين من الحواريين بعضهما لبعض وهما القديسان يوحنا ومتى وقد ادعى هذا الكاتب المزور في متن الكتاب أنه هو الحواري الذي يحبه المسيح فأخذت الكنيسة هذه الجملة على علاتها وجزمت بأن الكاتب هو يوحنا الحواري** ووضعت اسمها على الكتاب نصاً مع **إن صاحبه غير يوحنا يقيناً** ولا يخرج هذا الكتاب عن كونه مثل بعض كتب التوراة التي لا رابطة بينها و بين من نسبت إليه **وأنا لنرأف ونشفق على الذين يبذلون منتهى الجهد ليربطوا ولو بأوهى رابطة ذلك الرجل الفلسفي** الذي ألف هذا الكتاب في الجيل الثاني بالحواري يوحنا صياد السمك فإن أعمالهم تضيع عليهم سدى لخبطهم على غير هدى .][٤٣]

---

٤١ الأب دوناسيان ملا اليسوعي، قراءات في إنجيل يوحنا، دار المشرق بيروت، ترجمة حليم عبد الله،صـ٥

٤٢ الأب فاضل سيداروس اليسوعي، تكوين الأناجيل، دارالمشرق بيروت، صـ٦٣

٤٣ الموقع الرسمي للموسوعة البريطانية: http://www.britannica.com/ للأمانة العلمية لم يتثنَ لى الحصول على الموسوعة ولم أقرأ النص الإنجليزي لهذا الكلام. لكن نقلت عن ثقات هذا الاقتباس، منه قراءة في الكتاب المقدس صابر طعيمة، هل العهد الجديد كلمة الله منقذ السقار

🕮الدليل العشرون:

تقول دائرة المعارف الأمريكية [إن إنجيل يوحنا الذي انتسب صواباً أو خطأً إلى التلميذ الذي كان يسوع يحبه يعتبر الإنجيل المحبوب للكثيرين، بيد أن العلماء يجادلون فيه باعتباره جزءاً من: مشكلة يوحنا.][٤٤]

🕮الدليل الحادى والعشرون:

دائرة المعارف الفرنسية لاروس القرن العشرين [ينسب إلى يوحنا هذا الإنجيل و ثلاثة أسفار أخرى من العهد الجديد ولكن البحوث العلمية الحديثة في مسائل الأديان لا تسلم بصحة هذه النسبة]

🕮الدليل الثانى والعشرون:

يقول DR. BOB UTLE : [لا تذكر بشارة يوحنا صراحة أن الكاتب يوحنا، إن النظرة التقليدية بأن الرسول يوحنا بن زبدي هو المصدر البشر الشاهد ينبغي أن تتوضح لأن هناك مصادر خارجية من القرن الثاني تشير إلى مساهمة آخرين في إنتاج بشارة يوحنا] [٤٥]وذكر افترضات على الكاتب ولايوجد جزم بهذا

إذن كاتب الإنجيل مجهول بالدليل والبرهان، ما رأي أساتذة اللاهوت الدفاعي وهل مازل القمص بسيط ينسب الإنجيل ليوحنا؟، قلت: ومن الحياد أن أنقل اعترضات النصارى التي من خلالها ينسبون الإنجيل ليوحنا وبعون الله سنُفند هذه الاعترضات ونرد عليها واحدة واحدة فانظر إليها في الفصل القادم والله المستعان.

---

[٤٤] دائرة المعارف الأمريكية، جـ١٦، صـ١٥٩ نقلاً عن قراءة في الكتاب المقدس، صابر طعيمة صـ٢٨٣

[٤٥] DR. BOB UTLE، مذكرات التلميذ الحبيب، صـ١٤

اعترضات النصارى والرد عليها

وبعد ما عرضناً الرأي والرأي الآخر حتماً سيكون هناك اعترضات من النصارى، يقولون: لدينا أدلة على صحة نسبة الإنجيل للقديس يوحنا فانظر على هذه الأدلة هل فعلاً تؤيد الرأى القائل بنسبة الإنجيل إلى يوحنا أم من المستحيل نسبة الإنجيل له!.

📖مناقشة مبدئية للاعترضات:

اعتراضات النصارى في هذا الشأن تنقسم إلى قسمين:

١. الأدلة الخارجية.

٢. الأدلة الداخلية.

والمقصود بـ الأدلة الخارجية هو: أي الشهادة الخارجية لكاتب الإنجيل وهي قسمين:

١. شهادات آباء الكنيسة.

٢. شهادات المخطوطات القديمة .

أما الأدلة الداخلية فهي: الدليل الداخلي لكاتب الإنجيل ويندرج تحت هذا القسم عدة أشياء:

١. أسلوب الكاتب.

٢. التصريح بـ اسم الكاتب داخل الإنجيل .

٣. خلفية الكاتب.

٤. مدى التطابق مع باقى أسفار الكتاب.[٤٦]

[٤٦] أمثلة فقط

ولقد يستغرب القارئ الكريم في بعض فصول هذا الكتاب، مثلاً: ما شأن البردية ٥٢، ٤٥ بـ كاتب الإنجيل؟ قلت: نحن نرد على ما ذكره القمص بسيط في هذا الشأن، لقد بدأ القمص ذكر أدلة على الكاتب وهى الأدلة الخارجية بذكر شهادات آباء الكنيسة وأول ما ذكر الآباء الرسوليين يقول بسيط في كتابه الآتي [**كان الإنجيل للقديس يوحنا بين أيدي الآباء الرسوليين تلاميذ وخلفاء الرسل وكان مضمونه وجوهره في فكرهم وعقولهم(...) أن الإنجيل كان موجوداً معهم وفي أيديهم، وأنهم استخدموه ككلمة الله الموحى بها ويؤكد على أنهم تسلموه من رسل المسيح وقال من تسلموه منهم أن كاتبه بالروح القدس هو القديس يوحنا المسيح ورسوله**][٤٧]

هل فعلاً الآباء شهدوا لكاتب الإنجيل؟

وهل ماذكره القمص صحيح؟

وهل فعلا المخطوطات القديمة تشهد ليوحنا كاتباً للإنجيل؟

وهل يوجد دليل داخلى على كتابة يوحنا للإنجيل؟

وهل فعلاً إنجيل يوحنا لا يخالف الأناجيل الأخرى؟

كل هذا وأكثر ستعرفه عزيزى القارئ في السطور القادمة، أبدأ مستعيناً بالله شهادات آباء الكنيسة والرد عليها.

[٤٧] القمص بسيط هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ مدارس الأحد، صـ٤٨،٤٩

الأدلة الخارجية[١]

شهادات آباء الكنيسة والرد عليها

من أشهر الأدلة شهادات آباء الكنيسة التي يستدل بها النصارى وأساتذة اللاهوت الدفاعي على أصالة الإنجيل ونسبته إلى القديس يوحنا الرسول يقول **القمص عبد المسيح بسيط** [الآباء الرسوليين: كان مضمون وجوهر الإنجيل للقديس يوحنا فى فكرهؤلاء الآباء وعقولهم **وعلى الرغم من أنهم لم يقتبسوا من آياته مباشرة** إلا أنهم استخدموا جوهرها ومضمونها مما يدل على وجود الإنجيل نفسه في محيطهم ووسطهم.][٤٨]

يكفينا اعتراف القمص بأن الآباء لم يقتبسوا منه مباشرة؛ تعتمد شهادة الآباء للإنجيل على شهادة واحدة فقط مصدرها **إيريناوس** الذي نقل عن **بوليكاربوس**، الغريب أنه لم يذكر- قبل عام ١٨٠م- أحد من الآباء أن يوحنا هو كاتب الإنجيل، وهذا ليس كلامي، والغريب أيضاً أن **بوليكاربوس** لم يذكر الإنجيل قط ولم يقتبس منه كما سنرى، فهل الشهادة تؤيد الرأي القائل بنسبة الإنجيل ليوحنا وها هوالقس فهيم عزيز ينقل لنا أنه لم يذكر أحد من الآباء الإنجيل قبل ١٨٠م فيقول:

القس فهيم عزيز يقول ما نصه [**فأول مصدر لها هو إيريناوس ١٨٠م الذي يقول إنه أخذ من بوليكاربوس بعض المعلومات عن كاتب (...) أما قبل ذلك فلم يعترف بنسبة الإنجيل إلى يوحنا الرسول سوى فالنتينوس الغنوسي الهرطوقي لأنه كان يظن أن الإنجيل يصادق على تعاليم الهرطوقية**][٤٩]

---

[٤٨] القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع ص٤٨

[٤٩] فهيم عزيز، المدخل الى العهد الجديد، دار الثقافة، ص٥٤٧

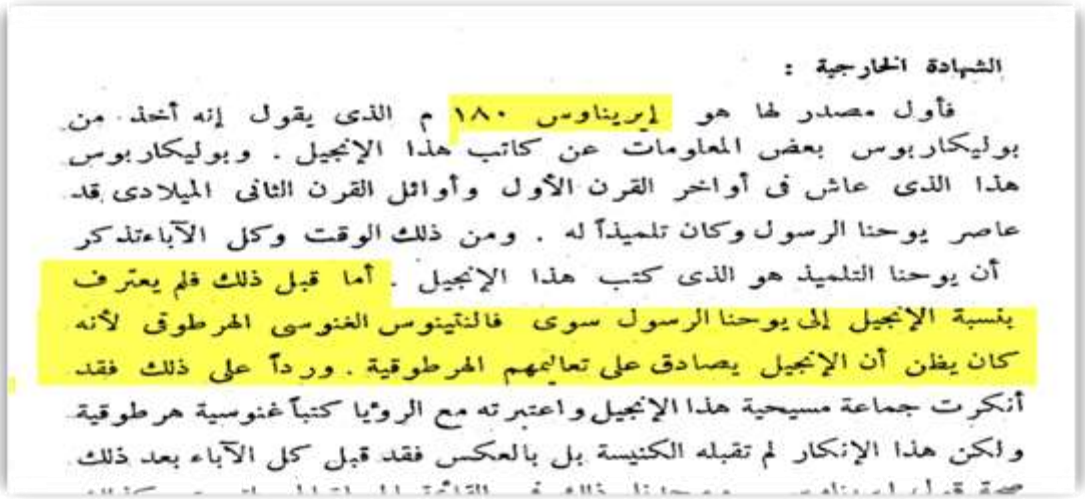

الشهادة الخارجية :

فأول مصدر لها هو إيريناوس ١٨٠ م الذى يقول إنه أخذ من بوليكاربوس بعض المعلومات عن كاتب هذا الإنجيل . وبوليكاربوس هذا الذى عاش فى أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثانى الميلادى قد عاصر يوحنا الرسول وكان تلميذاً له . ومن ذلك الوقت وكل الآباء تذكر أن يوحنا التلميذ هو الذى كتب هذا الإنجيل . أما قبل ذلك فلم يعترف بنسبة الإنجيل إلى يوحنا الرسول سوى فالنتينوس الغنوسى المرطوق لأنه كان يظن أن الإنجيل يصادق على تعاليمهم المرطوقية . ورداً على ذلك فقد أنكرت جماعة مسيحية هذا الإنجيل واعتبرته مع الرؤيا كتباً غنوسية مرطوقية ولكن هذا الإنكار لم تقبله الكنيسة بل بالعكس فقد قبل كل الآباء بعد ذلك

سؤالي هو: هل انتظر العالم المسيحي ١٨٠ سنة ليعرف أو يُسجل من هو كاتب الإنجيل الرابع! نأخذ أمثالا على بعض شهادات آباء الكنيسة ونرى هل تشهد لكاتب الإنجيل أم تؤكد المجهولية أم غير ذلك؟؟..

🕮إيريناؤس أسقف ليون:

إن شهادة إيريناؤس هي الأشهر بين شهادات آباء الكنيسة يقول **القمص عبد المسيح بسيط** [**والذي تعتبر شهادته حاسمة ولا جدال فيها لأنه تسلمها من بوليكاربوس تلميذ القديس يوحنا مباشرة**. وكانت شهادته هي شهادة الكنيسة الجامعة فقد كانت مبنية على **الرسول يوحنا ذاته الذي لم يكن بينهما سوى حلقة واحدة فقط (..) ونفرد له الصفحات التالية التي شهد فيها لكل عدد مكن من أعداد الإنجيل للقديس يوحنا وشهادته لمصداقية وحقيقة تدوين القديس يوحنا للإنجيل**][٥٠] أولاً إيريناؤس ليس ثقة من ناحية صدق المعلومات، لأنه كان "**مهرطقاً**"،كان يؤمن بالحكم الألفي. طبعاً هذا ليس كلامى، قال هذا من هو أعلم مني بالرجل. هل وصل الأمر إلى هذا الحد!!!.

٥٠ القمص بسيط ، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، صـ٦٦

حامي الكنيسة وأبو التقليد الكنسي كان يؤمن بعقيدة الحكم الألفي التي لاتؤمن بها الكنيسة التي ينتمى إليها القمص الحائر عبد المسيح بسيط ويستدل به على نسبة الإنجيل، يقول معلمه **القمص تادرس يعقوب ملطي**[**للأسف الشديد فقد تبع رأي بابياس في عقيدة الملك الألفي**][٥١] وكان يؤمن بأن المسيح عاش حتى بلغ عمره أكثرمن خمسين عاماً فهل تؤمن الكنيسة أن المسيح عاش خمسين عاماً؟ كما جاء في كتابه ضد الهرطقات.

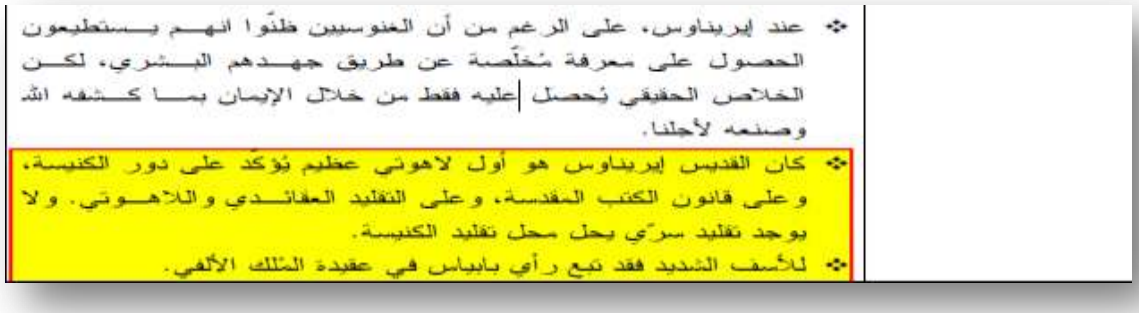

- عند إيريناوس، على الرغم من أن الغنوسيين ظنّوا انهم يستطيعون الحصول على معرفة مُخلّصة عن طريق جهدهم البشري، لكن الخلاص الحقيقي يُحصل عليه فقط من خلال الإيمان بما كشفه الله وصنعه لأجلنا.
- كان القديس إيريناوس هو أول لاهوتي عظيم يؤكّد على دور الكنيسة، وعلى قانون الكتب المقدسة، وعلى التقليد العقائدي واللاهوتي. ولا يوجد تقليد سرّي يحل محل تقليد الكنيسة.
- للأسف الشديد فقد تبع رأي بابياس في عقيدة الملك الألفي.

وموقع **الأنبا تكلا** المشهور يؤكد أن القديس كان له أصدقاء مهرطقون ويقول الآتى [**للأسف انحرف صديقه فلورنس للغنوسية التي تحل المعرفة gnosis العقلية البحتة محل الإيمان للخلاص** وتحقّرمن العهد القديم الخ. بعد رسامته قسًا، وقد حاول صديقه إيرينيؤس رده للإيمان المستقيم، وقد جرد فيكتور أسقف روما فلورانس عام ١٨٨م، **ولا ندري مدى تأثير القديس إيرينيؤس على صديقه بعد ذلك.**][٥٢]

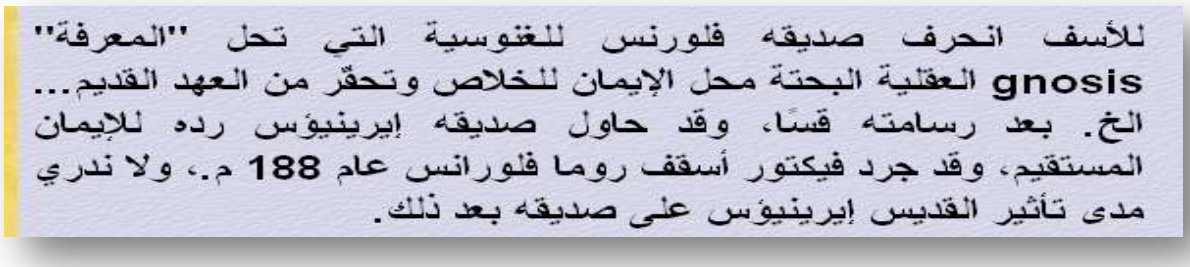

للأسف انحرف صديقه فلورنس للغنوسية التي تحل "المعرفة" gnosis العقلية البحتة محل الإيمان للخلاص وتحقّر من العهد القديم... الخ. بعد رسامته قسًا، وقد حاول صديقه إيرينيؤس رده للإيمان المستقيم، وقد جرد فيكتور أسقف روما فلورانس عام 188 م.، ولا ندري مدى تأثير القديس إيرينيؤس على صديقه بعد ذلك.

[٥١] تادرس يعقوب، نظرة شاملة لعلم الباترولوجى في الستة القرون الأولى الطبعة الأولى، صـ٦٠

[٥٢] من هنا http://st-takla.org/Saints/Coptic-Orthodox-Saints-Biography/Coptic-Saints-Story_407.html

تاريخ مولده:

يقول **القمص أثناسيوس فهمي جورج** [يعد القديس إيرناؤس أهم لاهوتي القرن الثانى، **وتاريخ ميلاده بالتحديد غير معروف، لكنه في الغالب ما بين عام ١٤٠ وعام ١٦٠ م**، وقد ولد في سيمرنا (أزمير) في أسيا الصغرى إذ أنه يخبرنا في رسالته إلى الكاهن الروماني فلورينوس Florinus أنه استمع في شبابه المبكر إلى عظات القديس بوليكاربوس أسقف سميرنا، وتكشف هذه الرسالة عن معرفة دقيقة ببوليكاربوس لا يمكن أن تكون إلا نتيجة لعشرة ومعرفة] [٥٣] هو يقول غير معروف سنفترض أنه "١٤٠" أي بعد كتابة الإنجيل بحوالي ٥٠ عاماً !

إيرناؤس لا يعترف بـ الثالوث!

هذا ليس كلامي وربيِ، يقول **القمص أثناسيوس فهمي جورج** [**رغم أن معاصره ثيوفيلس الأنطاكي كان قد استخدم اللفظ "ثالوث ترياس" إلا أن إيرناؤس لم يستخدمه في الحديث عن الله الواحد المثلث الاقانيم، بل كان يفضل أن يؤكد على بعد آخر للثالوث** في جهاده ضدالغنوصيين ذلك **هو التأكيد على أن الله الحقيقي الواحد هو نفسه خالق العالم وهو نفسه إله العهد القديم وهو نفسه أبو الكلمة**][٥٤]

إلى أساتذة اللاهوت الدفاعي ما رأيكم الآن في إيرناؤس؟ أليس هو أبا التقليد الكنسي؟ إذا كنت تستدل به على نسبة الإنجيل فارفض الثالوث كما كان لايؤمن به أبو التقليد الكنسي. والمفاجاة أيضاً أن إيرناؤس لم يكن فقط غير مؤمن بالثالوث ومؤمناً بالحكم الألفي بل كان يؤمن بـ أسفار لاتؤمن بها الكنيسة الأرثوذكسية المصرية، كتاب الراعي، والغريب أن إيرناؤس كان يؤمن بسفر ليس موجوداً

[٥٣] القديس إيرناؤس أبو التقليد الكنسي، القمص أثناسيوس فهمي،الكلية الإكليريكية، صـ٥

[٥٤] المرجع السابق صـ٢١

الآن في الكتاب المقدس، يقول هذا أبو التاريخ الكنسي **يوسابيوس القيصري** [**وهو لا يعرف كتاب الراعي فقط بل يقبله**][٥٥]

(٧) هذا ما ذكره في المؤلف المشار إليه عن رؤيا يوحنا. (٨) وقد ذكر أيضا رسالة يوحنا الأولى، [٩] مقتبسا أدلة كثيرة منها وأيضا من رسالة بطرس الأولى. وهو لا يعرف كتاب «الراعي» فقط بل أيضا يقبله، وقد كتب عنه ما يلي:

عندى سؤالان الآن: لماذا لا يكون إنجيل يوحنا من ضمن الأسفار المرفوضة التي كان يؤمن بها القديس إيريناؤس؟؟ بما أنه كان يؤمن بأسفار مرفوضة الآن؟ سؤالي الثاني: لماذا الكيل بمكيالين، تقبل من أبي التقليد الكنسي سفراً لأنه يناسب هوى الكنيسة وتترك آخرَ مع أن كلا منهما يستدل بأدلة تبدو منطقية!!

آسف، سؤال آخر هنا، إذا كنت تعتمد على إيريناؤس في نسبة الإنجيل إلى يوحنا وتقول أن شهادته حاسمة ولاجدال فيها لماذا لا تقبل سفر الراعي ضمن الكتاب المقدس؟؟ لعل القوم لو قرأوا كتابات إيريناؤس لعلموا أن الرجل لا يصلح بحق مصدر معلومات معتمدة.

خلاصة شهادة إيريناؤس:

- إيريناؤس ليس مصدر معلومات ثقة.
- بين إيريناؤس وموت يوحنا قرن من الزمان تقريباً!

الغريب أن مصدر معلومات إيريناؤس هو تلميذ يوحنا المزعوم بوليكاربوس! فمن هو؟ ما قصته؟ وهل ذكر إنجيل يوحناهذه التفاصيل؟..

[٥٥] يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة تعريب مرقس داود، دار المحبة ك٥ ف٨ فق٧ صـ٢١٥

تلميذ يوحنا المزعوم بوليكاربوس[٥٦]

حاولت الكنيسة جاهدة إيجاد الشرعية للكنيسة بعد أن استولى عليها الوثنيون، وذلك من خلال إثبات رسولية الكنائس الأرثوذكسية البدائية واتصال السند بين الأساقفة والرسل، وتزعم هذا المجهود القديس "**إيريناوس**" (St. Irenaeus) ففي هيرابولس يذكر إيريناؤس وبابياس Papias الذي يزعم أنه كان تلميذاً ليوحنا الإنجيلي وفي روما وضع سلسلة من الأساقفة تصل إلي إكليمنضس الروماني الذي جعله أيضاً ممن رافقوا التلاميذ وقد أثبتنا خطأ ذلك.

وبعد إيريناوس استغلت الكنيسة كتابات زورها أتقياء الكنيسة ونسبت إلى أغناطيوس الأنطاكي (St. Ignatius) الذي لم يكن إيريناوس يعرفه وأثبتنا أيضاً استحالة لقائه بالتلاميذ إيريناوس الذي لم يكن يعرف أغناطيوس، يحدثنا عن شخصية قيل أنه رفيق الدرب "لأغناطيوس" وصديقه الحميم ألا وهو بوليكاربوس أسقف أزمير، وقال أنه كان تلميذاً ليوحنا وأنه شخصياً التقى به وسمع منه وفي هذا الفصل نناقش بوليكاربوس أسقف أزمير (St. Polycarp) – من هو وما هي تعاليمه؟ وهل صاحب يوحنا ؟

إن وسيلتنا لمعرفة **بوليكاربوس** عدة وثائق أهمها رسالة منسوبة له موجهة إلى أهل فيلبي والآراء حول هذه الرسالة متباينة بين مؤيد لها ورفضها، ثانياً رسالة استشهاده ومنسوبة إلى شاهدعيان يدعى بيونوس Pionius

ولاشك أن كاتبها لم يكن شاهد عيان، وتحتوي على كثير من الأساطير، ثالثاً شهادة **القديس إيريناؤس** الذي نقل عنهما العلامة ترتليانوس والقديس جيروم والأهم منهما المؤرخ الكنسي يوسابيوس

---

٥٦ مقال الأستاذ محمود أبا الشيخ حفظه الله يمكنك تصفحه من هنا http://www.burhanukum.com/article1726.html

القيصري إذ نقل لنا رسالة ضائعة من إيريناوس إلى فلورنس وفي هذه الرسالة تحدث إيريناوس عن رحلة بوليكاربوس إلى روما.

ولا نرى أهمية لأقوال القديس جيروم وترتليانوس لأنهما نقلا أقوال إيريناوس فقط، لذلك سوف نركز في هذا المبحث على إيريناوس ويوسابيوس لأنه وإن نقل هو أيضاً من إيريناؤس إلا أن كثيراً مما نقله مفقود ولا يوجد مصدر آخر سواه، سوف نستعين برسالة استشهاد بوليكاربوس من كنيسة سميرنا- Smyrnaeans- إلى كنيسة فيلوميلوم - Philomelium

بوليكاربوس لم يذكر إنجيل يوحنا قط ولم يقتبس منه، هل صدفة ؟!

إن بوليكاربوس هو مصدر إيريناؤس ويقول أنه كان تلميذه، العجيب والغريب أن بوليكاربوس لم يذكر إنجيل يوحنا قط، وهذه صفعة للقمص بسيط وأساتذة اللاهوت الدفاعي، تلميذ القديس يوحنا الشهير بوليكاربوس لم يقتبس من إنجيل معلمه قط أو حتى ذكره، هل صدفة أم أن بوليكاربوس لم يعرف الإنجيل قط ؟؟؟ وهذا ليس كلامي، يقول **القمص عبد المسيح بسيط** [وقد كتب رسالة قصيرة سنة ١١٠م استشهد فيها ١٢٢مرة من الكتاب المقدس كله منها ١٠٠ من ١٧ سفراً من العهد الجديد، **الأناجيل الثلاثة الأولى** وسفر "أعمال الرسل" و"الرسائل إلى كورنثوس" الأولى والثانية و"غلاطية" و"أفسس" وفيلبي وتسالونيكي الأولى والثانية وتيموثاؤس الأولى والثانية والعبرانيين ورسالة بطرس الأولى ورسالة يوحنا الأولى، و١٢ سفراً فقط من العهد القديم][٥٧]

رغم أن القمص قال هذا في كتابه **الوحي الإلهى واستحالة تحريف الكتاب المقدس** ولكنه ناقض نفسه في كتاب آخر له، ربما القمص لا يقرأ ما يكتب، يقول بسيط في كتابه **هل كَتَبَ القديس يوحنا**

---

٥٧ القمص بسيط، الوحي الإلهي واستحالة تحريف الكتاب المقدس صـ٨٦ المصدر http://www.father-bassit.com/vb/showthread.php?t=3759

الإنجيل[٥٨] الرابع، الآتي: [يقول البعض هل قال بوليكاربوس أن يوحنا كاتب الإنجيل الرابع؟ ونؤكد لمثل هؤلاء أن بوليكاربوس كتب رسالة صغيرة استشهد فيها بأقوال الرب يسوع المسيح وبقية أسفار العهد الجديد دون أن يذكر اسم أحد الإنجيليين لسبب بسيط هو أن ماكتبه سواء نقله من الذاكرة مما تسلمه شفوياً من الرسل][٥٩] أكرر قول القمص بسيط وقد كتب رسالة قصيرة سنة_١١٠م **استشهد فيها ١٢٢مرة من الكتاب المقدس كله منها ١٠٠ من ١٧ سفراً من العهد الجديد، الأناجيل الثلاثة الأولى** وسفر"أعمال الرسل" و"الرسائل إلى كورنثوس" الأولى والثانية و"غلاطية" و"أفسس" وفيلبي وتسالونيكي الأولى والثانية وتيموثاؤس الأولى والثانية والعبرانيين ورسالة بطرس الأولى ورسالة يوحنا الأولى، و١٢ سفراً فقط من العهد القديم. (!!!)

أليس الغريب بل العجيب أن يقتبس **بوليكاربوس** من الكتاب المقدس كما يقول القمص١٢٢ مرة منها ١٠٠ من العهد الجديد ويذكر الأناجيل الثلاثة ولم يقتبس من إنجيل يوحنا مع أنه تلميذه كما جاء في تاريخ الكنيسة هذا لو افترضنا أن يكون بوليكاربوس فعلاً تلميذاً ليوحنا فهل هو فعلاً كذلك أو كذب آخر لأساتذة اللاهوت الدفاعي؟؟ سننظر ونرى!

إن توهم البعض أن بوليكاربوس كان تلميذاً "**ليوحنا الإنجيلي**"، وهذا غير صحيح، وقد خلط "**إيريناوس**" بين يوحنا الإنجيلي ويوحنا الشيخ، وهذا الخلط غيرمتوقع حدوثه من تلميذ "**بوليكاربوس**" وقد سماها **هارنك زلة كبرى،** يتفق العلماء أن رسالة استشهاد "**بوليكاربس**" أصابها كثير من التحريف، ولكن ليس صحة الرسالة هي المشكلة في هذه الرسالة، ولكن في محتواها الأشبه بروايات ألف ليلة وليلة، ومن الواضح أن الكاتب أراد تقليد "قصة الآلام في سرده، فكما أن يسوع

---

٥٨ الكتاب المطبوع الذي معي طبعة مدارس الأحد يكتب (الأنجيل) بوضع الهمزه فوق (أ) والصحيح(الإنجيل) لا تعليق

٥٩ القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، مدارس الأحد، ص٦٨

أخبر تلاميذه أن ابن الإنسان سيتألم ويصلب كذلك بوليكاربوس يقول لتلاميذه "اعتقدوا يا إخوتى إنى عما قليل أحترق حيًا" (الفصل ٥)

🕮شهادة القديس إيريناؤس عن بوليكاربوس:

يقول إيريناؤس في كتابه ضد الهرطقات ٣/ ٣[**أما بوليكاربس فإنه لم يستق التعليم من الرسل وعاش مع الكثيرين** ممن عاينوا سيدنا وحسب بل إن الرسل قد جعلوه أسقفاً في كنيسة إزمير بآسية ونحن أنفسنا قد عاينا في حداثتنا إذ قد عاش طويلا وكان عجوزاً جداً عندما غادر هذه الحياة باستشهاد مجيد وشهير ولقد علم دوماً ما تعلمه من الرسل ذلك التعليم الذي تنقله الكنيسة والذي هو وحده الحق فإن كنائس آسية بأجمعها].

بوليكاربوس نفسه إذ رأى مرقيون مرة وقال له أتعرفنا؟ أجاب أنا أعرفك أنت بكر الشيطان (أول مواليد الشيطان). وتوجد رسالة بوليكاربوس إلى أهل فيلبي كافية جدًا لمن يرغب أن يجني منها معرفة.

قال إيريناوس بوليكاربوس فإنه لم يستق التعليم من الرسل وعاش مع الكثيرين ممن عاينوا سيدنا وحسب، بل إن الرسل قد جعلوه أسقفاً في كنيسة إزمير بآسية، ونلحظ أنه لم يقل بلقاء بوليكاربوس بيوحنا فقط، وإنما قال الرسل بصيغة الجمع، وأنه عاش مع الكثيرين ممن عاينوا يسوع وأن الرسل جعلوه أسقفاً فإن توهم إيريناوس في حالة يوحنا فهل توهم أيضاً في كل التلاميذ، وقد ماتوا جميعاً قبل ولادة بوليكاربوس!

ونجد أن إيريناوس يحاول إبعاد بوليكاربوس عن عصره، فيقول كنائس آسية بأجمعها تشهد على ذلك وجميع الذين خلفوا بوليكاربوس إلى هذا اليوم أي أن هناك أساقفة كنيسة سميرنا بعد بوليكاربوس .

ولكنه لا يذكر واحداً منهم أم لعله لم يكن يعرف من خلف بوليكاربوس على كنيسة سميرنا إزمير، بالطبع أراد إيريناوس أن يبعد بوليكاربس عن عصره، ونلاحظ أن إيريناؤس يذكر ١٢ أسقفاً على كنيسة روما في نفس الفترة الزمنية، فهل مر ١٢ جيلا وظل بوليكاربس على قيد الحياة، وليست هذه الكذبة الوحيدة "**لإيريناوس**" بل وكذب أيضاً في معرفته ببوليكاربس حين قال ونحن أنفسنا قد عايناه في حداثتنا إذ قد عاش طويلا وكان عجوزاً جداً عندما غادر هذه الحياة باستشهاد مجيد وشهير ومرة أخرى يذكر "إيريناوس" معرفته ببوليكاربس ولكن هذه المرة يستخدم لفظ "طفلا" عوضاً عن "حداثتنا"[٦٠]، هل تثق الكنيسة في شهادة الأطفال وتعتمد على هذه الشهادة في كتاب يفترض أنه من عند الله.

نحسب أننا استطعنا أن نثبت أن بوليكاربوس مجهول، ولم يعاصر يوحنا، وإيريناوس مدلس كذاب كما أنه أيضاً مجهول !! بجد والله أريد أن أعرف سر المجهولين فى العقيدة المسيحية ويمكن أن نحرف العدد من رسالة بولس كما يفعل آباء الكنيسة وأساتذة اللاهوت الدفاعي فنقول تيموثاوس [٣: ١٦] "**عظيم هو المجهول من نستدل به على كاتب إنجيل يوحنا**" هل يمكن أن نصل إلى هذا الحد لنصل إلى يوحنا كاتباً للإنجيل؟؟ لا أستبعد هذا.

---

٦٠ لمزيد من الحديث عن بوليكاربوس أنظر

Bart D. Ehrman. Textual Traditions Compared: The New Testament and the Apostolic Fathers in THE RECEPTION OF THE NEW TESTAMENT IN THE APOSTOLIC FATHERS ed GREGORY ANDREW

Eusebius Pamphilius.Church History, Life of Constantine the Great.in The Nicene and Post-Nicene Fathers Second Series Vol. I. and Oration in Praise of Constantine., ed Schaff, P

Irenaeus, Against Heresies: In " The Ante-Nicene Fathers Vol.I

.Lightfoot, J. B,.(1893) BIBLICAL ESSAYS. MACMILLAN AND CO

Lightfoot, J. B.(1889)Apostolic Fathers, Part2 V3

ENCYCLOPAEDIA BRITANNICA Vol 14 Cambridge University Press 11 edition

من أجل ذلك لم يثق العلماء في شهادة **إيريناؤس وبوليكاربوس** وينقل لنا هذه الشهادة:

القس فهيم عزيز [لم يثق فيها العلماء لأن المصدر الوحيد الذي يمكن أن يكون أخذ عنه "بوليكاربوس" الذي كتب رسالته إلى فيلبي ولكنه لم يشر إلى هذا الإنجيل ولم يقتبس منه، فهل يعنى هذا أنه لم يكن يعرفه، إن عدم الاقتباس أو الإشارة أي شهادة الصمت لا يمكن أن تكون قاطعة][٦١].

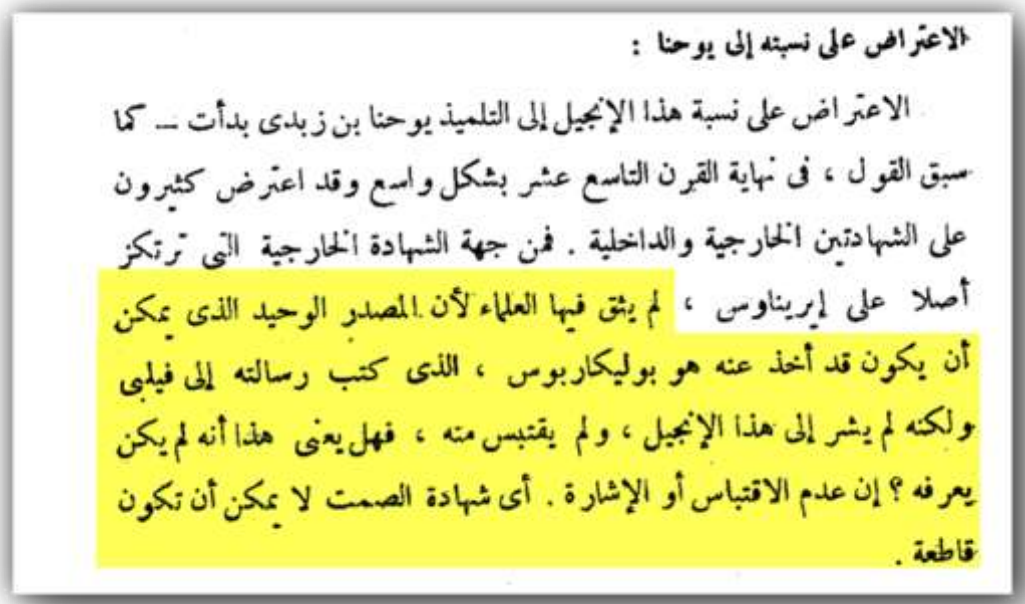

الاعتراض على نسبته إلى يوحنا :

الاعتراض على نسبة هذا الإنجيل إلى التلميذ يوحنا بن زبدى بدأت ـ كما سبق القول ، فى نهاية القرن التاسع عشر بشكل واسع وقد اعترض كثيرون على الشهادتين الخارجية والداخلية . فمن جهة الشهادة الخارجية التى ترتكز أصلا على إيريناوس ، لم يثق فيها العلماء لأن المصدر الوحيد الذى يمكن أن يكون قد أخذ عنه هو بوليكاربوس ، الذى كتب رسالته إلى فيلبى ولكنه لم يشر إلى هذا الإنجيل ، ولم يقتبس منه ، فهل يعنى هذا أنه لم يكن يعرفه ؟ إن عدم الاقتباس أو الإشارة . أى شهادة الصمت لا يمكن أن تكون قاطعة .

لم يثق العلماء بعيداً عن نعس أساتذة اللاهوت الدفاعي فندعهم، ونكمل لقد ذكرت أشهر اثنين يستدل بهم النصارى على صحة نسبة الإنجيل، وضربت الصفح عن البعض، وأذكر باختصار بعض الآباء مع تعليق بسيط ثم نذكر هل يمكن الثقة الكاملة فى شهادات الآباء للإنجيل.

🕮 إكليمندس الرومانى :

[٦١] فهيم عزيز، المدخل إلى العهد الجديد دار الثقافة، صـ٥٤٩

يقول **القمص عبد المسيح بسيط** [**والذي نجد في رسالته إلى كورنثوس أربعة نصوص متأثرة بصورة واضحة بآيات الإنجيل للقديس يوحنا:** "يتمجد اسم الرب الحقيقي الوحيد" (١: ٤٣) مع يو ٢٨: ١٢ "أيها الآب مجد اسمك يو ٣: ١٧... إلخ][٦٢]

التعليق:

لم يقتبس **إكليمندس الرومانى** مباشرة من الإنجيل، كان يذكر العدد دون ذكر من أى إنجيل والسؤال من علم القمص إنه يقتبس من إنجيل يوحنا؟ ربما كان من إنجيل آخرمنحول، فضلاً عن أنه لم يذكراسم أي إنجيل، ولا أدري ماذا نفهم من متأثرة بهذا الآيات!، يمكننا أن نقول إننا لا نعرف شيئاً يذكرعن القديس إكليمندس، تذكر الموسوعة الكاثوليكية أنه لا توجد معلومات مؤكدة عن أي شيء بخصوصه.

ويقول **القس حنا جرجس الخضري** [**إننا نجهل أين ومتى ولد القديس إكليمندس الروماني، فلا نعرف شيئاً عن طفولته ولا عن شبابه ولا عن البيئة التي نشأ فيها**"][٦٣].

وجاء أيضاً في كتاب **دراسات في علم الآباء** أن [**تضاربت الأقوال في أمره**][٦٤]، وذكر عدة أقوال ويبقى مجهولا إكليمندس الذي لا نعرف أصله وفصله ومولده، إكليمندس شخصية مرموقة في كنيسة روما لكنه يبقى شخصية مجهولة، ومن أقوال آباء الكنيسة يتبين لنا أن كل ما يتعلق به قصص شعبية متضاربة لا سند لها وأحيانا مفبركة وإذا قلنا أنه شخصية أسطورية فلن نبعد كثيراً عن الحقيقة.

---

٦٢ القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع صـ٤٩

٦٣ حنا جرجس، تاريخ الفكر المسيحى، دار الثقافة جـ١. صـ ٤٢٠

٦٤ القمص مينا ونيس ميخائيل، دراسات في علم الآباء، مطرانية طنطا صـ١٣

ويكفينا أن لم يذكر أصلاً أن الكاتب يوحنا أم انتشر الإنجيل فى عصره من الممكن ذلك ولكن لا يعرف كاتبه وإضافة إلى ذلك أن **إكليمندس الرومانى** كان يقتبس في رسائله بعض النصوص التي لا توجد في الكتاب المقدس! مثلا ما جاء في الرسالة إلى كورنثوس ٢:٤٦[**لأنه مكتوب "اتبعوا القديسين فأن من يتبعهم يتقدس"**] أين هذا النص في الكتاب المقدس؟.

أين كُتبت الإجابة من مترجم الرسالة [**مصدر غير معروف**][٦٥] لماذا لا تكون الاقتباسات التي يقول القمص أنها متأثرة بصورة واضحة بآيات الإنجيل للقديس يوحنا من مصدر غير معروف؟

وبالرغم من ذلك كاتب الرسالة مجهول، من قال هذا؟ ما دليلك؟ تمهل يا صديقي، قال هذا من هو أعلم مني ومنك بلغة الرسالة، **د. جرجس كامل يوسف** يقول[يوحي الأسلوب[٦٦] بأن الرسالة هي لكاتب واحد وبالرغم من أن الرسالة التي أرسلها نيابة عن الكنيسة كلها انظر الى الكتاب **لم تذكر اسم كاتبها فإن التقليد القديم المشهود له بالمصداقية ومعظم المخطوطات تحددها بأنها عمل كينضس والذي تظل المعلومات الدقيقة عنه رغم ذلك غير واضحة**][٦٧]

🕮 اغناطيوس الأنطاكي:

يقول القمص عبد المسيح بسيط [**ويستخدم اغناطيوس أسقف انطاكية جوهر ومضمون آيات القديس يوحنا ويستخدم نفس لغته**][٦٨]

---

[٦٥] د. جرجس كامل يوسف، الآباء الرسوليون رسالة كليمنضدس الأولى والثانية، دار النشر الأسقفية ج ١ ص٩٨

[٦٦] هكذا في الأصل والمطبوع وربما الصحيح يوحي الأسلوب والله أعلم بمراد الكاتب

[٦٧] المرجع السابق ص٢٧

[٦٨] هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ ص٥٠

التعليق:

لم يصرح مباشرة اغناطيوس الإنطاكى أن الكاتب هو يوحنا ولم يشر أصلاً أنه يقتبس من أى إنجيل كما أثارت الكتابات المنسوبة إليه جدلا بين العلماء، وذلك بسبب التحريف الذي طال هذه الكتابات بالإضافة إلى العدد الكبير من الرسائل المنحولة والمنسوبة إليه.[٦٩]

لماذا لا تكون أيضاً هذه الرسائل منسوبة إليه خطأً كما بعض الرسائل المنحولة المنسوبة إليه؟ وهل مجرد الاقتباس شهادة قاطعة للإنجيل؟

أما بخصوص الاقتباس فلنسأل المترجم للرسائل **د. جرجس كامل يوسف ماذا يقول** هل اقتبس اغناطيوس الأنطاكي من إنجيل يوحنا بصورة مباشرة؟ الإجابة يقول:**[وليس هناك من دليل على إستخدامه بشارة مرقص وثمة القليل جداً (بشكل غير شامل) أما استخدامه بشارة لوقا (راجع إغناطيوس إلى سميرنا ٢:٣) كان استخدامه لبشارة يوحنا (راجع إغناطيوس إلى رومية ٣:٧، فيلادلفياد١:٧) من الأمور المشكوك فيها]**[٧٠]

هل مازل القمص الحائر ينسب الإنجيل ليوحنا الرسول؟

🕮 رسالة برنابا (حوالى ١٠٠م) :

يقول القمص عبد المسيح بسيط [ويستخدم كاتب الرسالة جوهر فكر الرب يسوع في حديثه مع نيقوديموس شرح علاقة الرمزية بين الحية النجاسة التي رفعها موسى في البرية وبين مجد المسيح على الصليب "فقال لهم موسى: عندما يلسع أحدكم فليتقدم من الحية المرفوعة على الخشبة وليأمل فى إيمان

[٦٩] د. جرجس كامل يوسف، الآباء الرسوليون رسائل اغناطيوس الأنطاكي، دار النشر الأسقفية ، جـ٢ صـ٦

[٧٠] المرجع السابق صـ٩

بأنه رغم ميته قادرة أن تعطى حياة وسيخلص فى الحال. **وفعلوا هكذا. في هذا أيضاً لديكم مجد يسوع ثانية، لأن كل الأشياء فيه وله" (١٧: ١٢) مع يو ١٤: ٣ "وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي امرأة يرفع ابن الإنسان]**[٧١] الشاهد من كلام القمص أن الرسالة تقتبس من الإنجيل الرابع

التعليق:

الغريب أن الكنيسة لاتؤمن بهذه الرسالة والأكثر غرابة أن كاتب هذه الرسالة مجهول أيضاً وليس برنابا!! تقول **دائرة المعارف الكتابية [من المستبعد جداً أن يكون كاتبها هو برنابا المذكور في سفر أعمال الرسل(...) فهي ترجع إلى تاريخ متأخر عن ذلك كثيراً ولكن الأهم من ذلك هو أن أسلوب التعليم الذي بها يختلف كل الاختلاف عن تعليم الرسول بولس]**[٧٢]

القمص أثناسيوس فهمي جورج [لم تشر الرسالة إلى أن برنابا هو واضعها، وليس فيها من دليل على أنها من وضع أحد الرسل لكن يوجد تقليد قديم ينسبها إلى برنابا رفيق الرسول بولس وشريكه في الخدمة،ومما يدعم هذا التقليد أن القديس كليمندس الإسكندري اقتبس الكثير منها ونسبها إلى برنابا.**]**[٧٣]

لو نظرنا إلى الاقتباس من رسالة برنابا ومقارنتها مع يوحنا لوجدناها في غاية السذاجة، ولا علاقة بينهما أبداً اللّهم إلا الحيّة المرفوعة فكما ترى عزيزي القارئ أنّ الاستشهاد بهذه الأشياء ما هو إلا تمويه واستخفاف بالعقول كما أنّ تشابه هذه العبارات لا تعني بالضرورة أنها مقتبسة من إنجيل يوحنا،

---

[٧١] هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع صـ١ ٥:٥٢

[٧٢] دائرة المعارف الكتابية عدة مؤلفين، دار الثقافة جـ٢صـ ١٤٤

[٧٣] إثناسيوس فهمى، كتاب مدخل في علم الآبائيات: الباترولوجي، المصدر http://st-takla.org/books/fr-athnasius-fahmy/patrology/pernabas.html

فيُحتمل أنّ كليهما(الآباء وكاتب إنجيل يوحنا) اقتبسوا من نفس المصدر، أو يُحتمل أنها مقتبسة من أقوال منتشرة كانت تحكي وتتردد على ألسنة البعض في ذلك الزمان.

لم يقتبس كاتب الرسالة من الكتب المقدسة فقط بل كان يقتبس من منحولة تقول **دائرة المعارف الكتابية** [إن جزءاً كبيراً من الرسالة عبارة عن اقتباسات أغلبها من الترجمة السبعينية لسفر إشعياء والبعض الآخر من أسفار قانونية **أخرى وأسفار غير قانونية أيضاً فيقتبس من إسدارس الثاني، يقتبس من أخنوخ الأول**][٧٤] فلماذا لا يكون إنجيل يوحنا من الكتب المنحولة التي كان يقتبس منها؟

لماذا لم تضف الكنيسة الرسالة إلى الكتاب المقدس؟؟

طالما الرسالة ذات أهمية عند القوم لماذا لا تكون ضمن الكتاب المقدس والتي ربما تملك أدلة على صحة نسبتها إلى الكتاب المقدس أكثر من الإنجيل الرابع .!

كتاب نظرة شاملة لعلم الباترولوجي **للقمص تادرس يعقوب ملطي** [**اقتبس كليمندس الإسكندري الكثير منها ونسبها إلى الرسول برنابا. واعتبرها أوريجانوس من أسفار الكتاب المقدس أما يوسابيوس فصنفها من بين الكتب المختلقة**][٧٥] مع أن الرسالة توجد في أهم مخطوطات الكتاب المقدس المخطوطة السينائية.

السؤال: لو الآباء كانوا يؤمنون برسالة لماذا ترفضها الكنيسة الآن و**برنابا تلميذ**. و**يوحنا تلميذ** لم الكيل بمكيالين؟؟

كتاب الراعي لهرماس (١٠٠-١٤٥م):

[٧٤] دائرة المعارف الكتابية عدة مؤلفين ، دار الثقافة جـ٢صـ ١٤٤

[٧٥] القمص تادر يعقوب نظرة شاملة لعلم الباترولوجي جـ١ صـ١٧٢

يقول **القمص بسيط** [**هرماس يستخدم روح وجوهر الإنجيل** في قوله "لا يقدر الإنسان أن يدخل ملكوت الله إلا من خلال اسم ابنه، الذي هو محبوبه الباب... هو ابن الله، هذا هو المدخل الوحيد للرب. لا يمكن لإنسان امرأة يدخل إليه إلا من خلال ابنه" (مثل ٩ف ٥: ٢) مع يو ٦: ١٤ "أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي. ويقول في مثل ٥ ف ٣: ٦ عندما طهر خطايا الشعب أراهم طريق الحياة وأعطاهم الناموس الذي تسلمه من أبيه، **مع يوحنا ١٤:٦**] أيضاً المشكلة في الاقتباس(!)

التعليق

هذا الكتاب كـ حال رسالة "**برنابا**" لا تعترف به الكنيسة، يقول **القمص تادرس يعقوب ملطي** [يدرج كتاب الراعي لهرماس The Shepherd ofHermas بين كتابات الآباء الرسوليّين **لكنّه في الحقيقة ينتمي إلى الرؤى الأبوكريفا.**][٧٦] هل وصل الأمر إلى الاستشهاد بـ كتب الأبو كريفا؟

فأى تخبط هذا في كتابات هؤلاء القوم وكيف سمحت لهم أهواؤهم بالاستشهاد بكاتب مثل "**هرماس**" وهو رجل في مفهوم كل الكنائس غير مستقيم الإيمان فهو يؤمن بأن الروح القدس هو ابن الله فضلاً عن أن هرماس هذا مجهول وهذا ليس كلامي **يقول أحد رهبان الكنيسة القبطية الارثوذكسية** [**من هو هرماس لا نستطيع أن نحدد بالضبط شخصية الكاتب "هرماس" كما يُسمي نفسه**][٧٧]

أما الاقتباس من الإنجيل:

والذي لم يذكره القمص أن كتاب الراعي كان يقتبس من الكتب المنحولة والكتب الوثنية، ثم أنه لم يصرح أنه يقتبس من إنجيل كذا أو رسالة كذا وخاصة أنه لم يوردها حرفياً.

---

[٧٦] تادرس يعقوب، نظرة شاملة إلى علم الباترولوجي، ف٢ صـ١٧

[٧٧] راهب من الكنيسة القبطية، الديداخي أي تعليم الرسل، مكتبة المنار صـ٥٨

وإليكم شهادة أحد **رهبان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية** يقول[والكتاب بسيط الأسلوب سهل اللغة سطحي الثقافة كثير الاستطراد إلا أنه مطلع على آيات الكتاب المقدس **دون أن يوردها بحرفيتها ويستقي مادته من الكتب المنحولة والمسيحية والوثنية على حد سواء**][٧٨] فلماذا لا يكون إنجيل يوحنا من الكتب المنحولة التي كان يقتبس منها؟

ويقول **تادرس يعقوب ملطى** [**ما يقوله صاحب "الراعى" عن نفسه يصعب فيه التمييز بين ماهو رمز وما هو حقيقي. وهو يقتبس من الكتاب المقدس دون أن يورد آية بحرفيتها**][٧٩] هذا فضلاً عن أنه لم يذكر أصلاً أن يوحنا كاتب الإنجيل الرابع، هل أصبحت كتب المهرطقين حجة على صحة الكتاب المقدس "عظيم هو منطق أساتذة اللاهوت الدفاعي".

🕮 الرسالة إلى ديوجنيتوس:

يقول القمص عبد المسيح بسيط [**وفي هذه الرسالة يتكرر استخدامه للكثير من نصوص وجوهر مضمون للقديس يوحنا**][٨٠] الاقتباس (!!)

من هو كاتب الرسالة؟ الإجابة: مجهول، الدليل: يقول **القمص أثناسيوس فهمي جورج** [**ويكتنف هذه الرسالة النفيسة غموض كثيف فلم يتحدد كاتبها ولا تاريخ كتابتها** (...) **وكل ما نعرفه هو أنها اكتشفت في النصف الأول من القرن الخامس عشر**][٨١]

يقول **القمص تادرس يعقوب ملطي** [**الرسالة إلى ديوجنيتوس الكاتب مجهول** أواخر القرن الثاني أو بداية الثالث][٨٢]

---

٧٨ المرجع السابق صـ٥٨

٧٩ نظرة شاملة صـ١٧

٨٠ هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ صـ٥٢

٨١ القمص أثناسيوس فهمي جورج، الرسالة إلى ديوجنيتوس، كنيسة مار مرقس، صـ١٢.١٣ وراجع صـ ١٩

الكاتب وتاريخ الكتابة مجهول **يقول القمص مينا ونيس ميخائيل[لا نعرف شيئاً عن المؤلف أو من وجُّهت إليه الرسالة(...) أما عن تاريخ الدفاع فهو مجهول]**[٨٣] والغريب أيضاً أن حال الرسالة مثل الإنجيل لم يضع الكاتب عليها اسمه! [٨٤]

الديداكية (١٠٠م) [٨٥]

يقول **القمص عبد المسيح بسيط [والتي نجد فيها ظلال الإنجيل الرابع إذ أن كليهما يستخدمان لغة واحدة عن الافخارستيا، (...) وتؤكد أن هؤلاء استخدموا نص جوهر تعليم الرب يسوع كما جاء في الإنجيل لقديس يوحنا]**[٨٦]

من هو كاتب الديداكية؟ الغريب أيضاً أنه مجهول لا أدري لماذا يصر القمص بسيط الاستشهاد بمجهولين على نسبة وأصالة الإنجيل؟ الدليل يقول **القمص مينا ونيس ميخائيل [الكاتب لم يُعلن لنا اسمه، يقدم الكاتب المجهول أهم وثيقة بعد كتابات الآباء الرسل]**[٨٧] حسنا تاريخ الكتابة يا سعادة القمص؟ المفاجاة أيضاً غير معروف **[الزمن غير معروف** يرجح البعض أن تكون كتبت ما بين عام ٦٠ إلى١٦٠ **]**[٨٨]

---

٨٢ تادرس يعقوب، نظرة شاملة إلى علم الباترولوجي، ف٢ صـ١٨

٨٣ القمص مينا ونيس ميخائيل، دراسات في علم الآباء، مطرانية طنطا، صـ٨٥

٨٤ الرسالة إلى ديوجنيتوس مرجع سابق صـ١٥

٨٥ الديداكية أو الديداخى

٨٦ القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، صـ٥١

٨٧ القمص مينا ونيس ميخائيل، دراسات فى علم الآباء، مطرانية طنطا، صـ٣٩

٨٨ المرجع السابق صـ٤٠

يقول **راهب من الكنيسة القبطية** [**إن كل المحاولات التي بذلت لاكتشاف المؤلف قد باءت بالفشل لاسيما مع ما لدينا الآن من نقص في المعطيات بخصوص هذا الأمر** والقريب إلى الاحتمال أن المؤلف مسيحي من أصل يهودي] [٨٩]

يقول أيضاً **المثلث الرحمات البطريرك إلياس الرابع معوض** [**إن الكاتب المجهول أو بالأحرى أن الجامع الذي يكتب لمن وجه إليه الكتاب**(...) والمحاولات التي قام بها بعض العلماء لتحديد اسم الكاتب لا ترتكز على أساس متين **فهي محاولات مغلوطة من صنع الخيال فإننا نجهل الكاتب في الحقيقة وليس في الرسالة ما يساعدنا خارجياً وداخلياً على معرفة اسمه**] [٩٠] ما أجمل هذا الكلام لو يطبق علمياً على أسفار الكتاب المقدس لو فعل النصارى هذا لحذفوا أكثر من ٩٠٪ من أسفار الكتاب(!)

القديس أكليمندس الإسكندري:

يقول القمص عبد المسيح بسيط [**هذا الرجل العظيم شهد الحقيقة أن كاتب الإنجيل الرابع هو القديس يوحنا، وذلك في خط آخر ومكان آخر هو الإسكندرية فقال في كتابه المدعو "هيبو تيبوزيس" أن التقليد استلم أن يوحنا هو آخرهم جميعاً عندما لاحظ أن الحقائق الجسدية الخارجية قد صارت واضحة في الإنجيل**...الخ] [٩١]

لقد كان القديس يؤمن بأسفار غير قانونية مثلاً ما جاء في **تاريخ الكنيسة ليوسابيوس** الذي ذكره القمص يقول [وبالاختصار لقد قدم في مؤلفه وصف المناظر وصفاً موجزاً عن جميع الأسفارالقانونية، **دون أن يحذف الأسفار المتنازع عليها أعني رسالة يهوذا والرسائل الجامعة الأخرى، ورسالة برنابا والسفر المسمى رؤيا بطرس**] [٩٢] لماذا الكيل بمكيالين؟ تقبل سفراً وترفض آخر؟ من نفس المصدر.

---

٨٩ راهب من الكنيسة القطبية، الديداخي أي تعليم الرسلِ، مكتبة المنار، صـ٩١

٩٠ البطريرك إلياس الرابع معوض، الآباء الرسوليون، منشورات النور،صـ٥٧

٩١ هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟ صـ٧٤

٩٢ يوسابيوس القيصرى، تاريخ الكنيسة، دار المحبة، كـ١٦فـ١٤فق١صـ٢٦١

وجاء أيضاً في كتاب **فكرة عامة عن الكتاب المقدس** أن القديس كان يؤمن بأسفار أخرى فى العهد الجديد لا يؤمن بها القمص بسيط الآن [**ويتبين من كتابته أنه كان يعترف بعدد كبير من أسفار العهد الجديد أكثر مما كانت تعترف به كنيسة روما(...) ولكنه أضاف إليها أيضاً رسائل كليمندس والرومانى وبرنابا الرسول باعتبارها كتابات ذات سلطان رسولي**][٩٣]

سؤالي المكرر لماذا لا يكون إنجيل يوحنا من ضمن الكتب المنحولة التي كان يؤمن بها؟ يوحنا تلميذ، برنابا تلميذ، أكليمندس كان يؤمن بإنجيل يوحنا، وكذلك رسالة برنابا لماذا الكيل بمكيالين؟ تقبل سفراً وترفض آخر؟ من نفس المصدر.

قاعدة مهمة بخصوص الاستشهاد بـآباء الكنيسة

إن وجودعبارات في مؤلفات الآباء الرسوليين تشبه في مضمونها ما جاء في إنجيل يوحنا لا تعني أن يوحنا هو كاتب الإنجيل، فهذا يتطلب قولا صريحاً منهم أنهم رأوا يوحنا يكتبه، أو أن يقولوا أن يوحنا أخبرهم بذلك أوعلى الأقل يخبروا من أخبرهم بذلك، كما أنّ تشابه هذه العبارات لا تعني بالضرورة أنها مقتبسة من إنجيل يوحنا، فيُحتمل أنّ كليهما(الآباء وكاتب إنجيل يوحنا) اقتبس من نفس المصدر، أو يُحتمل أنها مقتبسة من أقوال منتشرة كانت تُحكى وتتردد على ألسنة البعض في ذلك الزمان.

كما أننا يمكننا عكس الاستدلال هنا عليهم ونقول لهم ماذا لو قيل لكم بل إن الاقتباسات التي استشهدتم بها، من كتب "الآباء الرسوليين" أمثال اكلمندس واغناطيوس ليست مقتبسة من إنجيل يوحنا بل كاتب إنجيل يوحنا هو من اقتبسها من كتب الآباء، فهل بينكم وبينه فرق؟ أليس هذا القول أقرب للتصديق مما يقولون، وخصوصاً لو أنّ كلامهم صحيح لوجب من هؤلاء الآباء أن يشيروا إلى

[٩٣] فكرة عامة عن الكتاب المقدس، إعداد دار مجلة مرقس صـ٧٣

المصدر كأن يقولوا مثلاً (هذا ما قاله معلمنا يوحنا) أو(هذا ما قاله يوحنا في إنجيله) ولكننا لا نجد مثل هذه الأشياء، فهذا شيء جدير بالملاحظة. بالنسبة للنصوص المتشابهة بين كتابات الآباء وبين "الأناجيل الحالية" توافقات كتابات الآباء مع نصوص كتابية، فلا يعني وجود تشابه بين النصوص التي استشهد بها الآباء وبين الأناجيل الحالية وجود سند لها. لسببين اثنين:

١. أنهم لم يصرحوا باسم إنجيل، ولا باسم مؤلف. فإذا لم توجد أسماء فلا معنى للقول سند متصل فالسند يعني وجود اسم لراوي نقل الخبر.
٢. يحتمل جدا أن مؤلفي الأناجيل والآباء الأولين نقلوا جميعاً من مصدر آخر أي أنهم نقلوا نفس النصوص من مصدر آخر، فتشابهت النصوص.

تقول دائرة المعارف الكتابية مادة "أبوكريفا- أبوكريفا الأناجيل" عن هذا التشابه بينهما حول قصة ظهور المسيح ليعقوب بعد القيامة: [فأنه يسجل لنا ظهور الرب ليعقوب بعد القيامة، الذي يذكره الرسول بولس (١كو ١٥ : ٧) كأحد الأدلة على القيامة. ولكن من الطبيعي أن بولس كان في إمكانه معرفة ذلك من يعقوب شخصياً كما من الأخبار المتواترة، **وليس من الضروري أن يكون قد استقى ذلك من هذا الإنجيل**].

كيف يمكن اعتبار التشابه بين أحد الأناجيل الأبوكريفية وبين نصوص من الكتاب المقدس الحالي دليلا غير قوي على الاقتباس، وأمكن قبول مئات الاقتباسات الأخرى لتأكيد الشهادة للكتاب المقدس؟ لا يمكن القبول على الإطلاق بالازدواجية في المعايير العلمية.إننا عندما نقف عند قاضي نرضى بحكمه فإننا يجب أن نرضى بحكمه سواء لنا أوعلينا، لا يمكن اعتبار هذه الطريقة في الازدواجية أنها جزء من تقديم ماء الحياة مجاناً للناس كما علّم المسيح ابن مريم عليهما السلام.

🕮هل يمكن الثقة الكاملة في شهادات آباء الكنيسة؟

لقد تعرضت كتابات آباء الكنيسة إلى تحريف! الدليل **دائرةالمعارف الكتابية** "مخطوطات العهد الجديد" فتعترف بتحريف "رسائل الآباء" بالقول [حيث أن هذه الاقتباسات من العهد الجديد التي تضمنتها كتابات الآباء. **هي بذاتها الأجزاء التي قد يغيرها الكاتب عمداً، متى كان النص المقتبس. مثلاً. لا يتفق مع النص المألوف للكاتب.**][٩٤] باختصار الأب كان يقتبس من الذاكرة ربما خطأ أو ليس بحرفه فيقوم الناسخ الشريف إما بتحريف النص أو تعديله إلى أقرب نص في الكتاب المقدس.

حتى كتب الآباء تُحرف يا أساتذة اللاهوت الدفاعي لم يسلم منكم الكتاب المقدس وكذلك كتب الآباء. الخلاصة: شهادة الآباء مستحيل تكون حاسمة لأمر عقلاني بحت، معظم الآباء كانوا يقتبسون من الذاكرة وليس نصاً بحرفه بل كان يقوله بمعناه ولا يمكن أن تجزم ماذا كان يقصد بالنص، أى من الأناجيل. والسؤال هنا هل يمكن الاعتماد على تلك الشهادات بشكل مؤثر لصالح الإنجيل الحالي؟ الجواب من الأفضل أن تستبعد كتابات الآباء كدليل وشاهد للكتاب المقدس الحالي للأسباب التالية:

١ – عدم وجود تصور واضح لماهية الكتاب المقدس وأسفاره لدى الآباء.

٢. قبلوا كثيراً من الكتب المنحولة ككتب مقدسة وإلهية.

٣– العقائد الغريبة التي كان يؤمن بها الآباء والتي تعتبر فاسدة حالياً ومخالفة لتعاليم الكتاب.

٤ – عدم ذكرهم اسم المصدر الذي يقتبسون منه، إن صح أنهم يقتبسون.

٥ – انتشار التحريف بكثرة في رسائل الآباء الأولين، ونسبة الرسائل إليهم.

لقد تبين لكل ذى عقل أن لا يمكن الاستشهاد بـ آباء الكنيسة لصالح كاتب الإنجيل، فهل مازل القمص عبد المسيح بسيط ينسب الإنجيل إلى يوحنا بحجة شهادات آباء الكنيسة؟ منتظر الاجابة.

---

[٩٤] دائرة المعارف الكتابية عدة مؤلفين، دار الثقافة، جـ٣صـ٢٩٢

الأدلة الخارجية[٢]

شهادة المخطوطات القديمة والرد عليها

من الأدلة التي يستدل بها أساتذة اللاهوت الدفاعي المخطوطات القديمة "**الأدلة الخارجية**" يقولون أنها تشهد للإنجيل وكاتبه يقول **القمص بسيط** [أقدم المخطوطات: **ومن أقدم ما يقدم كبرهان حاسم على كتابة الإنجيل للقديس يوحنا في القرون الأولى وانتشاره بكثافة في بداية القرن الثاني هو أن أقدم المخطوطات التي وجدت هي لهذا الإنجيل الرابع** فتوجد له البردية (ب٥٢) وترجع لما بين ١١٧ و ١٣٥م والبردية (ب٦٦) وترجع لسنة ١٥٠م وتشتمل على الإنجيل بالكامل عدا بعض أجزاء تلفت صفحاتها، والبردية (ب٧٥) وترجع لسنة ١٨٠م (...) **هكذا تدل جميع الأدلة والبراهين على أن الإنجيل الرابع قد كُتب في نهاية القرن الأول وكان منتشراً**(...) **وأنه لم يشك أحد ولو للحظة أن مدونه وكاتبه بالروح القدس هو القديس يوحنا الحبيب تلميذ السيد المسيح ورسوله.**][٩٥]

لدراسة موقف المخطوطات القديمة من أصالة الإنجيل وكاتبه يجب أولاً أن نجيب على هذا السؤال المصيرى: هل المخطوطات المسماة خطأً بـ الأصلية تحمل اسم كاتب الإنجيل؟ لسوء حظ أساتذة اللاهوت الدفاعي لايوجد أصلاً مخطوطات ترجع إلى زمان كتابة الإنجيل، سندرس الموضوع من قسمين :

١. لايوجد أصلاً مخطوطات أصلية.

٢. هل تحمل المخطوطات القديمة اسم كاتب الإنجيل؟

نبدأ بعون الله...

---

٩٥ القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، مدار س الأحد صـ٧٨٧٦

🕮ضياع النسخ الأصلية:

إن الإجابة على هذا السؤال (هل المخطوطات الأصلية تحمل اسم كاتب الإنجيل) في حقيقة الأمر تبدو مستحيلة لأن المخطوطات "**الأصلية**" ضاعت، ولايستطع أحد أن يجزم أن اسم الكاتب مكتوب عليه أم لا، وهذا ليس كلامي بل هو متعارف عليه من جميع علماء المسيحية، ومع أنه ليس موضوعنا ولكن سأذكر بعض الأدلة على ضياع المخطوطات الأصلية[٩٦] وبعدها سنذكر هل المخطوطات القديمة تحمل اسم كاتب الإنجيل ؟؟؟

🕮الأدلة على ضياع النسخ الأصلية:

الشماس الدكتور/ **إميل ماهر إسحاق** [**أسباب تنوع القراءات في المخطوطات الكتابية ليس بين أيدينا الآن المخطوطة الأصلية، أي النسخة التي بخط يد كاتب أي سفر من أسفار العهد الجديد أو القديم** فهذه المخطوطات ربما تكون قد استهلكت من كثرة الاستعمال أو ربما يكون بعضها قد تعرض للإتلاف أو الإخفاء في أزمنة الاضطهاد،][٩٧]

سابعاً: أسباب تنوع القراءات فى المخطوطات الكتابية:

ليس بين أيدينا الآن المخطوطة الأصلية، أى النسخة التى بخط يد كاتب أى سفر من أسفار العهد الجديد أو العهد القديم. فهذه المخطوطات ربما تكون قد استُهلكت من كثرة الاستعمال، أو ربما يكون بعضها قد تعرَّض للإتلاف أو الإخفاء فى أزمنة الإضطهاد، خصوصاً وأن بعضها كان مكتوباً على ورق البردى، وهو سريع التلف. ولكن قبل أن تختفى هذه المخطوطات الأصلية نُقلت عنها نسخ كثيرة. لأنه منذ البداية كانت هناك حاجة ماسة لنساخة الأسفار المقدسة لاستخدامها فى اجتماعات العبادة فى مختلف البلاد.

[٩٦] لمزيد من الأقوال والاقتباسات حول ضياع المخطوطات انظر مقال أستاذي معاذ عليان حفظه الله من هذا الرابط

http://www.eld3wah.net/html/m03az/origional.htm

[٩٧] إميل ماهر إسحق، مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الأصلية، ص١٩

المهندس يوسف داود رياض[نحن لانملك نصوص الأناجيل الأصلية فهذه نسخت وحصلت أخطاء أثناء النسخ وغالباً ما تقع على قراءات متعددة للآية الواردة عبر مختلف المخطوطات التي وصلت إلينا أية قراءة نعتمد؟..][٩٨]

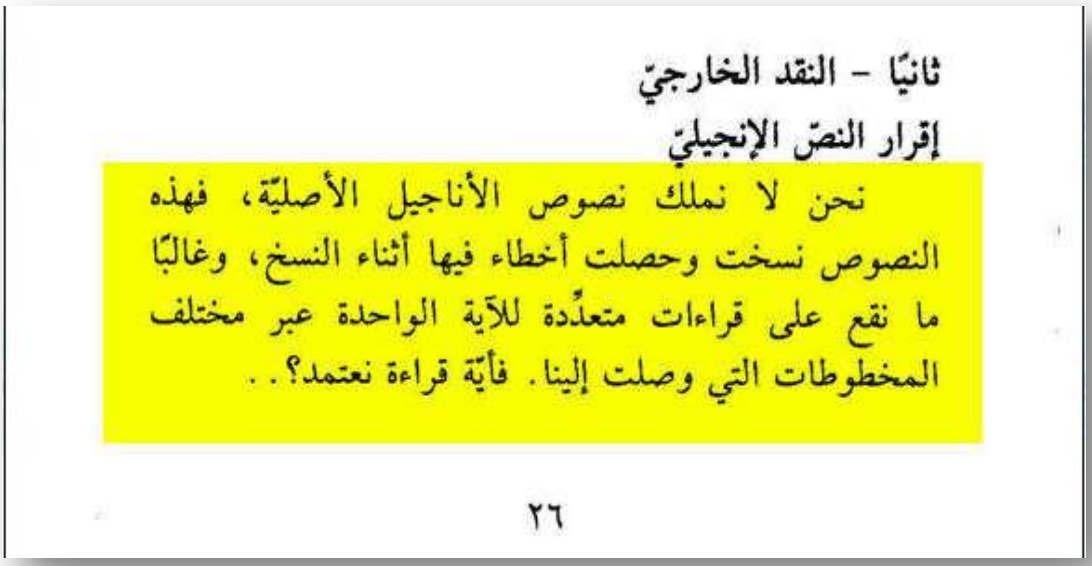

ثانيًا - النقد الخارجيّ

إقرار النصّ الإنجيليّ

نحن لا نملك نصوص الأناجيل الأصليّة، فهذه النصوص نسخت وحصلت أخطاء فيها أثناء النسخ، وغالبًا ما نقع على قراءات متعدِّدة للآية الواحدة عبر مختلف المخطوطات التي وصلت إلينا. فأيّة قراءة نعتمد؟..

٢٦

الترجمة اليسوعية [وليس في هذه المخطوطات كتاب واحد بخط المؤلف نفسه بل هي كلها نسخ أو نسخ النسخ للكتب التي خطتها يد المؤلف أو أملاها إملاءً][٩٩]

إذًا المخطوطات الأصلية غير موجودة الآن فمن أين علمتم أن يوحنا هو كاتب الإنجيل، إذاً من أين جاءت أسماء هذه الأسفار المنسوبة إلى الرسل، أضيفت في نهاية القرن الثاني وضعت على حسب هوى الكنيسة باسم التقليد المزعوم، هذا ليس كلامي بل أنقل لك عزيزي القارئ اعترافات علماء المسيحية التي تقول بهذا، هل المخطوطات الأصلية تحمل اسم كاتب الإنجيل؟؟ الإجابة: لا.

[٩٨] يوسف داود رياض، مدخل إلى النقد الكتابي، دار المشرق بيروت صـ٢٦

[٩٩] الترجمة اليسوعية مدخل إلى العهد الجديد دار المشرق بيروت صـ١٢

📖هل المخطوطات الأصلية تحمل اسم كاتب الإنجيل؟؟

القس حبيب سعيد يقول اعترافاً خطيراً **[من هم مؤلفو بشائر الإنجيل، إن البشائر الثلاث الأولى غفلة من اسم المؤلف ولم يذكر الكاتب شيئاً عن نفسه، أما الألقاب الحالية فقد وضعت بعد زمن ظهورها اعتماداً على وجهة نظر الكنيسة الأولى**، والرأي الذي كان شائعاً من واضعي هذه البشائر **ويصح القول أن العناوين الحالية للبشائر الثلاث (أي متى ومرقس ولوقا) إنما هي عناوين تقليدية وقد تكون هذه التقاليد صحيحة أو خاطئة]**[١٠٠].

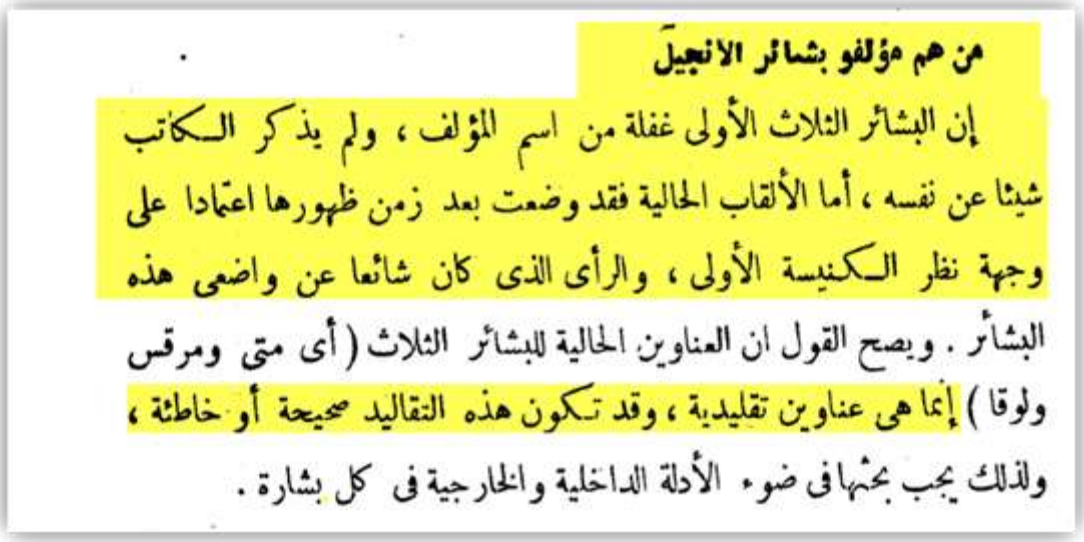

من هم مؤلفو بشائر الانجيل

إن البشائر الثلاث الأولى غفلة من اسم المؤلف ، ولم يذكر الكاتب شيئا عن نفسه ، أما الألقاب الحالية فقد وضعت بعد زمن ظهورها اعتمادا على وجهة نظر الكنيسة الأولى ، والرأى الذى كان شائعا عن واضعى هذه البشائر . ويصح القول ان العناوين الحالية للبشائر الثلاث (أى متى ومرقس ولوقا) إنما هى عناوين تقليدية ، وقد تكون هذه التقاليد صحيحة أو خاطئة ، ولذلك يجب بحثها فى ضوء الأدلة الداخلية والخارجية فى كل بشارة .

إنما هي عناوين تقليدية وقد تكون هذه التقاليد صحيحة أو خاطئة، نصيحة إلى القمص عبد المسيح بسيط أن يقتدي بمعلمه حبيب سعيد وأن يراجع كلامه ويدقق فيما يكتب، ومازال أساتذة اللاهوت الدفاعي ينسبون الإنجيل الرابع إلى يوحنا! هذا الاعتراف ينسف فكرة نسبة الإنجيل إلى يوحنا، نهاية الأمر الكتاب المقدس صنع في الكنيسة وتحت أمرها هي تريد الكاتب يوحنا تضع يوحنا ولا تريد برنابا لا تضعه في الكتاب المقدس، كتاب مقدس تحت الطلب! لقد صدق من قال: كتاب بشري من أوله إلى آخره .

---

١٠٠ حبيب سعيد المدخل إلى الكتاب المقدس دار الثقافة صـ٢٢١

الأب بيار نجم يعترف أن الأناجيل لم يكن مكتوب عليها اسم الكاتب، إذاً ماذا يقول [كتَاب الإنجيل: **لم يرد اسم الكاتب في أي من الأناجيل الأربعة إنما نعتمد في تسميتنا للأناجيل على تقليد وصلنا في نهاية القرن الثاني ينسب فيه الأناجيل** ليوحنا، مرقس مرافق بولس وبطرس والثاني لمتى أحد الاثنى عشر والثالث للوقا مرافق بولس وأخيراً ليوحنا أحد الاثنى عشر][١٠١].

كتاب الإنجيل: لم يرد أسم الكاتب في أيّ من الأناجيل الأربعة، إنّما نعتمد في تسميتنا للأناجيل على تقليد وصلنا في نهاية القرن الثاني ينسب فيه الأناجيل ليوحنّا مرقس مرافق بولس وبطرس، والثاني لمتّى أحد الاثني عشر، والثالث للوقا مرافق بولس وأخيراً ليوحنّا أحد الاثني عشر.

ما يهمّنا نحن في هذا الأمر هو أنّ كتّاب العهد الجديد لم يكونوا غرباء عن يسوع المسيح وأنّ كلام وحياة يسوع قد نُقلت إلينا عبر الأناجيل بطريقة وفيّة عن يد أشخاص أمناء وأوفياء ليسوع المسيح ولإنجيله كما سمعه وعاينه من كانوا شهوداً للكلمة.

هل التقليد المزعوم حجة علمية في قبول الأسفار؟ تقليد بدون دليل تضرب به عرض الحائط في علم الأدلة أقل شئ يقال عن الكتاب المقدس Factory in Church

القس حبيب سعيد وينقل لنا أيضاً أن نسبة الكتب المجهولة كاتبها إلى أناس مشهورين كانت شائعة في العصر القديم بكثافة [**وكانت هذه العادة في تسمية الكتب مثل عادة النقل عن مؤلف آخر بدون الإشارة إلى ذلك ظاهرة شائعة في تلك القرون الأول**][١٠٢]

١٠١ بيار نجم، مدخل إلى العهد الجديد، صـ٨

١٠٢ حبيب سعيد، المدخل إلى الكتاب المقدس، دار الثقافة، صـ٢٢٢

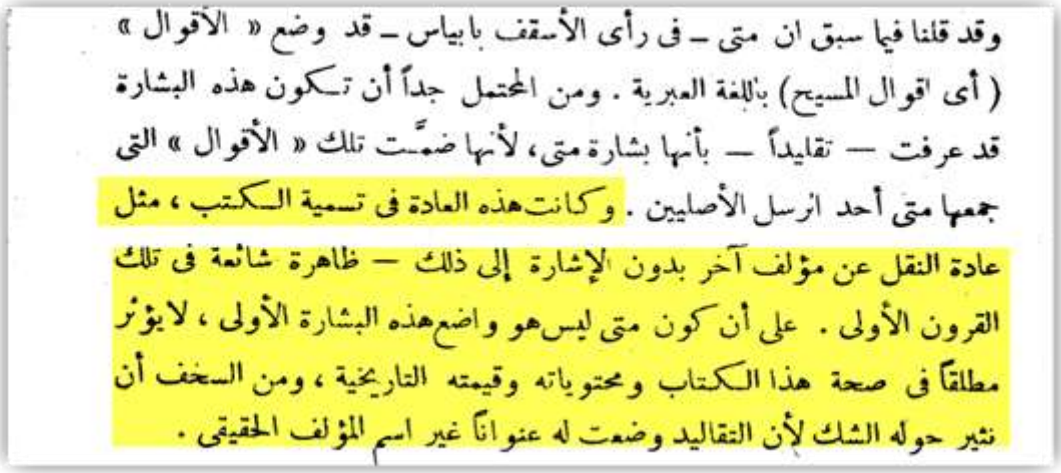

وقد قلنا فيما سبق ان متى ـ فى رأى الأسقف بابياس ـ قد وضع « الأقوال » (أى اقوال المسيح) باللغة العبرية . ومن المحتمل جداً أن تكون هذه البشارة قد عرفت — تقليداً — بأنها بشارة متى، لأنها ضمّت تلك « الأقوال » التى جمعها متى أحد الرسل الأصليين . وكانت هذه العادة فى تسمية الكتب ، مثل عادة النقل عن مؤلف آخر بدون الإشارة إلى ذلك — ظاهرة شائعة فى تلك القرون الأولى . على أن كون متى ليس هو واضع هذه البشارة الأولى ، لا يؤثر مطلقاً فى صحة هذا الكتاب ومحتوياته وقيمته التاريخية ، ومن السخف أن نثير حوله الشك لأن التقاليد وضعت له عنواناً غير اسم المؤلف الحقيقى .

ويقول أيضاً واضعو **الترجمة اليسوعية** أن هذا الأمر كان شائعاً، واستعمل استعمالاً كبيراً في القرون الأولى [**ويبدو أن مقياس نسبة المؤلف إلى الرسل استعمل استعمالاً كبيراً** ففقد رويداً رويداً كل مؤلف لم تثبت نسبته إلى رسول من الرسل ما كان له من الحظوة **فالأسفار التي ظلت مشكوكاً في صحتها حتى القرن الثالث هي تلك الأسفار نفسها، التي قام نزاع على صحة نسبتها إلى الرسل في هذا الجانب**][١٠٣]

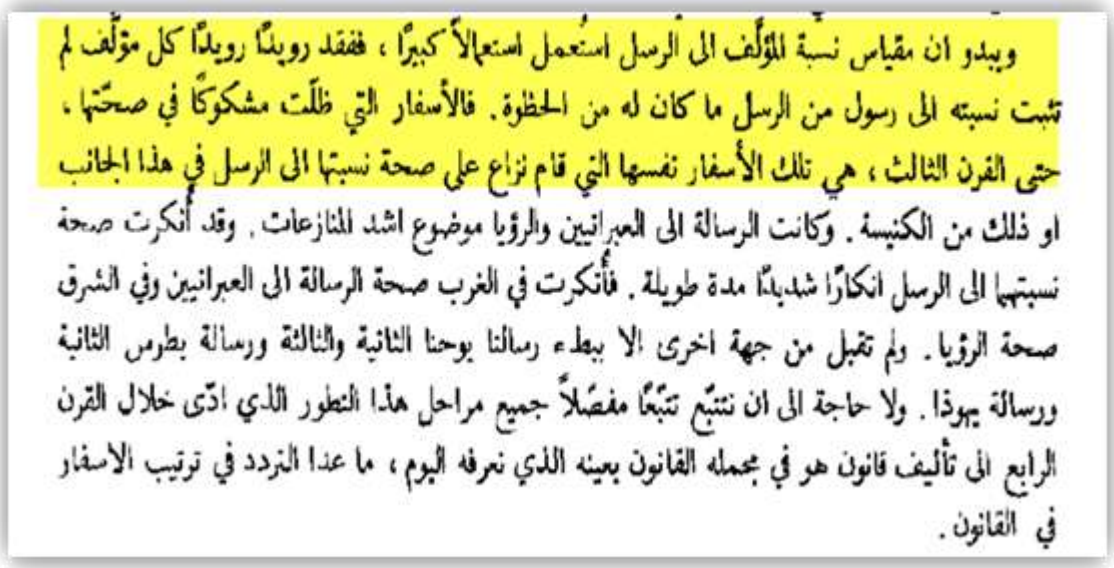

ويبدو ان مقياس نسبة المؤلف الى الرسل استُعمل استعمالاً كبيرًا ، ففقد رويدًا رويدًا كل مؤلف لم تثبت نسبته الى رسول من الرسل ما كان له من الحظوة. فالأسفار التي ظلّت مشكوكًا في صحّتها ، حتى القرن الثالث ، هي تلك الأسفار نفسها التي قام نزاع على صحة نسبتها الى الرسل في هذا الجانب او ذلك من الكنيسة . وكانت الرسالة الى العبرانيين والرؤيا موضوع اشد المنازعات . وقد أُنكرت صحة نسبتها الى الرسل انكارًا شديدًا مدة طويلة . فأُنكرت في الغرب صحة الرسالة الى العبرانيين وفي الشرق صحة الرؤيا . ولم تقبل من جهة اخرى الا ببطء رسالتا يوحنا الثانية والثالثة ورسالة بطرس الثانية ورسالة يهوذا . ولا حاجة الى ان نتتبّع تتبّعًا مفصّلاً جميع مراحل هذا التطور الذي ادّى خلال القرن الرابع الى تأليف قانون هو في مجمله القانون بعينه الذي نعرفه اليوم ، ما عدا التردد في ترتيب الاسفار في القانون .

[١٠٣] الترجمة اليسوعية، دار المشرق بيروت، صـ١٠

السؤال هنا إذا كان اسم الكاتب غير موجود على المخطوطات المسماة خطأً الأصلية، ليس مكتوب عليه اسم الكاتب فبأي حق تنسب الإنجيل إلى يوحنا؟ نقترب أكثر ونسأل لماذا نُسبت هذه الأسفار إلى الرسل أيضاً لم تبخل علينا الترجمة اليسوعية بالإجابة..

الترجمة اليسوعية تقول [**والراجح أن النسبة إلى الرسل وقد جعلوها من قبل الصفة والتي تميزت بها المؤلفات الإنجيلية** وكان لها نصيب أكبر في إعلاء شان ما كتب بولس][١٠٤]

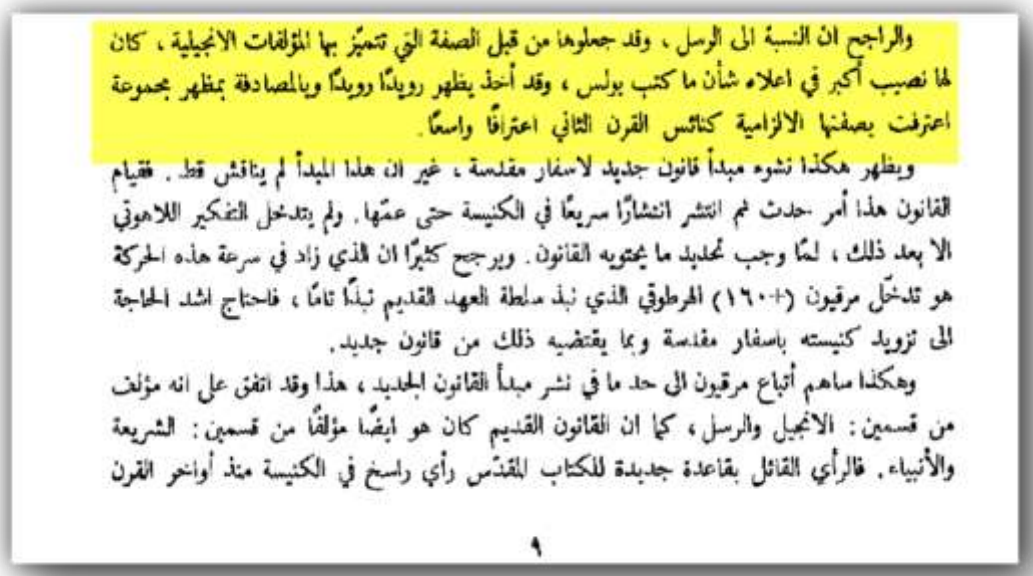

والراجح ان النسبة الى الرسل ، وقد جعلوها من قبل الصفة التي تتميّز بها المؤلفات الانجيلية ، كان لها نصيب أكبر في اعلاء شأن ما كتب بولس ، وقد أخذ يظهر رويدًا رويدًا وبالمصادفة بمظهر مجموعة اعترفت بصفتها الالزامية كناتس القرن الثاني اعترافًا واسعًا .

ويظهر هكذا نشوء مبدأ قانون جديد لاسفار مقدسة ، غير ان هذا المبدأ لم يناقش قط . فقيام القانون هذا أمر حدث ثم انتشر انتشارًا سريعًا في الكنيسة حتى عمّها . ولم يتدخل التفكير اللاهوتي الا بعد ذلك ، لمّا وجب تحديد ما يحتويه القانون . ويرجح كثيرًا ان الذي زاد في سرعة هذه الحركة هو تدخّل مرقيون (+١٦٠) الهرطوقي الذي نبذ سلطة العهد القديم نبذًا تامًا ، فاحتاج اشد الحاجة الى تزويد كنيسته باسفار مقدسة وبما يقتضيه ذلك من قانون جديد .

وهكذا ساهم أتباع مرقيون الى حد ما في نشر مبدأ القانون الجديد ، هذا وقد اتفق على انه مؤلف من قسمين : الانجيل والرسل ، كما ان القانون القديم كان هو ايضًا مؤلفًا من قسمين : الشريعة والأنبياء . فالرأي القائل بقاعدة جديدة للكتاب المقدّس رأي راسخ في الكنيسة منذ أواخر القرن

٩

ما يريد أن يوصله مترجمي اليسوعية أن الأسماء أُضيفت لتميز هذه المؤلفات حتى لو لم يكتبه الرسل!! هل مازل القمص بسيط ينسب الإنجيل إلى يوحنا؟ لكن المفاجأة الآن القمص يعترف أنَّ يوحنا لم يضع اسمه على الإنجيل!

القمص عبد المسيح يعترف أن يوحنا لم يكتب اسمه على الإنجيل

[١٠٤] الترجمة اليسوعية مدخل إلى العهد الجديد صـ٩

[**لم يذكر القديس يوحنا اسمه في الإنجيل كما لم يضعه على الإنجيل** ولكن دون أن يقصد فقد ترك آثاراً على حقيقته وهويته وتقول من هو.][١٠٥]

ومع ذلك ينسب الإنجيل إلى يوحنا القمص الحائر ربما لا يقرأ ما يكتبه، حسناً سنبين له التناقض الذي وقع فيه كاتب الإنجيل يوحنا، ويضع القمص داخل كتابه يوحنا لم يضع اسمه على الإنجيل، إذا كان الأمر كذلك كيف علمت أيها الحائر أنه يوحنا هل كنت معه؟؟ ننتظر الإجابة فهل من مجيب؟

رجاء من أساتذة اللاهوت الدفاعي احترام القارئ وعدم الاستخفاف بعقول القراء الآن وبكل سهولة تستطيع التأكد من صحة المعلومات التي ذكروها، نحن الآن لسنا في العصر الحجري أو "**زمن نسخ مخطوطات الكتاب المقدس**"☺ أفيقوا يهداكم الله.

وحتى لو فرضنا جدلاً أنّ اسم الكاتب موجود بكل وضوح كأنه يقول أنا **يوحنا** كاتب هذا الإنجيل فهل يمكن الاعتراف بهذا واعتباره دليلاً قاطعاً على هوية الكاتب؟ نقول لا ولا يمكن الاعتراف بهذا ولا يمكن اعتباره دليلاً، لأنه لا يستبعد أن يقوم أحد بتلفيق هذا الإنجيل ثم ينسبه إلى أحد الحواريين بأن يضع اسم يوحنا أو يقول فيه أنا "**يوحنا كاتب هذا الإنجيل**" فمجرد وجود الاسم لا يعني صحة وحقيقة ذلك لأنه من السهل على كل من أراد التلفيق والكذب أن يضع اسم شخص آخر ويجعله كاتباً.

وها هو إنجيل بطرس (من الأبوكريفا) يحمل اسم كاتبه صراحة كما في الفصل الرابع عشر: (وأنا سمعان بطرس وأخي أندرواس أخذنا شباكنا وذهبنا إلى البحر). فهذا قول صريح أن الكاتب هو بطرس الحواري ومع ذلك هُم لا يؤمنون أن بطرس الرسول هو الكاتب ولا يؤمنون أن هذا الإنجيل قانوني بل يقولون عنه أنه منحول ومزيّف، فلو قلنا لهم إن اسم الكاتب بطرس موجود بشكل صريح ، سيجيبون بأنّ هناك شخص آخر كذب على لسان بطرس وتكلم باسمه، فهم هنا لا يعتبرون أن مجرد

---

١٠٥ هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، مرجع سابق.

وجود الاسم دليل على كشف هوية الكاتب عندها سنقول لهم أن كلامهم هذا ينطبق على إنجيل يوحنا ولا فرق، وبهذا تكون حجتهم باطلة من أساسها وانهارت نهائياً ولله الحمد والمنّة أولاً وآخراً.

🕮خلاصة هذا المبحث:

- المخطوطات الأصلية لم يكن مكتوباً عليها اسم الكاتب.
- نُسِبَتْ الأسفار للكتبة في نهاية القرن الثاني.
- نسبة الأناجيل إلى الرسل بالتقليد المزعوم وإن كان لا يوجد دليل عليه.
- نسب كتب مجهولة المصدر إلى أناس مشهورين كانت شائعة في القرون الأولى.

الشاهد من المبحث

الذي أقصده من هذا المبحث: هل المخطوطات الأصلية تحمل اسم كاتب الإنجيل، إن الإنجيل الرابع لم يكن مكتوباً عليه اسم الكاتب فضلاً عن كتابته بداخله، هذا من أقوى الأدلة على نسف فكرة نسب الإنجيل الرابع إلى يوحنا بل أي إنجيل، أما ما ذكره "هولى بايبل" من مخطوطات من القرن الرابع والخامس فليس حجة- المخطوطات القديمة مثل المخطوطة الفاتيكانية، المخطوطة السينائية، المخطوطة السكندرية- لأن الأسماء أُضيفت في نهاية القرن الثاني وهذه مخطوطات من القرن الرابع والخامس! والله وأنا أقرأ للمدعو هولي بابيل أقول في نفسي إذا كان هذا حال الذين يدافعون عن المسيحية فكيف حال العامة من شعب النصارى. أقول لهولي بابيل ليست كثرة الصفحات وسوبر مان الشبهات دليلا على صحة العقيدة، ماذا يعني أن ترد على شبهة في ١٠٠٠ صفحة بلا فائدة وحتى بدون فهم؟

نعود إلى موضوعنا الأصلي، شهادات المخطوطات القديمة، بعدما أثبتنا أن المخطوطات الأصلية ضاعت وأنها أيضاً لا تحمل اسم الكاتب، شهادات المخطوطات القديمة والرد عليها.

١.البردية P52 المشهورة باسم مخطوطة جون ريلاندز

القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير: [والتي تحتوي على (يوحنا ٣١: ١٨ – ٣٤،٣٧-٣٨) وقد اكتشفت في صحراء الفيوم بمصر سنة ١٩٣٥ ميلاد **ويؤرخها معظم العلماء بسنة ١٢٥م، وهي من أقوى الأدلة على سرعة وكثافة انتشار الإنجيل للقديس يوحنا وعلى أنه قد كتب قبل نهاية القرن الأول].**[١٠٦]

استمرار فى التخبط ومازلنا في حرب مع أساتذة اللاهوت الدفاعي على نسبة الإنجيل بعد عدم وجود دليل من داخل الإنجيل على كتابة يوحنا له ذهب القمص إلى قصاصة! لقدأاصابتني الدهشة من استشهاد القمص بهذه البردية أو كما يسميها العلماء قصاصة! **هو نفسه سماها كذلك**[١٠٧].

أ.صورة البردية– أقصد القصاصة!

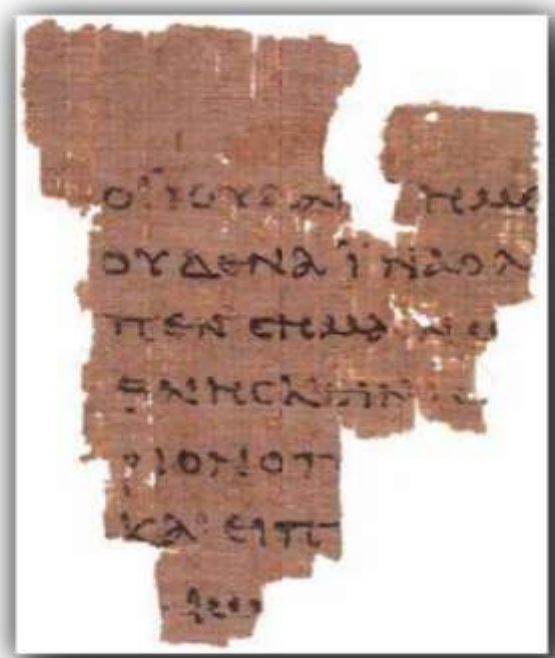

[١٠٦] هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع ص٧٩

[١٠٧] المرجع السابق ص٧٩

ب. التعريف بالقصاصة

بردية مكتبة ريلاندس ٥٢ (P52) أو قصاصة القديس "**يوحنا**" هي قطعة من مخطوطة بردية تصل إلى ٩ بـ ٦، ٤ سم محفوظة في مكتبة جون ريلاندس في مانشستر، في وجه البردية سطور من إنجيل يوحنا ١٨: ٣١-٣٣ باليونانية وفي الوجه الآخر سطور من ١٨: ٣٨:٣٧.

تعتبر هذه البردية أقدم قطعة باقية لأي نص من العهد الجديد القانوني، **لكن ليس هناك إجماع على تأريخها.** أسلوب الخط هادرياني مما يقترح تاريخاً بين ١٢٥ و١٦٠ للميلاد. لكن بالاعتماد على الباليوغرافيا يمكن أن تكون البردية قبل ١٠٠ للميلاد وإلى ما بعد ١٥٠ للميلاد.

s Gospel, less than nine centimetres high This small fragment of St. John and containing) on the one side part of verses 31–33, on the other of verses 37–38 of chapter xviii is one of the collection of Greek papyri in the John .Rylands Library, Manchester

It was originally discovered in Egypt, and may come from the famous site of Oxyrhynchus (Behnesa), the ruined city in Upper Egypt where Grenfel and Hunt carried out some of the most startling and successful excavations in the history of archaeology; it may be remembered that among their finds of new fragments of Classical and Christian literature were the now ." familiar "Sayings of Jesus

The importance of this fragment is quite out of proportion to its size, since it may with some confidence be dated in the first half of the second century A.D., and thus ranks as the earliest known fragment of the New Testament .in any language

It provides us with invaluable evidence of the spread of Christianity in areas distant from the land of its origin; it is particularly interesting to know that among the books read by the early Christians in Upper Egypt s Gospel, commonly regarded as one of the latest of the books was St. John .of the New Testament

Like other early Christian works which have been found in Egypt, this Gospel was written in the form of a codex, i.e. book, not of a roll, the (common format for non-Christian literature of that time

الترجمة التفسيرية:

[**هذا الجزء الصغير لإنجيلِ القدّيس يوحنا**، ارتفاعه أقل مِنْ تسعة سنتيمتراتِ ويَحتوي من طرف على جزء من الأعداد ٣١-٣٣ وفى الطرف الآخر يحتوى على جزء من الأعداد ٣٧-٣٨ مِنْ إصحاح xviii وهي إحدى البرديات في المجموعةِ اليونانيةِ في مكتبةِ Rylands Library، ب Manchester اكتشفَ وجودها في مصر، ويعتقد أنها وجدت في الموقعِ الشهير Oxyrhynchus (Behnesa)، المدينة المدمرة في مصر العليا، حيث نفّذَ Grenfel and Hunt أهم وأكثر عمليات التنقيب نجاحاً في تاريخِ عِلْمِ الآثار؛

ومما يذكرأنّ بين إكتشافاتِهم وجدت أجزاء جديدة للأدبِ الكلاسيكي والمسيحي والتي تعرف الآن باسم "Sayings of Jesus" **إنّ أهميةَ هذا الجزءِ تماماً لا تتناسب مع حجمِه، يرجع تاريخ هذه القصاصة إلى النصف الأول مِنْ القرن الثاني بعد الميلاد. وهكذا تُصنّفُ كأقدم قصاصة عرفت للعهد الجديدِ في أيّ لغة. وجود هذه القصاصة يؤكد لنا بالدليلِ القوي على انتشارِ المسيحيةِ في مناطقِ بعيدِة عن موطنها الأصلي؛** إنه لأمر مُمتع جداً معْرِفة أن من بين الكُتُبِ التي قرأها المَسيحِيّون الأوَائِلِ في مصرالعليا كَانَ إنجيلَ القدّيس يوحنا، والذي يعتبر عامة آخر كُتُبِ العهد الجديدِ].

ج.تحليل البردية:

تحتوي هذه القصاصة على خمسة أعداد من إنجيل يوحنا فقط

حروف من إنجيل يوحنا ١٨ : ٣١-٣٣

ΟΙ ΙΟΥΔΑΙΟΙ ΗΜΙΝ ΟΥΚ ΕΞΕΣΤΙΝ ΑΠΟΚΤΕΙΝΑΙ ΟΥΔΕΝΑ ΙΝΑ Ο ΛΟΓΟΣ ΤΟΥ ΙΗΣΟΥ ΠΛΗΡΩΘΗ ΟΝ ΕΙΠΕΝ ΣΕΜΑΙΝΩΝ ΠΟΙΩ ΘΑΝΑΤΩ ΗΜΕΛΛΕΝ ΑΠΟΘΝΕΣΚΕΙΝ ΕΙΣΗΛΘΕΝ ΟΥΝ ΠΑΛΙΝ ΕΙΣ ΤΟ ΠΡΑΙΤΩΡΙΟΝ Ο ΠΙΛΑΤΟΣ ΚΑΙ ΕΦΩΝΗΣΕΝ ΤΟΝ ΙΗΣΟΥΝ ΚΑΙ ΕΙΠΕΝ ΑΥΤΩ ΣΥ ΕΙ ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΤΩΝ ΙΟΥΔΑΙΩΝ

بالعربية

[٣١ فقال له اليهود لا يجوز لنا أن نقتل أحداً ٣٢ ليتم قول يسوع الذي قاله مشيراً إلى آية ميتة كان مزمعاً أن يموت ٣٣ ثم دخل بيلاطس أيضاً دار الولاية ودعا يسوع وقال له هل أنت ملك اليهود؟]

وفي الوجه الآخر حروف من إنجيل يوحنا ١٨ : ٣٧-٣٨

ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΕΙΜΙ ΕΓΩ ΕΙΣ ΤΟΥΤΟ ΓΕΓΕΝΝΗΜΑΙ ΚΑΙ (ΕΙΣ ΤΟΥΤΟ) ΕΛΗΛΥΘΑ ΕΙΣ ΤΟΝ ΚΟΣΜΟΝ ΙΝΑ ΜΑΡΤΥΡΗΣΩ ΤΗ ΑΛΗΘΕΙΑ ΠΑΣ Ο ΩΝ ΕΚ ΤΗΣ ΑΛΗΘΕΙΑΣ ΑΚΟΥΕΙ ΜΟΥ ΤΗΣ ΦΩΝΗΣ ΛΕΓΕΙ ΑΥΤΩ Ο ΠΙΛΑΤΟΣ ΤΙ ΕΣΤΙΝ ΑΛΗΘΕΙΑ ΚΑΙ ΤΟΥΤΟ ΕΙΠΩΝ ΠΑΛΙΝ ΕΞΗΛΘΕΝ ΠΡΟΣ ΤΟΥΣ ΙΟΥΔΑΙΟΥΣ ΚΑΙ

بالعربية :

[إني ملك لهذا السبب ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق كل من هو من الحق يسمع صوتي قال له بيلاطس ما هو الحق ولما قال هذا خرج أيضاً إلى اليهود وقال لهم أنا لا شيء اجدفيه]

أكد **القس فهيم عزيز** أن القصاصة تحتوي على ٥ أعداد من إنجيل يوحنا [جاءت من بردية٥٢ من مجموعة ريلاندس التي وجد منها ٥ أعداد من إنجيل يوحنا(١٨_٣١_٣٣و٣٧_٣٨]](١٠٨)

جاءت من بردية ٥٢ P. 52 من مجموعة Rylands Papyrus التى وجد منها ٥ أعداد من إنجيل يوحنا (يوحنا ١٨ : ٣١ ــ ٣٣ ، ٣٧ و ٣٨) . وقد وجدت فى مصر فى الفيوم وقد قدر تاريخ كتابتها فى سنة ١٣٠ م . وهذا يعنى أن الإنجيل قد كتب قبل ذلك التاريخ .

المخطوطة تحتوي على: الجانب الأمامي يحتوي على ٥٨ حرف يوناني تقريباً، الجانب الخلفي هو٥٧ حرف مجموع الحروف على كلا الجانبين = ٥٨+ ٥٧ = ١١٥ حرف (١٠٩)

١٠٨ فهيم عزيز مدخل إلى العهد الجديد دار الثقافة صـ٥٦١

١٠٩ ما جاء ذكره عن البردية ٥٢ مأخوذ من كتاب المخطوطات نسخ أو أقانيم للشيخ عرب حفظه الله.

بالله عليك هل هذه مخطوطة نستطيع أن نعرف منها اسم الكاتب أو أي شيء؟ قصاصة يوجد بها ١١٥ حرف ويفتخر بها القمص!! فهل من دواعي الفخر ودليل على الحفظ أن يفتخر الكاتب بوجود مخطوطة لا تغطي ٣ أصابع من أصابع اليد بالإضافة إلى أن تاريخها يعود إلى عشرات السنين بعد المسيح عليه السلام ولا تحتوي على ٤ أعداد من العهد الجديد الذي يحتوي على ٧٩٦٣ عدداً!؟.[١١٠]

أكذوبة البردية ٥٢ وكشف تأريخ إنجيل يوحنا!

[باختصار فإن بردية ٥٢ لا تستحق أن تسمى بردية أصلاً، والأجانب يسمونها Fragment أي قطعة، وهي بالفعل رقعة أو خرقة من ورق البردي طولها ٣,٥ بوصة وعرضها ٢,٥ بوصة أي أقل من عشرة سم طولا وأقل من ٦ سم عرضاً وتحوى حوالي ٥ كلمات كاملة فقط وحروف من كلمات ناقصة، ولا يوجد عاقل لديه ضمير يقبل ما يقوله بعض الكاذبون من أن تاريخها يعود إلى ١٢٥ م]

كيف يتم تحديد تاريخ البردية؟

يتم ذلك عن طريق أسلوب الكتابة والخط ونوع الورق ومساحته.. الخ، وهي أمور تقديرية طبعاً تحتمل الخطأ أكثر من الصواب، ويستحيل تقدير التاريخ بمنتهى الدقة، لاعلاقة بين تحديد عمر هذه المخطوطات وبين الكربون المشع لأن الأخير فترة عمر النصف له تتجاوز الخمسة آلاف عام، وبالتالى يستحيل استخدامها على أي شيء عمره أقل من فترة عمر النصف له، هذا إضافة إلى أن هامش الخطأ كبير يصل إلى أكثر من ٥٠٠ عام فى أفضل الأحوال.

[١١٠] منقول من كتاب المخطوطات نسخ أم أقانيم؟ الجزء الأول لشيخي الشيخ عرب حفظه الله ورعاه.

وهذا يجعل الأمرغير مجدي إلا في الحديث عن آثارعضوية لما قبل التاريخ، وليس مخطوطات عمرها بضعة قرون، وأي حديث عن الكربون المشع هو نصب في نصب يستهدف العامة والجهلاء ليلقي في روعهم دقة تحملها الألفاظ العلمية الصعبة في مخيلات العامة وهي لا علاقة لها بالحقيقة، وإذا نظرنا في أعمار البرديات الأخرى لوجدنا أن التقريب يتم بصورة واسعة للغاية.

ماذا يقول العلماء المحترمون أو حتى الذين لم يطاوعهم ضميرهم على النصب بهذه الوقاحة

أن "**متزجر**" و"**الاند**" لا يحددان سوى أن هذه القطعة من المحتمل أن تعود للقرن الثاني الميلادي دون تواريخ محددة! حسناً ما هو الجديد هنا.

ببساطة ما هو الدليل الجازم أن هذه البردية أو الخرقة هي من إنجيل يوحنا أصلاً، لاحظ أنها لا تكاد تحوي كلمات كاملة، بل أن الكلمات التي يمكن اعتبارها كاملة لا تشير لشيء محدد جازم.

فمثلا سنعرض هذه الكلمات الكاملة في البردية.

oudina (اودينا) التي تعنى لا أحد.

Ina (هينا) التي تعني (لام التعليل ل).

Kai (كاى) التي تعني (حرف العطف و).

Touto (توتو) التي تعني (هنا، أو لهذا).

Gegennymia (جيجينيميا) التي تعني (مولود، من فعل يعني يلد أو يحمل أو ينشأ).

Tys (أداة تعريف).

Tous (أداة تعريف).

فبالله عليكم أي شيء في هذه الكلمات الكاملة الوحيدة في النص (سبعة تقريباً) **يؤكد أن النص من يوحنا وليس من غيره** بل لم لا تكون أي نص آخرغير ديني أصلاً ماذا يمنع أن تكون ورقة عادية بل إن

مجموعة برديات ريلاند تحوي عشرات الأشياء التي لا تمت إلى الأوراق الدينية أصلاً كأوراق تجارية وإيصالات وغيرها.

حسناً هناك سؤال هذه البردية أو الخرقة هي الوحيدة التي يزعمون أنها من القرن الثاني الميلادى، فكيف عرفوا أنها هكذا وليس لديهم أي برديات لأي أناجيل أخرى في القرن الثاني الميلادي، بمعنى بأي شيء قارنوها، إذا كانت أقدم بردية لإنجيل يوحنا وهي أقدم بردية حقيقية معروفة يرجعون تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي لا الثاني وبعضهم يقول أنها تقريباً حول عام ٢٠٠م "أي أواخر القرن الثاني الميلادي وأوائل الثالث" وتسمى البردية "٦٦" هل قارنوا البرديتين ببعض فوجدوا أنه من المرجح أن البردية ٦٦ تعود لأواخر الثاني وأوائل الثالث، أما الخرقة المعجزة ذات السبع كلمات فهي عام ١٢٥ م.

حسناً سنقارنهم نحن

قلنا أنهم قاموا بإكمال النص بحساب حجم الورقة والمسافات بين الأحرف ووجدوها من نص يوحنا، حسناً سننظر إلى النص الافتراضي الذي وضعوه بأنفسهم وإذا لاحظنا سنجد أن كلمة **يسوع مكتوبة كاملة** وهذا على وجه المخطوطة أما ظهرها فنجد أيضاً هنا كلمة يسوع وهذا على ظهر البردية ولاحظ أن الكلمات هي التي فقط في البردية هي فقط الكلمات الكاملة أما غير هذا فهي ناقصة ولا نستطيع أن نجزم ببقيتها لأن الجزء الذي لدينا أتفه من أن يستخدم ونصفه أدوات تعريف وتعليل ولا يوجد فيه كلمة مرشدة مثل يسوع أو بيلاطس، فمن المحتمل أن تكون خرقة من أي نص.

نعود للنقطة الأساسية أن البردية يفترض فيها عندما كانت كاملة أنها تكتب يسوع بصورة كاملة لكن من المعروف أن في كافة البرديات القديمة والمخطوطات أيضا كانت تستخدم اختصار الكلمة "يسوع" فكان يكتب أول وآخر حرف وأحياناً يوضع خط فوقها للدلالة على هذا الاختصار الشهير، ولا يوجد أي مثال لأي بردية تكتب اسم يسوع بصورة كاملة.

انظر إلى البردية المعروفة البردية ٦٦ وهي بالمصادفة لإنجيل يوحنا وتعود لأوائل القرن الثالث كما يقول أغلبهم وهي من يوحنا ٧ : ٥٢ وتقفز مباشرة إلى يوحنا ٨ : ١٣ دون الحديث عن قصة الزانية الشهيرة على الإطلاق الذي يهمنا الآن هو أن هذه البردية الأقدم لا تكتب يسوع بصورة كاملة وإنما مختصرة ولا توجد بردية لا تفعل هذا بل أن أقدم المخطوطات السينائية والفاتيكانية وغيرها لا تحوي اسم يسوع كاملا وإنما مختصراً أليس هذا هو أسلوب الكتابة فكيف يمكن القول **أن الخرقة ٥٢ تعود إلى ١٢٥م بينما كافة المخطوطات القديمة لا تكتب بهذا الأسلوب أصلاً.**

وعلينا أن نتذكر معلومة بسيطة وهي أن هناك عشرات الأناجيل والرسائل والكتابات الدينية في ذلك العصر ومن المحتمل جداً إذا كانت هذه الخرقة أصلاً كتابة دينية أن تكون إحدى هذه الأناجيل المجهولة والتي تحوي نصاً يشبه نص يوحنا بعض الشيء وهو أمر معتاد في الأناجيل لأن جميعها تتحدث عن نفس الموضوعات وتكرر الألفاظ نفسها أمر عادى بل أن الأهم ما لدينا من ألفاظ يمكن أن توجد في أي كتابة من أي نوع.

إذاً فالأغلب أن البردية التي لدينا والمدعوة ٥٢ ليست ليوحنا اصلاً، ولا يمكن تحديد تاريخها لأنها أصغر مما يمكن أن نستخدمه لهذا، بل إنها مجهولة النص أصلاً.

خاصة أن أول إشارة إلى إنجيل يوحنا هي في أواخر القرن الثاني الميلادي وهو ما يتناسب مع ما لدينا من برديات بالفعل[١١١]

﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ البقرة٢٥٨

[١١١] مقال اللأخ الفاضل شريف حمدي ربنا يجزيه خيراً

٢.بردية P45 :

من شهادات المخطوطات القديمة الاستدلال بالبردية على أصالة الإنجيل الرابع[١١٢] وننظر ونرى هل هي شاهد قوي على نسبة الإنجيل إلى يوحنا أم غير ذلك؟

صورة البردية :

[١١٢] ذكر هذا الدكتور غالى المعروف بـ هولى بايبل ولا أدرى ما علاقة البردية بـ كاتب الإنجيل!

حالة المخطوطة :

[**تلف بشدة المخطوطة ومجزأة ورق البردي كان لابد في الدستور والتي قد تتألف من ٢٢٠ صفحة، ولكن ٣٠ فقط البقاء على قيد الحياة** وهما من ماثيو، مارك ستة، سبعة من لوقا وهما يوحنا وأعمال الرسل ١٣. **كل الصفحات لديها ثغرات مع عدد قليل جداً من خطوط كاملة**. أوراق ماثيو وجون هي أصغر. **كانت صفحات الأصلي تقريباً ١٠ بوصة بنسبة ٨ بوصة. على عكس العديد من المخطوطات قيد الحياة الأخرى من القرن ٣ والتي عادة ما ترد فقط الانجيل**، أو مجرد الرسائل الكاثوليكية، أو مجرد رسائل بولس هذه المخطوطة ربما الواردة تجمع أكثرمن واحد من نصوص العهد الجديد ويعزى هذا إلى فرضية استخدام تجمعات اثنين من يترك وهو واحد كراس أن معظم المخطوطات الأخرى][١١٣]

البردية ٤٥ كانت في الأصل "٢٢٠" لكن فقدت منها "١٩٠" صفحة ولم يبق منها غير "٣٠" صفحة تقريباً، هذا ليس كلامي بل هو كلام القس فهيم عزيز يقول الآتي [أما المجموعة الأولى أي مجموعة تشستر بيتى فتحتوي على المخطوطات الآتية P45 كانت تحتوي هذه المخطوطات في الأصل على حوالي ٢٢٠ ورقة **ولكن لم يتبق منها إلا حوالي ٣٠ ورقة وكانت تحوي الأناجيل الأربعة وسفر الأعمال، ولم يبق منها إلا بضعة أعداد من متى ويوحنا وأوراق من مرقس، ٧ أوراق من لوقا و١٣ ورقة من سفر الأعمال. يرجع الناشر تاريخ كتابتها فيما بين ٢٠٠ . ٢٥٠ ميلادية**، أما نصها فهو يختلف ففى مرقس][١١٤]

---

[١١٣] بروس ميتزجر، بارت إيرمان، نص العهد الجديد: النقل والفساد والاستعادة، مطبعة جامعة أكسفورد (نيويورك – أكسفورد، ٢٠٠٥)، ص. ٥٤.

[١١٤] فهيم عزيز، مدخل إلى العهد الجديد دار الثقافة ص١١٩

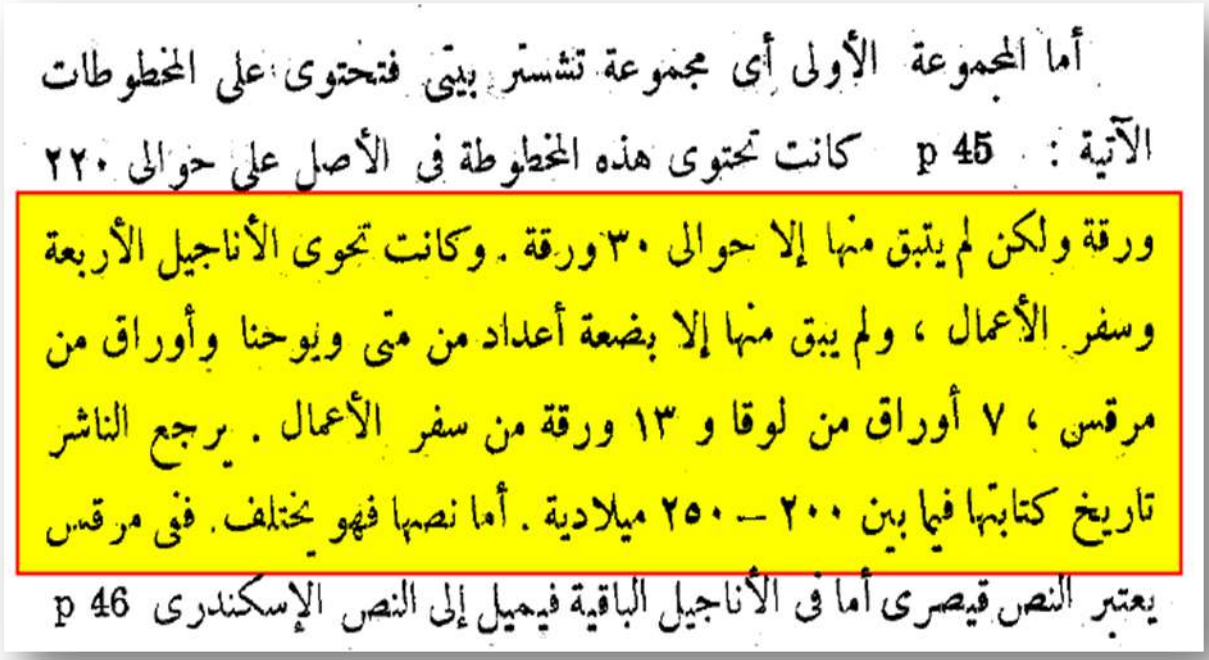
أما المجموعة الأولى أي مجموعة تشستر بيتي فتحتوى على المخطوطات
الآتية : p 45 كانت تحتوى هذه المخطوطة فى الأصل على حوالى ٢٢٠
ورقة ولكن لم يتبق منها إلا حوالى ٣٠ ورقة . وكانت تحوى الأناجيل الأربعة
وسفر الأعمال ، ولم يبق منها إلا بضعة أعداد من متى ويوحنا وأوراق من
مرقس ، ٧ أوراق من لوقا و ١٣ ورقة من سفر الأعمال . يرجع الناشر
تاريخ كتابتها فيما بين ٢٠٠ – ٢٥٠ ميلادية . أما نصها فهو يختلف. ففى مرقس
يعتبر النص قيصرى أما فى الأناجيل الباقية فيميل إلى النص الإسكندرى p 46

هذه هي برديات الكتاب المقدس التي يتحدث عنها النصارى ويتفاخرون أنها أقدم وثائق الكتاب المقدس فهل بها شيء يعتد به؟ أو يعتمد عليه في صياغة الكتاب المقدس الذي بين أيدينا الآن؟ بالطبع لا!.. لأنه لا يعتمد أياً من العلماء أن أي بردية عندنا هي جزء من المخطوط الأصلى للكتاب المقدس فمازال الأصل مفقوداً وكل هذه البرديات وهي متهالكة وبالية هي مجرد نسخ نسخها كتاب آخرون لا نعرف أسماءهم ولا نملك أي معلومة عن شخصهم، كتاب أصله مفقود وكاتبه مجهول ومخطوطاته مختلفة فيما بينها.

يا له من تقديس، وما أجمله من كتاب مقدس.

عندى سؤال بسيط للقمص بسيط أليست هذه الصفحات الناقصة من البردية وحي من الله؟ سنفترض أن الإجابة بنعم، إذاً أين هى؟ أليس كلام الله المحفوظ من التحريف والتبديل والنقصان؟ ألم يقل يوحنا في الرؤيا المنسوبة إليه كما في رؤيا يوحنا ٢٢ عدد ١٨-١٩

[لاني اشهد لكل من يسمع اقوال نبوة هذا الكتاب ان كان احد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب. (١٩) **وان كان احد يحذف من اقوال كتاب هذه النبوّة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في هذا الكتاب**]

اقرأ ماذا يقول ربك في كتابك [**"السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول**] والآن قد زال، نعود إلى موضوعنا الأصلي.

إن هذة المخطوطة في ميزان التوثيق لا تساوي صفراً:

نعم إنه مجهول المصدر، أي لا نعرف كاتب هذه المخطوطة، لا نعرف إذا كان كاتب هذا النص مسيحي أم وثني؟ ولا نعرف إن كان على العقيدة الأرثوذكسية أو كان من الهراطقة؟ كيف لي ولك ولأي إنسان عاقل أن يضع إيمانه وعقيدته وعبادته وحياته وحبه لربه ولإلهه، بين يدي كتاب مصدر نصه مجهول؟ هل هذا إنسان عاقل..؟

إن الكتاب المقدس ومخطوطاته الكثيرة التي يتفاخر الجميع بها كلها على حد سواء لا نعرف لأي مخطوطة مصدر موثوق أو معروف فكيف نستطيع بالله عليكم، إذا كنا لا نعرف من كتبها أن نقول أو نؤمن أنها كلام الله..؟؟ ونستدل على كاتب مجهول بمخطوطة مجهولة الهوية أصلاً هل هذا منطق يا أساتذة اللاهوت الدفاعي؟ أين الأكاديمية في نقل المعلومات لماذا تصرون أن تغمضوا عيونكم عن الحقائق؟ ولكن حقيقة الأمر أن القلوب والعاطفة الدينية لا تقبل هذا وتتعالى الأصوات وماذا سنفعل بمعرفة المصدر أو كاتب هذه المخطوطة وما الفائدة أن نعرف اسمه أو وظيفته، أو شهادته، هذا ليس مهماً، فلننظر إلى المهم، أن كلام الرب المقدس قد وصل إلينا لقد حمله إلينا رجال صادقون صالحون، وأوصلوا كلام الرب إلينا. ياقوم يا عقلاء العالم كيف نستدل على مجهول بمجهول! لقد احتار عقلي مع أساتذة اللاهوت الدفاعي. اللّٰهم ارحمنا فأنت بنا راحم.

٣.المخطوطة ٦٦:

التعريف بالبردية

المتبقي منها ٧٥ صفحة موجودة وكانت قديماً يعتقد بأنها ١٠٠ صفحة في عدة مكتبات

Cologny/Geneva- Biliotheca Bodmeriana; Cologne: Institut für Altertumskunde, Inv. Nr. 4274/4298; Dublin, Chester Beatty Library

ويوجد خلاف حول تاريخها بين ١٢٥م إلي ٢٠٠م وهنجر يقول أنها تعود إلي ٢٠٠ م وكل منها به من ١٤ إلى ٢٥ سطراً في عمود واحد وكل منها به من ١٤ إلى ٢٥ سطراً في عمود واحد.

صورة البردية:

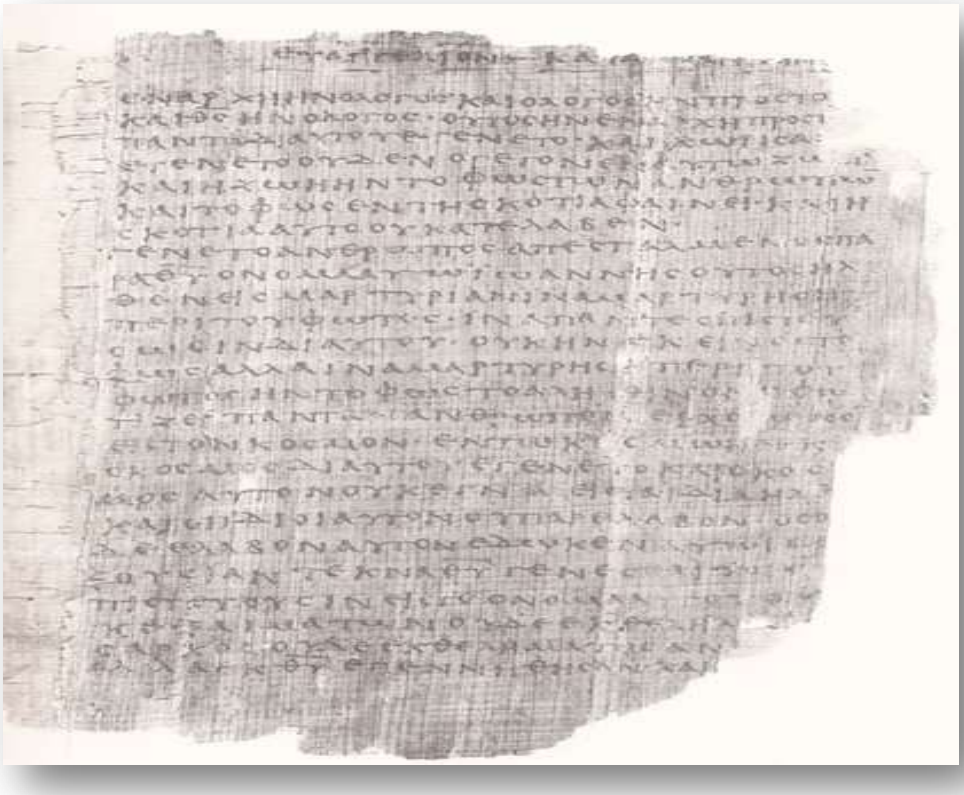

[من القواسم المشتركة مع كل من الأخرى على قيد الحياة في وقت مبكر من البرديات إنجيل يوحنا؛ P 45 (على ما يبدو)،ف ٧٥ ، ومعظم العهد الجديد عينت uncials ، بردية ٦٦ لا يشمل pericope من الزانية (٧:٥٣ حتي ٨:١١)؛ [٢] مما يدل على عدم وجود هذا المقطع في جميع الشهود الباقين على قيد الحياة في وقت مبكر من إنجيل يوحنايحتوي المخطوط أيضا،باستمرار،واستخدام Nomina ساكرا .][١١٥]

تاريخ البردية :

[في أوائِلِ القرنِ الميلادي الثالِث وهذا هو التاريخ المُعوّل عليْه.... فبِهذا التاريخِ أخذ كل علماء النقد الكِتابي الأفذاذ مِثل بروس ميتزجر Metzger. . Bruce كورت آلاند ..Kurt Aland واسكيت T.C Skeat وغيرِهِم وهذا هو التأريخ العلمي لهذه المخطوطة في أواسِط العلماء ... كما أن من نقّحها ودرسها وأخرجها للعالم هو نفسُهُ من أرّخها وهو أولى بتأريخِها من غيْرِهِ فيكتور مارتن Victor Martin فهو أول من أخرج البردية إلى العالم في الخمسينيات من القرن الغابِر والعالِمُ الذي درسها وصوّرها ونشرها هذا يؤرِّخُها بدءاً من العام ٢٠٠ ميلادية فصاعِداً : أي من بِداية القرن الميلادي الثالِث فصاعِداً][١١٦]

أما من حاول العودة بها إلى منتصفِ القرن الثاني، فهو اعتِماداً على ما قالهُ "هربرت هانجر" مدير مجمع البرديات بالمتحف القومي بفيينا والذي يرى أنها تعود إلى منتصف القرن الميلادي الثاني ولِذا تُكتب تأريخاً هكذا (١٥٠ – ٢٠٠ م).

---

[١١٥] Jump up to: أ ب فيليب وديفيد باريت الراحة في نص أول المخطوطات العهد الجديد اليوناني

[١١٦] Victor Martin, Papyrus Bodmer 11: Evangile de Jean, chap. 1–14, edited by Victor Martin Bibliotheca Bodmeriana

أيضاً البردية ناقصة! عموماً هل البردية تشهد لإنجيل يوحنا أم كانت شاهدة على التحريف فيه وهل نص البردية يطابق نص يوحنا ترجمة الفاندايك؟؟ حسناً سنقارن نحن ودعنا من نعس الأساتذة لا أدري متى يفيقون من وهم العصمة ويخرجون على شعب الكنيسة إن الكتاب تم تحريفه وصدق القرآن!

البردية شاهد على التحريف!

كما جاء فى المثال المصرى "القمص بسيط زاد الطين بلة" هو و "هولى بايبل" يستدل ببردية هي شاهدة على التحريف، قصة المرأة الزانية كاملة غير موجودة في أقدم بردية لإنجيل يوحنا وهي البردية ٦٦ (p66) ينفرد إنجيل يوحنا بسرد قصة المرأة الزانية التي عفا عنها يسوع فاتحاً المجال للجميع بالزنا تحت شعار "لا أحد دون خطيئة" ولكن ها هي المخطوطات القديمة تظهر وتدحض هذه القصة من أساسها وتنسف إنجيل يوحنا، هذه صورة من الصفحة ٥٢ من مخطوطة "Papyrus 66" النص يبدأ مع كلمة "بحث" في(٧:٥٢). في السطر الثاني الجملة تنتهي بعلامة تعجب متبوعة مباشرة بـ "ثم تكلم اليهم يسوع" مرة أخرى في ٨:١٢ مسقطين بذلك قصة الزانية (حيث لا أثر له في المخطوطة)

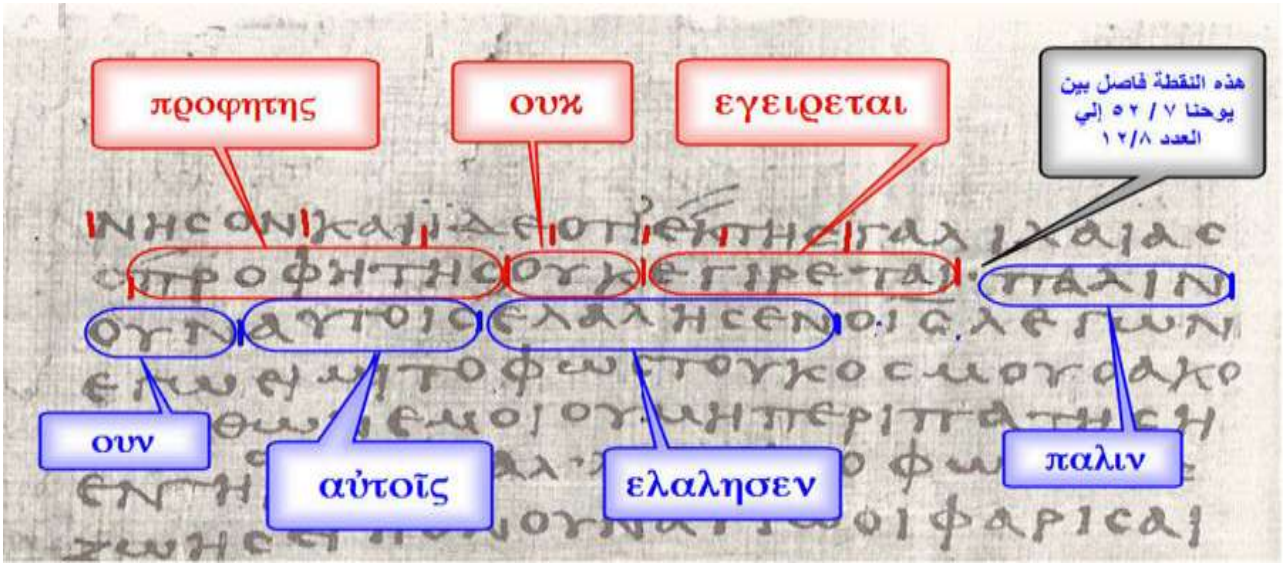

والآن هل يجرؤ القمص **بسيط وهولى بابيل** وأساتذة اللاهوت الدفاعي على حذف قصة المراة الزانية من إنجيل يوحنا بحجة عدم وجودها في البردية ٦٦ طالما يستدل بها؟ أنتظر الإجابة على أحر من الجمر!

لقد أجبناً على السؤال الأول هل البردية شاهد للإنجيل أو التحريف؟ ويبقى الآن سؤال: هل نص البردية يتطابق مع نص الإنجيل في ترجمة الفاندايك؟؟

بل البردية نصها يختلف عن **إنجيل يوحنا** في ترجمة **الفاندايك** وكأنه نص آخر غير الإنجيل المعروف، وهذه أمثلة على بعض الاختلافات وإلي القارئ الكريم ملخص بأهم الاختلافات بين نص البردية ٦٦ وبين نسخة الفاندايك.

١- فقرات موجودة في الفاندايك وغير موجودة في البردية ٦٦

-١٣ (الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.)

-٥٣، ٨-١١ قصه المراة الزانية

-٣:٤ قصه تحريك الملاك للماء

- ١٦-١٥ (كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ)

- ١-٢٧ (هُوَ الَّذِي) و (الَّذِي صَارَ قُدَّامِي)

- ٥-١٦ (وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ)

- ٣-٣٤ (اللهُ) قبل (الرُّوحَ)

- ٦-١١ (عَلَى التَّلاَمِيذِ، وَالتَّلاَمِيذُ أَعْطَوْا)

- ٨-٥٩ (مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هكَذَا)

- ١٠-١٣ (وَالأَجِيرُ يَهْرُبُ)

- ١٣-٣٢ (إِنْ كَانَ اللهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ)

- ١٦-١٦ (لأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الآبِ)

- ١٧-١٢ (فِي الْعَالَمِ)

- ١٧-١٨ (أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ)

- ١٨-٥ (مُسَلِّمُهُ أَيْضًا)

- ١٩-١٧ (فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ)

- ١٩-٣٨ (فَأَذِنَ بِيلاَطُسُ)

- ١٢-١١ (يَذْهَبُونَ و)

- ١١-٣٩ (يَاسَيِّدُ)

- ١-٥١ (مِنَ الآنَ) قبل (تَرَوْنَ السَّمَاءَ)

- ٤-٤٢ (الْمَسِيحُ) قبل (مُخَلِّصُ الْعَالَمِ)

- ٥-٣٠ (الآبِ) قبل (الَّذِي أَرْسَلَنِي)

- ٥-٤٤ (الإِلهِ) قبل (الْوَاحِدِ)

٢- فقرات موجودة في البردية ٦٦ وغير موجودة بالفاندايك

- ٢-١٥ إضافة (مثل) قبل (سوطاً)

- ٧-٤٦ إضافة (كلام) بعد (مثل)

- ٩-٣٣ إضافة (الإنسان) قبل (من الله)

- ١٩-٣ إضافة (وأخذوا يدنون إليه)

- ٢١-٦إضافة (لكنهم قالوا له: لقد تعبنا طوال الليل ولم نمسك شيئاً ولكن علي كلمتك ألقي الشبكة)

- ١٠-٢٧ إضافة (كما قلت لكم)

- ٦-٤٠ إضافة (الآب) بعد (مشيئة)

٣- قراءات في البردية ٦٦ تخالف القراءات الحالية في الفاندايك

- ١-٣ فاصلة التنقيط وإعادة صياغة النص (لم يكن شئ. ٤ ما كان فيه كان حياة) بدلاً من (لم يكن شيء مما كان. ٤ فيه كانت الحياة)

- ١-١٨ قراءة (الإله الأوحد) بدلاً من (الابن الوحيد)

- ١-٢٨ قراءة (بيت عنيا) بدلاً من (بيت عبرة)

- ١-٤٢ قراءة (يوحنا) بدلاً من (يونا)

- ٣-١٦ قراءة (الابن الوحيد) بدلاً من (ابنه الوحيد)

- ٦-٥٨ قراءة (الآباء) بدلاً من (أباؤكم)

- ٦-٦٤ قراءة (الآب) بدلاً من (أبي)

- ٦-٦٩ قراءة (قدوس الله) بدلاً من (ابن الله)

- ٧-٥٠ قراءة (قبلاً) بدلاً من (ليلاً)

- ٩-٨ قراءة (شحات) بدلاً من (أعمي)

- ٩-٣٥ قراءة (ابن الإنسان) بدلاً من (ابن الله)

- ١٠-٣٣ قراءة (الله) بدلاً من (إلٰها)

- ١٥-١٠ قراءة (الآب) بدلاً من (أبي)

- ١٦-٤ قراءة (ساعتهم) بدلاً من (الساعة)

- ١٦-٤ قراءة (تذكرونهم) بدلاً من (تذكرون)

- ٨-٢٥ قراءة (أخبرتكم في البداية ما أخبركم به أيضاً الآن) بدلاً من (أنا من البدء ما أكلمكم أيضاً به)

- ١٠-٣ قراءة (يجمعها) بدلاً من (يخرجها)

- ١٩:٣٨ قراءة (أخذ الجسد) بدلاً من (أخذ جسد يسوع)

- ١٣-٥ قراءة (مغسل للأقدام) بدلاً من (مغسل)

- ٨-٣٦ قراءة (أنتم أحراراً) بدلاً من (تكونون أحراراً)

الفقرات المُصحّحة للبرْدِيّةِ أو المختلِفة يوجد كثيرٌ مِن نصوصِها تتفِق مع هرطقاتِ ودعاوى هراطِقة القرن الميلادي الثالِث!!.عن أى إنجيل يتحدث أساتذة اللاهوت الدفاعى ! طالما تشدق الأساتذة بكلام لا يفهمونه ولا يدرونه وحين تواجههم ببعض المعلومات عن ديانتهم تفاجأ بإجابته: أنا لست متخصصاً وسأسأل المتخصصين. وتنتظر ومازل أساتذة اللاهوت الدفاعي يعيشون في الوهم، لندعهم ونكمل نحن، هل المخطوطات تشهد للإنجيل أم على التحريف وهل هي أقدم المخطوطات أم أقدم التحريفات؟؟؟؟

٤.البردية إيجرتون ٢ Pap. Egerton 2

يقول **القمص عبد المسيح** [والتي اكتشفت بصعيد مصر (...) **وتتكون من ورقتين وثالثة تالفة** وتحتوي على نصوص من الإنجيل بأوجهه الأربعة منها أربعة نصوص تتطابق مع أربعة آيات في الإنجيل للقديس يوحنا (...) **وهذا يعني أن الإنجيل كان منتشراً قبل ذلك بكثير أونها وصلتى إلى يد ناسخ الذى فى صعيد مصر قبل سنة ١٢٥ مما يدل على كتابة الإنجيل قبل ذلك بكثير وثقة الجميع أن كاتبه بالروح القدس هو القديس يوحنا فلم يكن مجهول الكاتب في أي يوم من الأيام**][١١٧]

التعريف بالبردية:

في الحقيقة أنا لا ألوم عليه عدم تعريفه لبردية إيجرتون جيداً إذ أن القارئ العادي، حتماً ولابد سيظن أن بردية إيجرتون هي بردية أو مخطوطة للكتاب المقدس وهذا غير صحيح بإجماع العلماء، وهذه قد تكون صاعقة على رأس كل مسيحي يقرأ هذا الكلام، إذ أن سياق الكلام مع البردية ٦٦ والبردية ٧٥ فقد يظن أن بردية إيجرتون في نفس مقامها ولكن هذا غير صحيح بالمرة إذ أن بردية إيجرتون بردية لإنجيل

[١١٧] القمص بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع ،مدارس الأحد، صـ٧٦

منحول مجهول لا يعلمون كاتبه على وجه الدقة والبردية ليست من مخطوطات الكتاب المقدس التي يستقي منها العلماء نص الكتاب، هذا رابط فيه جميع المعلومات عن البردية:

http://www-user.uni-bremen.de/~wie/Egerton/Egerton_home.html

Papyrus Egerton 2 is a codex fragment of an unknown gospel, found in Egypt and published in 1935/1987. It is one of the oldest known fragments (around 200), it is neither "heretical" nor "gnostic", it seems to be almost independent of the synoptics and it represents a johannine tradition independent of the canonical John. Additionally it tells us an otherwise unknown miracle story!

الترجمة

[**بردية إيجرتون ٢ جزء من مخطوطة إنجيل مجهول** وجدت في مصر والتي نشرت في ١٩٣٥/١٩٨٧ هي من أقدم القصاصات المعروفة (٢٠٠م)، هي ليست هرطوقية أو غنوصية، **تكاد تكون مستقلة عن الإزائية وهي تمثل تقليداً يوحناوياً مستقلا عن يوحنا القانوني** وبالإضافة إلى أنها تروي **لنا قصة معجزة غير معروفة جزء من مخطوطة إنجيل مجهول**][١١٨] ! يعنى نستدل على كاتب مجهول من بردية مجهولة المصدر أيضاً!!! عجيب منطق القمص والقساوسة، وقد نشرت بردية في عام ١٩٣٥ " لنص مسيحي هام لا يتعدى تاريخه منتصف القرن الثاني الميلادي وهي شذرات لإنجيل أبوكريفي غير معروف.

هذا رابط يحتوي على قائمة جميع مخطوطات الكتاب المقدس للعهد الجديد

http://www.bibletranslation.ws/manu.html

١١٨ المصدر http://www-user.uni-bremen.de/~wie/Egerton/Egerton_home.html

هل نجد في هذا الرابط بردية إيجرتون؟ بالطبع لا، هل يجوز أن أذهب إلى مخطوطة لإنجيل توما وأستشهد به على تحريف نص في الكتاب المقدس، هل من الأكاديمية والحيادية بمكان أن أذهب إلى مخطوطات رؤيا بطرس المكتشفة في نجع حمادي لأقول أن الكتاب المقدس محرف؟ لن يُقبل مني هذا في حقيقة الأمر. أعذر الأساتذة ومازل الكتاب المقدس يحرج من يؤمنون به [١١٩].

موسوعة آباء الكنيسة تقول أنه من إنجيل أبو كريفي [**وقد نشرت بردية في عام١٩٣٥ لنص مسيحي خام لايتعدى تاريخه منتصف القرن الثاني الميلادي وهي شذرات "لإنجيل أبوكريفي غير معروف" بردية اجرتون٢**][١٢٠]

من هو كاتب الإنجيل الرابع؟ النصارى: يوحنا، الدليل البردية **أجرتون الغير معروف كاتبها أصلاً** . أين المنطق والأسلوب العلمي عند أساتذة اللاهوت الدفاعي ولا أدرى كيف وصل أحدهم إلى وصف أستاذ.... هل يوجد في عالم الأدلة بل في العقل من يستدل بمجهول على مجهول؟ فعلاً **"عظيم هو منطق أساتذة اللاهوت الدفاعي"!**

٥.الوثيقة المواراتورية (١٦٠ – ١٧٠م)

مازلنا في التخبط والآن مع الوثيقة المواراتورية، تعجبت كثيراً من الاستشهاد بهذه المخطوطة لأن كاتب هذه الوثيقة مجهول هو أيضاً!! يقول **القمص عبد المسيح بسيط** [تؤكد الوثيقة أن القديس يوحنا حريص على أن يهب التلاميذ الاثني عشر الإنجيل كما تؤكد حرصه على تأكيد دوره كشاهد عيان، **وهذا ما أكده القديس في الإنجيل نفسه حيث يقول "والذي شهد، وشهادته حق، وهو يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم" (١٩:٣٥) وتأكد دور الكنيسة، وتلاميذه وأساقفته ومن تبقى من التلاميذ والرسل**

---

١١٩ بحث زانية تتحدى من يثبت أصالتها، رد على فادى اليسكندر، الأستاذ أبو المنتصر شاهين حفظه الله صـ١٦

١٢٠ عادل فرج موسوعة آباء الكنيسة، دار الثقافة، جـ٢صـ٨٤

في الشهادة له ككاتب الإنجيل][١٢١] من هو كاتب الوثيقة؟ الإجابة من فكرة عامة على الكتاب المقدس

يقول مؤلفو **فكرة عامة على الكتاب المقدس**[**أما المخطوطة المورتورية فلا يعرف كاتبها إلا أنه يحتمل أن تكون بيد فيكتور أسقف روما سنة ٢٠٠**][١٢٢]

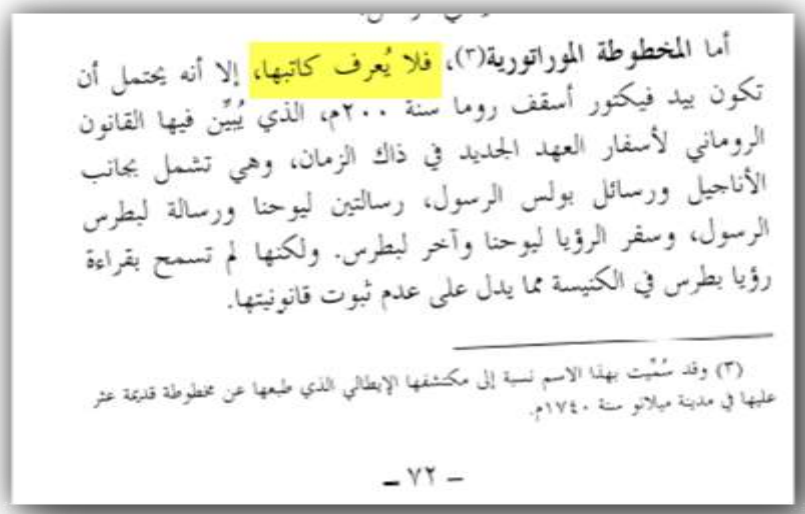

أما المخطوطة المورتورية(٣)، فلا يُعرف كاتبها، إلا أنه يحتمل أن تكون بيد فيكتور أسقف روما سنة ٢٠٠م، الذي يُبيِّن فيها القانون الروماني لأسفار العهد الجديد في ذاك الزمان، وهي تشمل بجانب الأناجيل ورسائل بولس الرسول، رسالتين ليوحنا ورسالة ليطرس الرسول، وسفر الرؤيا ليوحنا وآخر ليطرس. ولكنها لم تسمح بقراءة رؤيا بطرس في الكنيسة مما يدل على عدم ثبوت قانونيتها.

(٣) وقد سُمِّيت بهذا الاسم نسبة إلى مكتشفها الإيطالي الذي طبعها عن مخطوطة قديمة عثر عليها في مدينة ميلانو سنة ١٧٤٠م.

- ٧٢ -

يحتمل يا قوم؟ هل توجد كتب تنسب إلى الله يقال فيها: يحتمل؟ الوثيقة مجهولة الكاتب لا يعرف كاتبها، انتهى الأمر. أي منطق علمي يستدل بشيء مجهول على كاتب مجهول؟ سبحان الله وحتى لو كان كاتبه معروفاً هل من المؤكد أن الكاتب يوحنا؟ الإجابة من القس فهيم عزيز يقول ويؤكد أن المخطوطة لا تعطي دليلا قاطعاً على أن الكاتب هو يوحنا **القس فهيم عزيز**[**وحتى قائمة المورتورى لا تعطي تاكيداً قاطعاً على أن الرسول يوحنا هو الذي كتبه**][١٢٣]

---

١٢١ هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟،صـ٦٥

١٢٢ فكرة عامة عن الكتاب المقدس، عدة مؤلفين ،من دير الأنبا مقار، دار مجلة مرقس صـ٧٢

١٢٣ فهيم عزيز،مدخل الى العهد الجديد، دار الثقافة صـ ٥٥١

عجيب منطق القساوسة تستدل بمخطوطة من أبوكريفا أو مخطوطة مجهولة الهوية على كاتب مجهول أيضاً؟ أين الأسلوب العلمي والحيادية، بل المنطق والعقل يا نصارى العالم؟ الكاتب مجهول ولايوجد دليل على من هو، والقساوسة يستدلون بمجاهيل لإثبات مجهول، لقد تبين أن المخطوطات سواء كانت البردية٥٢ أو المور اتورية أو بردية إيجرتون لا يمكن أن تحدد لنا الكاتب، قصاصة، مخطوطة من أبو كريفا، وبردية مجهولة، بصراحة أتمنى أن أعرف سر المجهولين في العقيدة المسيحية، يمكن أن يقال أن المسيحية هي مجهول عن مجهول عن مجهايل!! ومازل أساتذة اللاهوت الدفاعي ينسبون الإنجيل إلى يوحنا بحجة ذكره في قائمة لا يعرف كاتبها !! بأختصارالتعليق على الوثيقة في النقاط الآتية:

أهم المُلاحظات على الوثيقة

١. أنها كُتِبت بلاتينية ركيكة، والمعلوم أن الكنيسة الرومانية كانت يونانية، ولكِن هذه القائِمة كُتِبت بلاتينية ركيكة، مما يعني أنها ترجمة لقائِمة الكنيسة اليونانية، وشكك كثير من العُلماء في هذه الترجمة، وقيل أنها ترجمة مقصودة لصُنع قانونية وهميّة .

٢.القائِمة لاقت الكثير من النقد حول منشأها، ومكانها ومن ألّفها ..!

٣.الخِلاف حول مؤلِّف الوثيقة فقيل أنه "هيبوليتوس "١٧٠- " ٢٣٥ و يرُد هذا الرأي أن هيبوليتس تعلق بالرسالة إلى العبرانيين في حين لا تعرِف بها هذه الوثيقة وكذلِك فإن "هيبوليتوس" يرى أن الرؤيا كُتِبت في عصر دوميتيان مِثله في ذلِك مِثْل ارينا وس بينما نجد الوثيقة تؤكِّد أن الرؤيا كُتِبت قبل رسائل بولس. وقيل أنه ميليتو أسقف ساردِيس (مات ١٨٠ م). وقيل أنها كانت جزءاً من كتابات اكليمندس السكندري..!!

٤.محتوى القانون المواراتوري : ليست قائمة قانونية بمعنى الكلمة الحرفية وإنما كانت عبارة عن قائِمة بأسماء الكتب التي يتكون منها العهد الجديد كمدخل ومُقدمة للكتاب المُقدس ويقوم كاتِبها بسرد أسمائها وتقديم معلومات تاريخية حولها وتبيان أهميتها اللاهوتية، إضافة كُتب غير موجودة في إنجيل اليوم، حذف كُتُب تم إضافتها إلى إنجيل اليوم.

٥.**أما إنجيل يوحنا** : كُتِب عنه في الأسطر من ٩ إلى ١٦ ، فتقول عن سبب كتابته ومنشأ الإنجيل "عندما ألح البطاركة والتلاميذ على يوحنا أن يكتُب إنجيله، فقال لهم "صوموا من اليوم معي ولثلاثة أيام، وليقل كل منا للآخر ماذا أوحي له، وفي نفس الليلة جاء الوحي إلى أندرو وهو أحد الرُسُل أن يوحنا يجِب أن يكتُب كل شيء وباسمه، بينما يجِب عليهم جميعاً مراجعة ما كتب وهكذا صنعت الوثيقة من إنجيل يوحنا إنجيلا قانونياً موحى به ومتفق عليه بين الاثني عشر رسولاً..! طبعاً وبحجة التقليد المزعوم الذي هو أكبر مانع من قبول النصارى الحق ينسب الأساتذة الإنجيل إلى يوحنا.

الكُتُب التي اعترفت بها القائِمة وكنيسة الأمس، وقذفتها الكنيسة اليوم .

١ – كتاب الحِكمة لأصدقاء سليمان.

٢ – رؤيا بُطرس.

٣– رسالة هرماس الراعي (ولا تُقرأ خارِج الكنيسة).!

لماذا لاتقبل الكنيسة هذه الأسفار كما قبلت إنجيل يوحنا وتشهد له الوثيقة؟

الكُتُب التي لم تعترِف بها القائِمة وقذفت بها خارِجاً من الكنيسة الرسولية

١ – الرسالة إلى العبرانيين.

٢ – رسالتان ليوحنا أو الرسالة الثالثة.!

٣- رسالة يعقوب

٤- رسالة بطرس الأولى

٥- رسالة بطرس الثانية

أما تاريخ ظهور الوثيقة فيعود إلى النصف الثاني من القرن الميلادي الثاني مما يعني أنها لو صدقت فإن الأناجيل لم تتكون قداستُها إلا في أوآخر القرن الميلادي الثاني وهذه مُصيبة بل إن ادِّعاءات من زعم أن الأناجيل كانت معروفة قبل ذلِك تتساقط، بمراجعة كِتابات الآباء في القرن الميلادي الثاني والتي تؤكِّد كِتاباتُهُم أنهم عرفوا أناجيلَ لم يعرِفها آباء اليوم ...!!

أين السند الذي تسلمت به الكنائِس الأناجيل؟!!... لا يُعقل بالتأكيد أن تظل الكنيسة بلا سند قرن ونصف من الزمان إلى أن يتم اكتِشاف مُفاجىء لقائِمة لا يُعرف كاتِبها ...!!

إن هذه القائِمة تزعم أن الكُتُب التي تعترِف بها هي الكُتُب التي تم تسلُّمها من الكنيسة الرسولية هذا يعني القضاء التام على أي ادعاء بأن الكُتُب الأخرى مِثل الرسالة إلى العبرانيين ورسائل بطرس و يعقوب مُستلمة وإنما هي دخيلة في وقت لاحِق ونحن هنا بين أن نُسقِط الثِّقة في هذه الوثيقة وبين أن نوقِن صِدقها، النصارى كما جاء في المثل "الغرقان يتعلق بقشه" هم كذلك يريدون أي دليل حتى لو مجهول ومهرطق وحتى من سفر غير قانوني "أبو كريفي" أهم شيء يجد ما يخدع به شعب الكنيسة الغلبان الذي يثق في آباء الكنيسة والقساوسة ثقة عمياء وحتى لو شك المسيحي فهو لا يبحث عن صحة المعلومات التي ينقلها له القساوسة ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[البقرة٢٥٨] أكتفي بهذا القدر في الأدلة الخارجية ولقد رددناً عليها وضربت الصفح عن شهادات أخرى لعدم أهميتها وذكرت أشهرها .

وقفة مع الأدلة الخارجية

أم بعد.. هذه الرحلة مع شهادات الأدلة الخارجية والتى تبين لنا أيها القارئ الكريم أنه من المستحيل الأعتماد عليها فى نسبة الإنجيل إلى يوحنا،ماذكره القمص عبد المسيح بسيط فى كتابه المذكور أنفاً من حشوياً مجرد نقلاً بدون مصدر وكلاماً حشوياً فقط حتى يوهم القارئ بكثرة الأستشهاد حتى يقول هل من المعقول أن كل هؤلاء الآباء والمخطوطات خطأ وحضرتك تقول أن كاتب الإنجيل مجهول!

قلت والله المستعان: يعتمد القساوسة في ردودهم الدفاعية طريقة تتسم بإغراق القارئ بمعلومات تفصيلية ومتنوعة وعامة وغير مرتبة بهدف تشكيل ضغط نفسي على القارئ فلا يمكن أن تكون كل هذه المعلومات غير صحيحة إن تنوع المعلومات المطروحة وكميتها مقنع إلى حد ما،وطبعا لا يوجد أحد من القراء الكرام لديه الوقت لفحص صحة كافة الأدلة المقدمة. فاقصر طريق هو قبول المعلومة المطروحة طالما جاءت من رجل علم ولم يعارضه أحد.

الخلاصة:

١. إيريناؤس أسقف ليون شهادته محل شك بين العلماء.

٢. بوليكاربوس شهادة صمته للإنجيل ولايمكن الاعتماد عليها.

٣. بعض الشهادات المذكورة أنفاً أصحابها مجهولون الهوية.

٤. لا يمكن الإستدلال بمخطوطات العهدوالقديم لانها اصلاً لا تحمل اسم الكاتب.

٥. لايجوزالإستدلال بكتب الأبوكريفا أذن لماذا تقبل سفر وترفض آخر من نفس المصدر ماهو المعيار؟

٦. كثرة الشهادات لا تعتبر دليلاً قوياً على نسبة الأنجيل لأن من كتب الأبوكريفا يعتمد على ماهو أكثر من ذلك!!.أذن ماهو المعيار الذى من خلاله يمكن أن تقبل سفراً وترفض آخر؟

الأدلة الداخلية والرد عليها

يقول **القمص عبد المسيح بسيط**[**البرهان الداخلى هو بحث نصوص الكتاب،وفحصها ودراستها دارسة قوية جادة للتعرف على مدى معرفة الكاتب بمن وما يكتب**][١٢٤]

وقبل أن نخوض فيما ذكره القمص الموقر، أود هنا أن أذكر بعض الحقائق، أن القديس يوحنا لم يذكر اسمه قط فى الأنجيل الرابع هذه هى الحقيقة الأولى، من أين علمتم أن يوحنا هو التلميذ الحبيب بالرغم من أنه لم يذكر إسمه فى الإنجيل قط!!.

🕮يوحنا لم يذكر إسمه قط فى الإنجيل هل صدفة!؟؟

من أين علمتم أن يوحنا هو التلميذ الحبيب بالرغم من أنه لم يذكر إسمه فى الإنجيل قط!! من الغرائب والعجائب أن يوحنا لم يذكر اسمه فى الإنجيل قط هل ذلك صدفة ؟ أم تواضع ؟ أم أنه فعلا ليس هو كاتب الإنجيل سننظر أولاً إلى الأدلة :

القمص عبد المسيح بسيط -هذا ليس كلامى -هذا ما قاله القمص عبد المسيح [**القديس يوحنا لم يذكر إسمه بالمرة علي الإنجيل الرابع**،بينما إسمه مذكور في الأناجيل الثلاثة الأولي ٢٠مرة][١٢٥]

ويقول ايضا[**وعلى الرغم أن القديس يوحنا لم يُذكر أسمه واستخدم بدلاً منه لقب التلميذ الحبيب لكن عدم ذكر اسم القديس يوحنا لا ينفى كاتب الإنجيل بالروح القدس**][١٢٦]

---

[١٢٤] هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟صـ٨٧

[١٢٥] الإنجيل كيف كتب؟ وكيف وصل إلينا؟ نسخة الإلكترونية

[١٢٦] هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟صـ٣٨-٣٩

الغريب إن القمص ذكر هذا فى بحث يثبت فيه أن يوحنا هو كاتب الإنجيل، سؤالى الآن كيف علمت هذا هو بإعترافك لم يذكر إسمه فى الإنجيل، وليس القمص وحده من قال أن اسم يوحنا لم يذكرفى الإنجيل الرابع قال هذا غيره من العلماء الكثير فلننظر إليهم:

المدخل إلى الكتاب المقدس (تحليل أسفار) يقول ويؤكد [**الذى رغم أنه كان كثير الورود فى باقى الأناجيل إلا أنه لم يذكر بالإسم إنجيل يوحنا**][١٢٧] رغم أنه كثير الورود فى باقى الأناجيل إلا أنه لم يذكر بالإسم فى إنجيل يوحنا هل هذا صدفة؟!!!

وجاء أيضا فى الترجمة اليسوعية الآتى[**أما المؤلف وتاريخ وضع الإنجيل،فلسنا نجد فى المؤلف نفسه أى دليل واضح عليهما**][١٢٨]

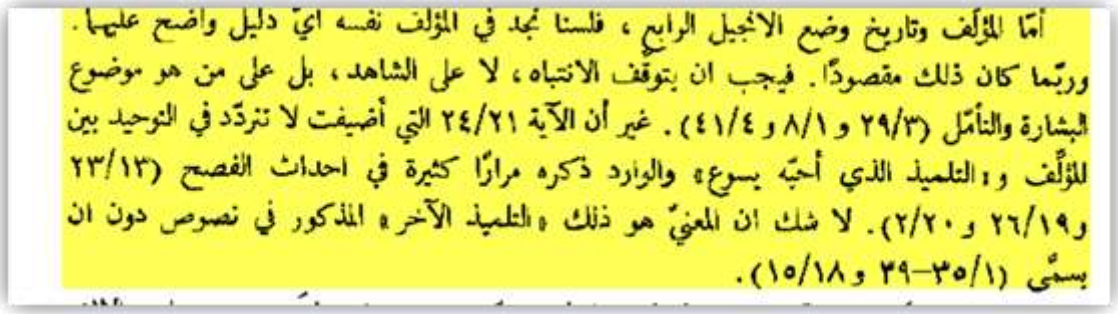
أمّا المؤلّف وتاريخ وضع الانجيل الرابع ، فلسنا نجد في المؤلف نفسه اي دليل واضح عليهما. وربّما كان ذلك مقصودًا. فيجب ان يتوقف الانتباه ، لا على الشاهد ، بل على من هو موضوع البشارة والتأمّل (٢٩/٣ و ٨/١ و ٤١/٤). غير أن الآية ٢٤/٢١ التي أضيفت لا تتردّد في التوحيد بين المؤلّف و«التلميذ الذي أحبّه يسوع» والوارد ذكره مرارًا كثيرة في احداث الفصح (٢٣/١٣ و٢٦/١٩ و ٢/٢٠). لا شك ان المعنيّ هو ذلك «التلميذ الآخر» المذكور في نصوص دون ان يسمّى (٣٥/١-٣٩ و ١٥/١٨).

يعنى لا يوجد دليل داخل الإنجيل على من هو كاتب ومازل القمص بسيط ينسبه إلى القديس "يوحنا" فمتى يفيق؟؟

تاريخ الكتاب المقدس:[**ومع أن التلميذ المحبوب يذكر كثير فى إنجيل يوحنا إلا أنه لم يذكر إسمه أبداً**][١٢٩]

---

[١٢٧] مدخل الى الكتاب المقدس،عدة مؤلفين ،دار الثقافة، ترجمة إلياس نجيب، صـ٤٢٨

[١٢٨] الترجمة اليسوعية، دار المشرق بيروت ترجمة الآباء اليسوعيين صـ٢٨٦

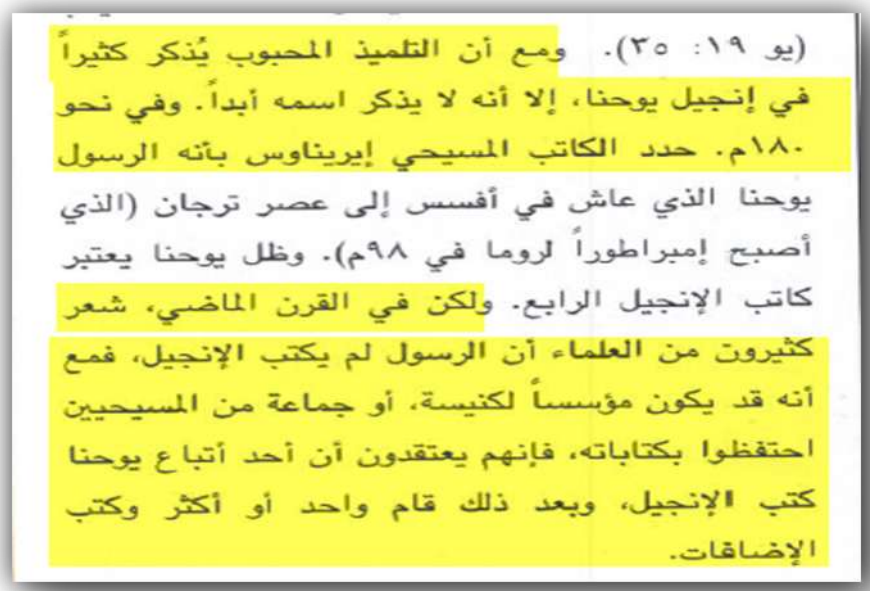

(يو ١٩: ٣٥). ومع أن التلميذ المحبوب يُذكر كثيراً في إنجيل يوحنا، إلا أنه لا يذكر اسمه أبداً. وفي نحو ١٨٠م. حدد الكاتب المسيحي إيريناوس بأنه الرسول يوحنا الذي عاش في أفسس إلى عصر ترجان (الذي أصبح إمبراطوراً لروما في ٩٨م). وظل يوحنا يعتبر كاتب الإنجيل الرابع. ولكن في القرن الماضي، شعر كثيرون من العلماء أن الرسول لم يكتب الإنجيل، فمع أنه قد يكون مؤسساً لكنيسة، أو جماعة من المسيحيين احتفظوا بكتاباته، فإنهم يعتقدون أن أحد أتباع يوحنا كتب الإنجيل، وبعد ذلك قام واحد أو أكثر وكتب الإضافات.

ومازلت أسأل هل ذلك صدفة هل من مجيب يا عُباد الصليب؟؟؟ ننتظر الإجابة يهديكم الله.

موسوعة آباء الكنسية [والإصحاح الأخير يقول عنه التلميذ،الذى كان يسوع يحبه **دون أن يذكر إسمه** الذى كان رفيقا لبطرس وقت الصيد][١٣٠]

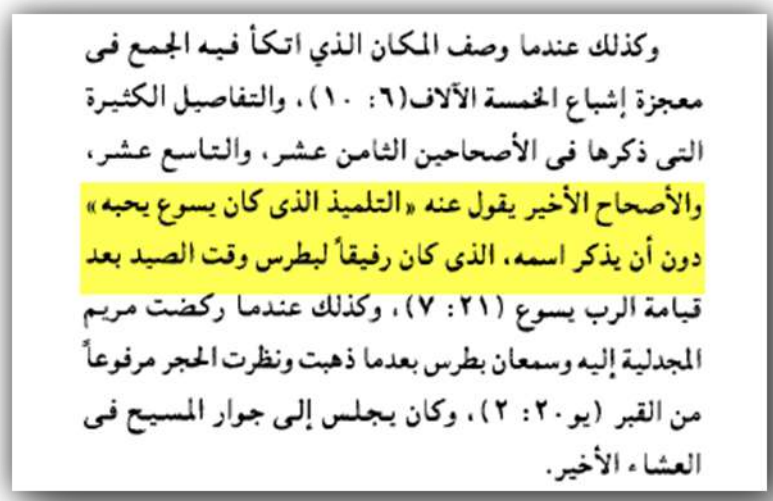

وكذلك عندما وصف المكان الذي اتكأ فيه الجمع فى معجزة إشباع الخمسة الآلاف(٦: ١٠)، والتفاصيل الكثيرة التى ذكرها فى الأصحاحين الثامن عشر، والتاسع عشر، والأصحاح الأخير يقول عنه «التلميذ الذى كان يسوع يحبه» دون أن يذكر اسمه، الذى كان رفيقاً لبطرس وقت الصيد بعد قيامة الرب يسوع (٢١: ٧)، وكذلك عندما ركضت مريم المجدلية إليه وسمعان بطرس بعدما ذهبت ونظرت الحجر مرفوعاً من القبر (يو٢٠: ٢)، وكان يجلس إلى جوار المسيح فى العشاء الأخير.

[١٢٩] ستيفن ميلر و روبرت هوبر: تاريخ الكتاب المُقدَّس، دار الثَّقافة، الطَّبعة الأولى صـ٧٦

[١٣٠] عادل فرج، موسوعة اباء الكنيسة دار الثقافة جـ١ صـ١١٢

القس فهيم عزيز وكلام فى منتهى الخطورة [أما عن الشهادة الداخلية **فالأمر أكثر تعقيداً** فمثلا تلك الشواهد التى تبين أن الذى كتب الإنجيل كان شاهد عيان وحاضر مع السيد نفسه وأنه يضع نفسه بين الشهود فيقول والكلمة صار جسداً وحل بين ورأينا ١:١٤ ثم يقول" والذى عاين شهد وشهادته حق وهو يعلم أنه يقول الحق أتؤمنوا أنتم " هذه الشواهد وغيرها قد تؤخذ على أن يوحنا هو الذى كتب الإنجيل **وتؤخذ العكس خصوصاً إذا وضعنا فى الإعتبار أن يوحنا بن زبدى لم يذكر أبداً فى الإنجيل مع أن يوحنا المعمدان قد ذكر ولم يذكر** الكتاب لقبه أى يوحنا فقط دون المعمدان **وكان يجب أن يذكراللقب أو أراد الكتاب أن يميز عن نفسه** ولقد إعترض البعض أيضاً على أن يوحنا كان لابد وأن يذكر نفسه بلقب الرسول مثل الرسل][١٣١]

هل كان تواضعاً!!؟

الغريب والعجيب الذى ذكره أساتذة اللاهوت الدفاعى أن يوحنا لم يذكر إسمه فى الإنجيل لأنه كان متواضع،فى بعض القساوسة يقولون أن يوحنا لم يذكر إسمه فى الإنجيل كان متعمداً لأنه متواضع نعم والله قال هذا الأساتذة،يعنى حضرتك معترف أن يوحنا لم يذكر إسمه فى الإنجيل الرابع إذاً كيف عرفت أنه يوحنا ولم يذكر أنه متواضع!!! غريب.

القس أنطونيوس فكري لماذا يذكر يوحنا إسمه هنا (عن سفر الرؤيا يتحدث): [**يوحنا لم يذكر إسمه في إنجيله وذكره هنا ٥ مرات (٩، ٤، ١:١) + (٢:٢١) + ٨:٢١وهذا لأن يوحنا إنسان متواضع يخفى ذاته ولا يحب أن يشيرإلى نفسه باسمه فيوحنا** كان أحد التلميذين اللذين سارا وراء يسوع بعد شهادة المعمدان (يو ١:٣٥) والتلميذ الآخر كان أندراوس،ولكننا نجد أن يوحنا لا يذكر اسمه. وكان يسمى

[١٣١] القس فهيم عزيز، مدخل الى العهد الجديد،دار الثقافة، صـ٥٥٠

نفسه التلميذ الذي كان يسوع يحبه (يو ١٩:٢٦) (يو ٢١:٢٠). **ولكن سفر الرؤيا لغموضه ونبواته كان يلزم ذكر اسم من كتبه ليكون هناك ثقة فيمن كتبه وثقة فيما هو مكتوب فيه.**][١٣٢]

سؤال بسيط هل بولس كان متواضع أم غير متواضع؟؟!

تمتلئ رسائل بولس بثنائه على نفسه ومن ذلك قوله [بولس رسول **لا من الناس ولا بإنسان بل بيسوع المسيح** والله الآب الذي أقامه من الأموات]غلاطية (١/١)،وفي رسالة أخرى يقول [**بولس عبد الله ورسول يسوع المسيح و إنما أظهر كلمته الخاصة بالكرازة** التي أؤتمنت أنا عليها بحسب أمر مخلصنا الله تيطس]١/١-٣ و يظن بولس أن عنده روح الله فيقول :[**"أظن أني أنا أيضاً عندي روح الله**] كورنثوس(١)٧/٤٠).

و يرتفع بنفسه إلى درجة القديسين الذين كما يرى سيدينون العالم بما فيهم الملائكة فيقول:[**ألستم تعلمون أن القديسين سيدينون العالم؟...ألستم تعلمون أننا سندين ملائكة**] (كورنثوس(١)٦/٢ ويقول أيضاً مفاخراً بنفسه:[**اختارنا الله قبل تأسيس العالم لنكون قديسين** وبلا لوم قدامه في المحبة](أفسس١/٤).

أنت تحكم على بولس بالغرور لأنه بولس فى كل رسائله المنسوب إليه يذكر نفسه ويثنى عليها ويمدح نفسه كثيراً، ولم يقل أحد أن بولس مثلاً كان مغروراً لأنه يذكرنفسه فى رسالة تحمل إسمه.

هل موسى لم يكن متواضع؟

يُذكرموسى عليه السلام فى الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم المنسوبه إليه مئات المرات هل معنى ذلك أنه لم يكن متواضع ؟

---

١٣٢ أنطونيوس فكري تفسير سفر رؤيا كنيسة السيدة العذراء بالفجالة صـ٢

من أين علمت أنه يوحنا وأنه متواضع مع إنه لم يذكر فى الإنجيل؟!الكاتب مجهول يذهب القساوسة إلى افترضات وهمية يضحكوا به على أنفسهم ! يوحنا متواضع لأنه لم يذكر إسمه !وأيضاً موسى وبولس متواضعين أيضا مع ذكر أسماهم ما هذا المنطق العجيب، أفيقوا من النعاس والوهم ياقوم أتحدث إلى عقلاء النصارى هل هذه أدلة تعتمد عليها كتب تنسب إلى الله ويؤمن به الملايين من البشر ويتعبدون به!أفيقوا يهديكم الله!

هل كان يوحنا متواضع بعض الوقت!؟

تعجبت والله وأنا أكتب هذه السطور أليس عند القوم يوحنا هو كاتب الإنجيل والرؤيا،هل أيضا لم يذكر إسمه فى الرؤيا؟ نذهب إلى السفر ونرى بأعيننا لنجد المفاجأة وهى أنه يذكر إسمه فى المقدمة!

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ١:١[يسوع المسيح الذي أعطاه الله ليري عبيدهما لا بد أن يكون عن قريب وبينه **مرسلا بيد ملاكه لعبده يوحنا**.]

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ١: ٤[**يوحنا إلى السبع الكنائس** التي في آسيا نعمة لكم وسلام من الكائن والذي كان والذي ياتي ومن السبعة الارواح التي امام عرشه]

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ١: ٩[**أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ** وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ،وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.]

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ٢١: ٢[**وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ** أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا.]

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ٢٢: ٨[**وَأَنَا يُوحَنَّا الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ وَيَسْمَعُ هذَا**. وَحِينَ سَمِعْتُ وَنَظَرْتُ]

هل كان يوحنا متواضع بعض الوقت!؟؟

لماذا يقبل النصارى بيوحنا كاتباً لسفر الرؤيا؟

لقد إحتار عقلى مع أساتذة اللاهوت الدفاعى الإجابة من الدكتور **غالي المعروف** باسم "**هولي بايبل**" فى مقال على موقع الرسمى تحت عنوان قانونية سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي وكاتب السفر [**كاتب السفر هو يوحنا الحبيب وهذا إتضح من أول عدد في السفر لأنه كتب إسمه بوضوح وكرره مؤكداً أنه كاتب السفر**][١٣٣]

طيب لماذا لم يذكر إسمه فى الإنجيل يادكتور؟؟؟ يقول [**يوحنا لم يذكر إسمه فى إنجيله وذكره هنا ٥ مرات وهذا لأن يوحنا إنسان متواضع يخفى ذاته، ولا يحب أن يشير إلى نفسه بإسمه . فيوحنا كان أحد التلميذين اللذين سارا وراء يسوع بعد شهادة المعمدان**][١٣٤]

أما عندما تحدث عند كاتب **إنجيل يوحنا** قال الآتى[ثانيا يوحنا اسمه كتب في بقيةالاناجيل في مواقف كثيره تقريبا ١٧ مره متي ٢ مرقس ٩ لوقا ٦ **ولكن لايذكر اسمه في انجيله في هذه المواقف ولا مره [مر ٣٧:٥؛ ٣٣:١٤؛٢:٩ لو ٨:٢٢] وهذا يؤكد انه كاتب الانجيل** مع ملاحظة أن كل الاناجيل ذكرت بطرس ويوحنا ودائما بطرس كان مع يوحنا وفي انجيله يتكلم عن بطرس والتلميذ الاخر فهو يوحنا التلميذ الاخر كاتب الانجيل وبخاصه ان التلاميذ الثلاثه المميزين هم بطرس ويعقوب][١٣٥]

ما هذا التخبط والتناقض الكنيسة تقبل سفر الرؤيا لأن كاتبه يذكر إسمه فيه وأيضا تقبل الإنجيل لأن يوحنا لم يذكر إسمه !عندى سؤال يدور في خاطرى ماهو المعيار الذي تستخدمه الكنيسة فى قبول سفر قانونى من أبو كريفى؟؟ وهل ينطبق هذا المعيار على أسفار الكتاب المقدس؟ هل من مجيب؟؟

---

١٣٣ لتصفح المقال من هنا http://drghaly.com/articles/display/11674

١٣٤ لتصفح المقال من هنا الرابط السابق من الواضح أن الدكتور ناقل من القس أنطونيوس فكري بدون ذكر المصدر وهذا الكلام حرفياً من التفسير، تفسير سفر رؤيا كنيسة السيدة العذراء بالفجالة صـ٢

١٣٥ المرجع السابق

الغريب أيضا ماقاله **القس أنطونيوس فكرى** أن يوحنا لم يذكر إسم أمه !! فى الإنجيل أيضا تواضعاً منه ولا أدرى ما علاقة "أم يوحنا" بسفر يفترض أنه مقدس وهل معنى ذلك أن الأسفار كانت من تأليف الكتبه أنفسهم أقصد من غير وحى يضيف من يشاء يحذف من يشاء نرى كلام القس [**ولكن يوحنا لم يذكر إسم أمه لا فى إنجيله ولا فى رسائله تواضعاً منه**][١٣٦] الكنيسة وأساتذة اللاهوت الدفاعى يضحكون على أنفسهم وشعب الكنيسة بـ إفترضات وهمية تسقط عند الحجج العقلية قبل النقلية! عجيب منطق الأساتذة!.

السؤال هنا لماذا تنسب الكنيسة الإنجيل إلى يوحنا ولايوجد دليل واحد داخل الإنجيل، يؤكد هذه المعلومة ؟ يوحنا إسمه كُتب في بقية الأناجيل في مواقف كثيره ولكن لايذكر إسمه في إنجيله في هذه المواقف ولا مره هل صدفة؟؟ هذه هى الحقيقة الأولى أما الثانية فهى **مفاجأة من العيار الثقيل! تنسف فكرة نسب الإنجيل إلى يوحنا.**

🕮يوحنا لم يكن يعرف الكتابة فمن كَتَب إنجيل يوحنا؟

يوحنا لم يكن يعرف الكتابة فمن كَتَب إنجيل يوحنا؟ هذه الشهادة ينقلها لنا المؤرخ الأول لتاريخ الكنيسة لوقا المنسوب إليه سفرالأعمال.

النص فى أعمال الرسل:

أعمال الرسل (٤: ١٣) [فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا،وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَّانِ]

إن هذا النص ينسف فكرة كتابة يوحنا للإنجيل بإعتراف لوقا يوحنا إنسان عديم العلم وعامى وأضف إلى ذلك أنه كان صياد ومن المعروف عند الجميع أن مهنة الصياد تكون فى عامة الشعب الغير مثقفين[١٣٧].!

---

١٣٦ مرجع سابق

١٣٧ أقصد فى زمن كتابة الإنجيل

تادرس يعقوب ملطى :[كان حديث الرسولين بطرس وبولس مقنعًا ،يتكلمان بمجاهرة،في ثقةٍ وكمن لهما سلطان،مع **أنهما في أعين القيادات عاميان عديما العلم،لأنهما لم يتربيا في مدارس الربيين. إنهما عاميان أي من عامة الشعب،ليس لهما مركز مرموق ولا هما من أصحاب المواهب.**][١٣٨]

القس أنطونيوس فكرى[مجاهرة تشير لكلام بطرس بثقةوعدم إضطراب وجسارة والكلمة الأصلية تشير للحديث بحرية وإنطلاق. عديما العلم أى لم يتعلما فى مدارس الربيين.][١٣٩]

[فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا،**وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَّانِ** ،تَعَجَّبُوا . فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.]فكيف بهذا الشخص عديم العلم العامى يُنشأ عبارات لها خصائصها المميزة وأسلوب إنشائى سامى ؟

يوحنا عديم العلم وعامي

كيف لهذا اليهودي عديم العلم العامي أن يكتب كتابه باللغة اليونانية التي لا يعرفها ؟

وبالفلسفة اليونانية الخالصة للكلمة والتجسد ؟

هل كانت اللغة مطيعة له إلى هذا الحد ...؟ لماذا لم نجده بالعبرية أو الآرامية ؟

ربما كانت الألسنة ... من الروح القدس ... حسنًا !

وليم باركلى يوحنا جاهل [أولا احتقار فقد رأى السنهدريم **فى يوحنا وبطرس أنهما عاميان غير متعلمين بل جاهلين وعديم العلم** هنا معناها أنهما غير مثقفين ثقافة عالمية فى شئون النظام والقانون][١٤٠]

---

١٣٨ القمص تادرس يعقوب ، من تفسير وتأملات الآباء الأولين سفر الأعمال جـ١. صـ ٢١٤

١٣٩ القس أنطونيوس فكر تفسير سفر أعمار الرسل كنيسة السيدة العذراء بالفجالة صـ٥٠

١٤٠ وليم باركلى تفسير العهد الجديد اعمال الرسل دار الثقافة صـ٦٨

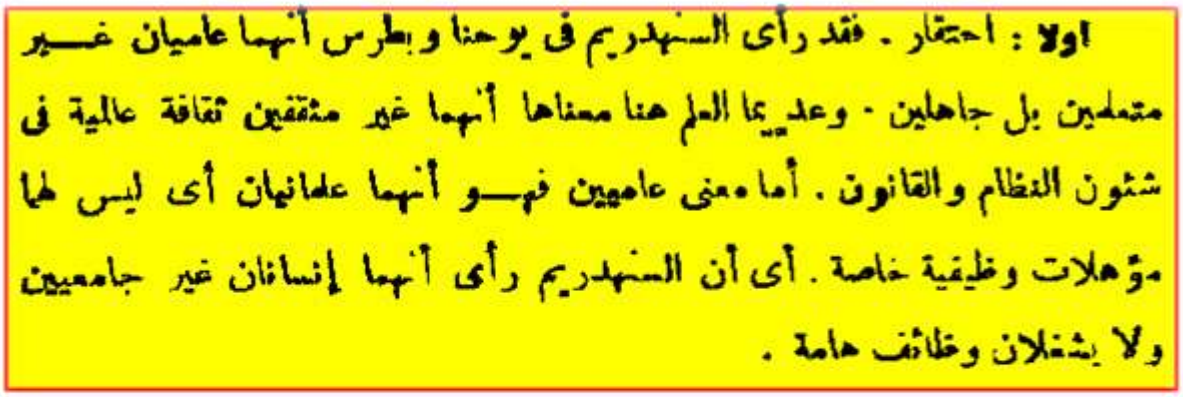

اولا : احتقار . فقد رأى السنهدريم فى يوحنا وبطرس أنهما عاميان غير متعلمين بل جاهلين - وعديما العلم هنا معناها أنهما غير مثقفين ثقافة عالية فى شئون النظام والقانون . أما معنى عاميين فهو أنهما علمانيان أى ليس لهما مؤهلات وظيفية خاصة . أى أن السنهدريم رأى أنهما إنسانان غير جامعيين ولا يشغلان وظائف هامة .

وليس سهلا على الإنسان العادى أن يقابل ما نسميه عنجهية العلماء . لكن الإنسان الذى يسكن المسيح فى قلبه يكسبه هالة من الاحترام أفضل من هالة العلم أو المركز .

ومازل السؤال قائم فكيف بهذا الشخص عديم العلم العامى يُنشأ عبارات لها خصائصها المميزة ؟؟

البابا شنودة يقول "**بطرس ويوحنا أحد جهال العالم**" جاء فى كتابه **القديسان بطرس وبولس** ما نصه[القديس بطرس كان رجلا بسيطاً صياد سمك(متى٤:١٨) **كان جاهلاً لم يتلق شيئاً من الثقافة والعلم إنه أحد جهال العالم الذين أخزى الرب بهم الحكماء (كو١:٢٧)وقيل عنه . والقديس يوحنا . انهما " انسانان عديما الفهم وعاميان "(أع٤:١٣)**][١٤١]

★ القديس بطرس كان رجلاً بسيطاً، صياد سمك (مت ٤: ١٨). كان جاهلاً لم يتلق شيئاً من الثقافة والعلم. إنه أحد "جهال العالم الذين أخزى الرب بهم الحكماء" (١كو ١: ٢٧) . وقيل عنه - هو والقديس يوحنا - إنهما "إنسانان عديما الفهم وعاميان" (أع٤: ١٣). أما القديس بولس فكان من علماء عصره، تثقف فى جامعة طرسوس، وتهذب عند قدمى غمالائيل (أع٢٢: ٣) . واشتهر بالثقافة وكثرة قراءة الكتب (أع٢٦: ٢٤) .

١٤١ البابا شنودة الثالث، القديسان بطرس وبولس، سلسلة نبذات الطبعة الأولى، الناشر الكلية الإكليريكية، صـ٨

بإعتراف البابا شنودة يوحنا أحد جهال العالم ومازل القمص بسيط ينسبه إلى يوحنا هل يفيق؟؟

القس فهيم عزيز يوحنا عامى [**وهناك برهان آخرضد نسبة الإنجيل إلى القديس يوحنا تلميذ المسيح وهو أنه لا يستطيع أن يكتب مثل هذا الكتاب لأنه بحسب أعمال ١٣:٦ عامى** والكتاب مملوء بالإصطلاحات الهلينية تجعل هناك تشابها كبير بينه وبين فليو الفيلسوف الإسكندرى (...) ولكن هذا البرهان ليس قاطعا][١٤٢]

🕮معنى عاميان:

تعجبت أشد العجب من تفسير كلمة عاميان فى التفسيرالحديث للكتاب المقدس يقول الآتى[**ولقد وصف بطرس (ويوحنا) صراحة بأنه "عديم العلم وعامى أع ١٣:٤ كلمة agrammatos الواردة فى (اع١٣:٤) والتى ترجمت "عديم العلم "لاتعنى بالضرورة أنه أُمى بل انه فى النص قد تعنى " دون تدريب منهجى فى الأسفار الكتابية؟**][١٤٣]

معادلة بسيطة عامى + جاهل + صياد+ دون تدريب منهجى فى الأسفار الكتابية= مستحيل أن يكون يوحنا كاتب هذا الإنجيل حتى لو عاش مائة عام ومازل أساتذة اللاهوت الدفاعى ينسبون الإنجيل إلى يوحنا هل سيفيقوا؟ أتمنى ذلك ،نقترب أكثر ونعرف ما معنى عامى وعديم العلم فى اللغة المسماه خطأ الأصلية للسفر أعمال الرسل.

لقد أدعا القمص بسيط فى كتابه أن كلمة عاميان لا تعنى لا يعرفون القراءة والكتابة، قلت فلنرجع إلى المخطوطات القديمة وننظرما معنى هذه الكلمة [١٤٤]

---

١٤٢ فهيم عزيز،المدخل الى العهد الجديد صـ٥٥٠

١٤٣ ألان.م.ستبز، التفسير الحديث رسالة بطرس الاولى، ترجمة نيكس نسيم ، دار الثقافة صـ١٥

١٤٤ أنظر هامش التفسير الحديث صـ١٥ يقول معنى الكلمة فى البرديات (أمى)

النص فى المخطوطات [١٤٥]

النص ثابت في كلّ المخطوطات تقريباً مع اختلافات بسيطة جداً، الاختلاف الأبرز هو عدم وجودة عبارة (καὶ ἰδιῶται) "وعاميان" في المخطوطة البيزية من القرن الخامس.

نص أعمال ٤: ١٣ [فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَّانِ،]

النص فى المخطوطات المهمه التى ترجع إلى القرن الرابع والخامس.

المخطوطة السينائية (القرن الرابع)

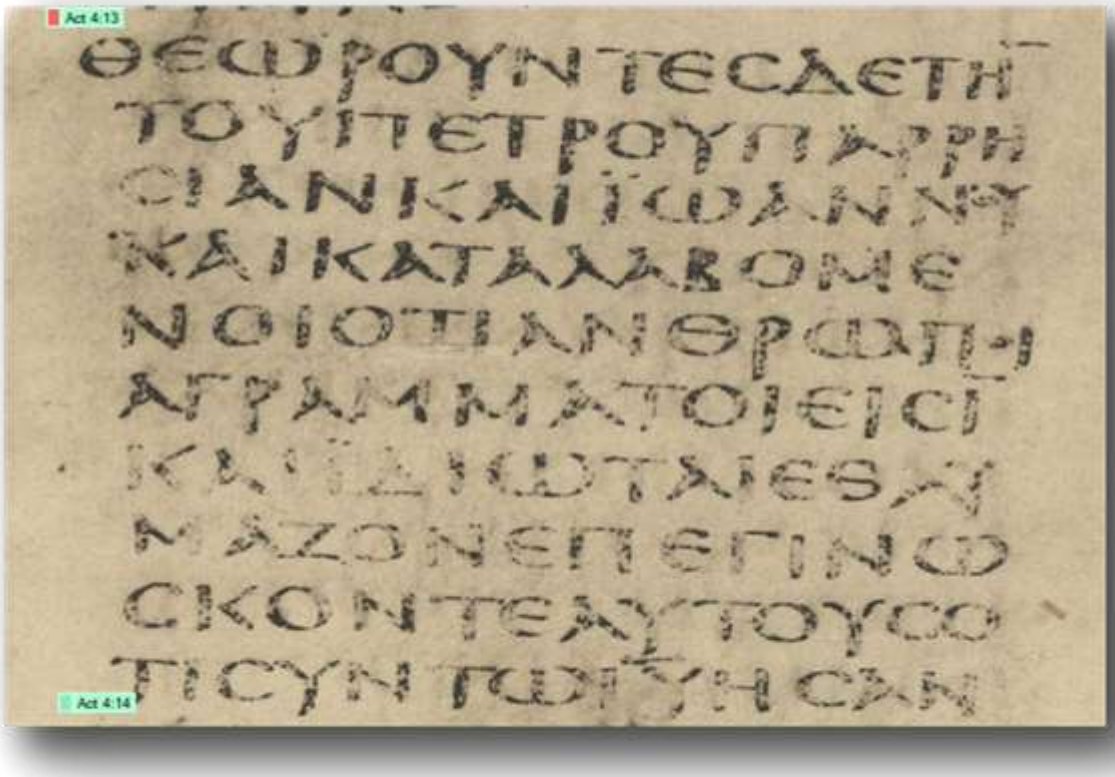

[١٤٥] استخرج النصوص من المخطوطات حصلت عليه من أستاذى ابو المنتصر شاهين حفظه الله بشكل خاص

المخطوطة الفاتيكانية (القرن الرابع)

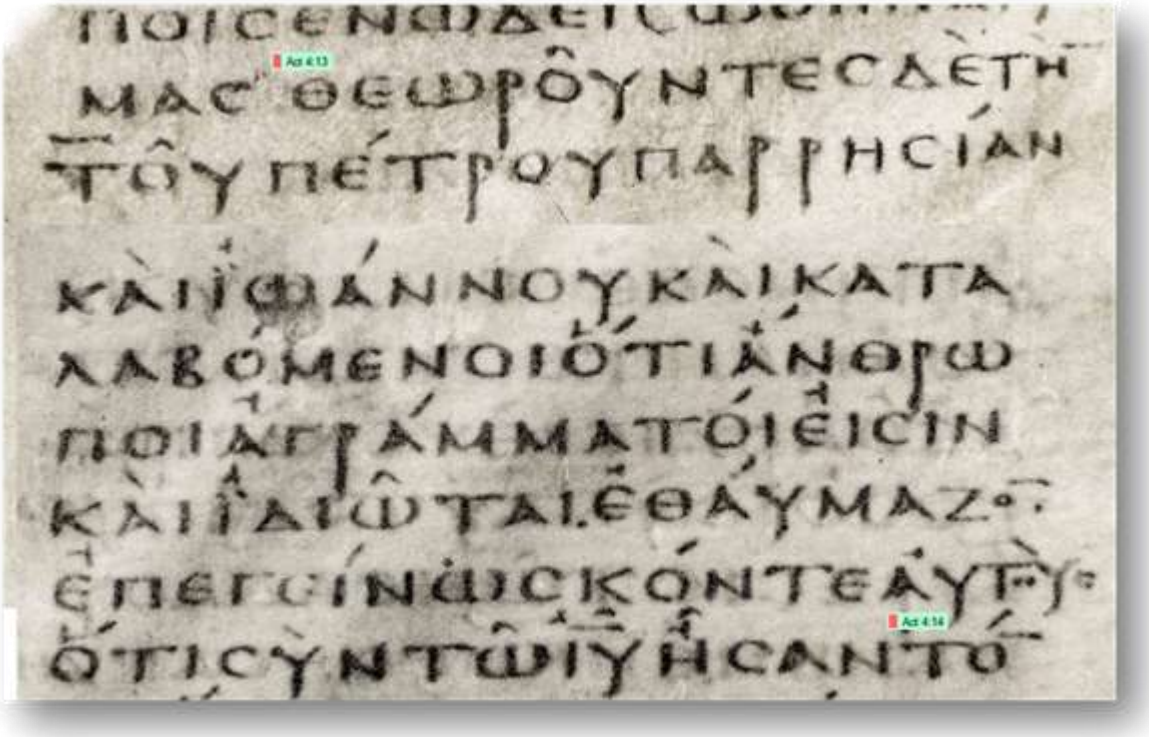

المخطوطة السكندرية (القرن الخامس)

المخطوطة البيزية (القرن الخامس) وتحذف وعاميان

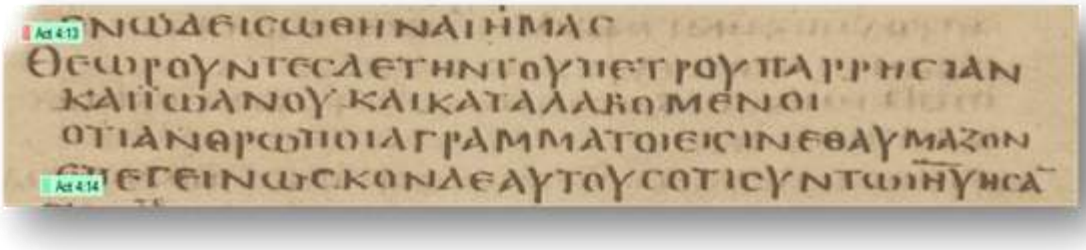

النص من النسخة اليونانية القياسية الإصدار الرابع:

Aland, K., Black, M., Martini, C. M., Metzger, B. M., Wikgren, A., Aland, B., Karavidopoulos, J., Deutsche Bibelgesellschaft, & United Bible Societies. (2000; 2006). The Greek New Testament, Fourth Revised .(Edition (with apparatus) (Ac 4:13

Θεωροῦντες δὲ τὴν τοῦ Πέτρου παρρησίαν καὶ Ἰωάννου καὶ ١٣ καταλαβόμενοι ὅτι ἄνθρωποι ἀγράμματοί εἰσιν καὶ ἰδιῶται, ἐθαύμαζον ἐπεγίνωσκόν τε αὐτοὺς ὅτι σὺν τῷ Ἰησοῦ ἦσαν

بأختصار:

كلمةἀγράμματοί أجرامَّاتويّ agrammatoi هي المُترجمة إلى عديما العلم ترجمتها الحرفية: عدم معرفة الكتابة تحديداً = نفي لمعرفة الكتابة كلمةἰδιῶται إديوتايّ idiotai هي المُترجمة إلى عاميان مأخوذ منها الكلمة الإنجليزية Idiot والتي تعني أبله أو أحمق المقصود بهذه الكلمة وصف عامَّة الناس من البسطاء الفقيرء الترجمة الصَّحيحة للنَّص والمُناسبة للسِّياق مثل ترجمة الحياة لما عرفوا

أنهماغير متعلمين وأنهما من عامة الشعب أعمال الرسل (٤ / ١٣) [فَتَعَجَّبَ الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ جُرْأَةِ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا،لَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمَيْنِ وَأَنَّهُمَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ] حسب ترجمة الحياة

Act 4:13 Θεωροῦντες δὲ τὴν τοῦ Πέτρου παρρησίαν καὶ Ἰωάννου, καὶ καταλαβόμενοι ὅτι ἄνθρωποι ἀγράμματοίείσικαὶ ἰδιῶται, ἐθαύμαζον, ،ἐπεγίνωσκόν τε αὐτοὺς ὅτι σὺν τῷ Ἰησοῦ ἦσαν

Strong's Hebrew and Greek Dictionaries: [G62 ἀγράμματος agrammatos ag-ram-mat-os – From G1 (as negative particle)and G1121; unlettered, [.that is, illiterate: – unlearned

Thayer's Greek Definitions: [G62 ἀγράμματος agrammatos – Thayer [.Definition: 1) illiterate, unlearned

Strong's Hebrew and Greek Dictionaries: [G1121γράμμα gramma gram – mah – From G1125; a writing, that is, a letter, note, epistle, book, etc.; [.plural learning: – bill, learning, letter, scripture, writing, written

Thayer's Greek Definitions: [G1121γράμμα gramma – Thayer Definition: 1) a letter. 2) any writing, a document or record. 2a) a note of hand, bill, bond, account, written acknowledgement of a debt. 2b) a letter, an epistle. 2c) the sacred writings (of the OT). 3) letters, i.e. learning. 3a) of sacred [.learning

Strong's Hebrew and Greek Dictionaries: [G2399 ἰδιώτης idiōtēs id-ee-o-tace - From G2398; a private person, that is, (by implication) an ignoramus (compare "idiot"): - ignorant (جاهل)، rude (غير مُهذَّب)، unlearned].

Thayer's Greek Definitions: [G2399 ἰδιώτης idiōtēs - Thayer Definition: 1) a private person as opposed to a magistrate, ruler, king. 2) a common soldier, as opposed to a military officer. 3) a writer of prose as opposed to a poet. 4) in the NT, an unlearned, illiterate, man as opposed to the learned and educated: one who is unskilled in any art][١٤٦]

يوحنا لا يعرف الكتابة وأنظر إلى ماقاله مؤلف **موسوعة آباء الكنيسة** [**ربما لم ينل القديس يوحنا سوى قدر ضئيل من التعليم إلا أنه يحتمل أنه قد اهتم بتثقيف نفسه**][١٤٧]

سبحان الله السؤال الذى أُريد أن أجد له إجابة ما هو المعيار إلى تستخدمه الكنيسة لقبول الأسفار ؟ من خلال الإستقراء، يعنى جاهل وعامى وصياد ولايعرف الكتابة والقراءة يكون إنجيله ضمن كتب مقدسة تؤمن به الكنيسة وملايين البشر أفيقوا يا من تريدون الحق.!

تلميذ لا يعرف الكتابة وتنسب إليه إنجيل يقول عنه العلماء أنه لايوجد به أخطاء نحوية وأنه مكتوب باللغة اليونانية قوية،سبحان الله عجيب منطق القساوسة ولا أحد يتفلسف ويقول أن الروح القدوس هى من علَّمت يوحنا كما ذكر لوقا فى سفر الأعمال أولاً كاتب السفر مجهول أيضا ولا يوجد دليل على

١٤٦ ماسبق ذكره ماخوذ من أستاذى ابو المنتصر شاهين حفظه الله

١٤٧ عادل فرج، موسوعة اباء الكنيسة، دار الثقافة، ج ١ص١١٢

ذلك أن يوحنا تعلم وذكر أحد الآباء أنه ذهب إلى مدرسة كذا وتعلم، والغريب أيضا أن يوحنا كتب الإنجيل كم تقول الكنيسة فى الشيخوخة! يعنى جاهل عامى وكمان كتبه فى الشيخوخة وأيضا لم يَثبت أن يوحنا أملي الإنجيل على أحد لكى يكتب الإنجيل.

من يقول هذا عليه أن يثبت بالدليل صحة هذا الكلام أليس عجيب أن صياد وعامى يكتب مثل هذا الانجيل ؟؟ بلي وربى!

ملاحظة :

ملاحظة تعمدت ذكرها كلمة " **ἀγράμματοί** "أجرامَّاتويّ " **agrammatoi** " هي المُترجمة إلى عديما العلم ترجمتها الحرفية: عدم معرفة الكتابة تحديداً = نفي لمعرفة الكتابة لو وضعنا هذه فى الإعتبار مع ما ذكره التفسير الحديث" دون تدريب منهجى فى الأسفار الكتابية" + أن يوحنا صياد سنصل إلى نتيجة خطيره جداً ربما لا ترضه عنه الكنيسة وأساتذة اللاهوت الدفاعى أن يوحنا مستحيل أن يكون كاتباً للإنجيل حتى لو عاش مائة عام قد يسأل سائل ربما يوحنا يملئ الإنجيل على أحد نرد ونقول لا يوجد دليل تاريخى على هذا الزعم ولوكان هذا هل سيخف هذا على مؤرخى الكنيسة لقد كان مرقس مترجم بطرس لو كان أحدهم ليوحنا لذكره.

الخلاصة :

- يوحنا لم يكون يعرف الكتابه بإعتراف لوقا.
- يوحنا عديم العلم وعامى كيف لهذا اليهودى أن يكتب كتابه باللغة اليونانية التى لا يعرفها.
- البابا شنودة يقول بطرس ويوحنا أحد جهال العلم.
- معنى عاميان قد تعنى دون تدريب منهجى فى الأسفار الكتابية.

مناقشة مبدئية للأدلة الداخلية

وبعد ما ذكرناً هذه الحقائق التى تؤكد أن كاتب الإنجيل ليس هو يوحنا يقيناً ننظر على الأدلة الداخلية أو البرهان الداخلى الذى اعتمد عليه النصارى والقمص بسيط فى محاولة فاشلة لاعطاء الإنجيل قداسه من خلال نسبه للقديس يوحنا الذى يقولون ويدعون أنه رسول المسيح عليه السلام وقد أوحى عليه الروح القدس هذا الأنجيل،وفي الحقيقة نحن نطالب بالدليل على أنّ كاتب إنجيل يوحنا هو يوحنا بن زبدي . والدليل لا يمكن أن يكون داخلياً ،وإنما أنا ناقشته تبرعاً وليس لأني أعتبره وجيهاً.

تدور معظم الأدلة الداخلية حول الكاتب فى موضوع، سؤال مصيرى من خلاله يؤكد القمص بسيط نسب الإنجيل للقديس يوحنا،وهذا السؤال المصيرى هو يعتبر من أهم التحديات التى تواجه الدارس للإنجيل لأنه المفصال فى تحديد كاتب الإنجيل السؤال المصيرى هو :هل **كاتب الإنجيل الرابع هو التلميذ الحبيب ليسوع** الذى اتكأ على صدر يسوع وقال له يا سيد من هو؟

تحارب الكنيسة وأساتذة اللاهوت الدفاعى دفعاً على إلصاق صفة "التلميذ الذى كان يسوع يحبه الى كاتب الإنجيل الرابع كما ذكرنا أقوال بعضهم فهل فعلا هو يوحنا التلميذ الحبيب؟ وهل فعلا كاتب الإنجيل هو كذلك أم شخص مجهول لا تذكر الأناجيل أسمه صراحة؟ من هنا جاءت عدة أفترضات ذكره العلماء وتقريباً وصلوا نهاية الأمر إلى أنه لا يعلم إلا الله من هو كاتب الإنجيل الرابع،وكذلك التلميذ الحبيب.

يَذكرالإنجيل هذا التلميذ المحبوب الذى كان يسوع يحبه فى خمسة مواقف هامة ولكنّ المشكلة التي يواجهها دارس إنجيل يوحنّا هي غياب أيّ إشارة في الإنجيل يمكن أن توحي بالمطابقة بين "**يوحنّا ابن زبدي**" والتلميذ الذي أحبّه يسوع والمؤلف قد تجاهل تقريباً وجود "**يوحنّا**" وأخيه في حياة يسوع ولم يأت على ذكرهما إلا مرّة واحدة !! هل هذة صدفة؟؟

هل كاتب الإنجيل هو التلميذ الحبيب ليسوع؟؟

يكاد يكون إجماع[١٤٨] عند القساوسة الذين يعيشون وَهْم العصمة،الذين يخدعون شعب الكنيسة بعدم تحريف الكتاب المقد س، لايكلفون أنفسهم عناء البحث بمراجعة المعلومات التى يضلون بها ملايين البشر قراءة بتمحص فى مايسمى بالأناجيل تكشف وتبين الأتى :

النص الشهير[وكَانَ **التِّلْمِيذُ** الَّذِي **يُحِبُّهُ يَسُوعُ** مُتَّكِئاً عَلَى حِضْنِهِ]. يو ١٣ : ٢٣

يقول النصارى أن المذكور آنفاً هو "**يوحنا الرسول**" كم جاء فى الإصحاح الحادى والعشرين يقول الكاتب المجهول ["هَذَا هُوَ **التِّلْمِيذُ** الَّذِي **يَشْهَدُ بِهَذَا** وَكَتَبَ هَذَا. **وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ**]يو ٢١ : ٢٤

رأى العلماء فى التلميذ الحبيب:

نأخذ رأي بعض العلماء فى التلميذ الحبيب هل هو **يوحنا الرسول**؟ أو **لعازر** أو تلميذ مجهول؟ أم لا يوجد أصلا تلميذ حبيب ليسوع ؟ فقد تكلم الكثير من العلماء وذكر غير واحد منهم أن كاتب الإنجيل الرابع وحتى "**يوحنا** " ليس هوالتلميذ الحبيب ليسوع نذكر أمثلة:

القس فهيم عزيز[وبقى هناك سؤال إذاً من **هو التلميذ الذي كان يسوع يحبه الذي نسب إليه الإنجيل؟** ذُكر هذا التلميذ فى أربعة مواضع: (وذكر المواضع الرابعة التى سنحللها فى السطور القادمة)ثم يكمل ويقول يمكن أن نستلخص من هذه الأمور الأتى:

١. أنه هو الشخص الذى شهد بهذاكتب هذا وهذه شهادة الإنجيل نفسه كما سبق القول.

[١٤٨] راجع تعليقى على كلمة إجماع صـ١٤

٢. قد يكون هو يوحنا بن زبدى **ولكن هناك صعوبات جمه أمام هذا الرأى أهمها أنه إنسان من أورشليم وليس من الجليل كيوحنا بن زبدى والدليل على ذلك كان معروفا لدى بيت رئيس الكنهة اذا كان هو نفسه التلميذ الأخر(١٨: ١٥)(...)**

٣. **قديكون شابا صغيرا من أورشليم ضم نفسه إلى جماعة التلاميذ وكان محبوبا نشيطا وهذا يظهر من ظهوره فى الإنجيل(١٣: ٢٣) وأنه كان صغير فى السن إذا استطاع أن يسبق بطرس فى الجرى إلى القبر الحالى(٢٠: ٤) ولكن من هو؟لا أحد يعرف!**

٤. نظراً لهذا الغموض فقد ظهرت نظرية تقول أن التلميذ الذى كان يسوع يحبه هو **التلميذ المثالى الذى يمثل التلمذة الحقيقة ولكن لم يكن له وجود حقيقى بين التلاميذ** (...)][١٤٩]

كلام القس الموقر الذي يحترم القارئ فى غاية الأهمية والخطورة ويذكر حقيقة تنفى يقيناً أن كاتب الإنجيل الرابع ليس هو التلميذ الحبيب وذكر عدة أسباب منها:

- ✓ أن التلميذ الحبيب لم يذكر قط فى إنجيل يوحنا بإسمه (كما سنرى فى السطور القادمة).
- ✓ أن الرسول يوحنا كان من الجليل والتلميذ كان من أورشليم بدليل أنه كان معروف لدى رئيس الكهنة.
- ✓ ثم ذكر أنه من المفترض أن يكون التلميذ الحبيب شاب لايعرف أحد من هو وذكرأدلة على ذلك.
- ✓ ثم قال أن بعض العلماء يقولون إن التلميذ الحبيب "صفة" أو رمز لتلمذة وليس تلميذ حقيقى .

١٤٩ القس فهيم عزيز، المدخل الى العهد الجديد دار الثقافة ،صـ٥٣ ٥٥٤.

الأب بيار نجم :[هل هو التلميذ الحبيب؟ نعم لأن يوحنا يتكلم بالغائب بقوله التلميذ الذى يحبه يسوع،**ولكن ليس وارداً فى الإنجيل ما إذا كان يوحنا هو التلميذ الحبيب إنما التلميذ الحبيب، هو الذى كتب الإنجيل الرابع**][١٥٠]

يوحنا ليس التلميذ الحبيب ولكن!!!

التلميذ الحبيب هو كاتب الإنجيل الرابع الذى لانعلم من هو أصلاً لا أجد ما أعلق عليه إلا أن أقول ماهذاالإستخفاف بعقول

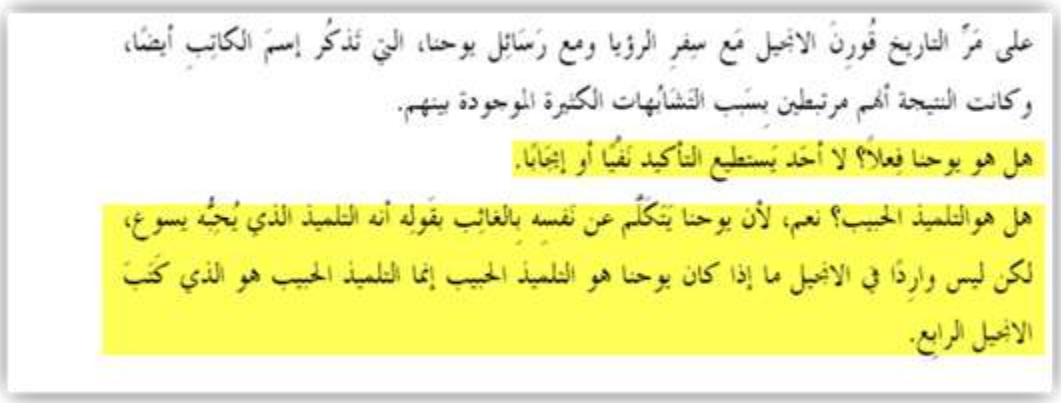

على مَرِّ التاريخ قُورِنَ الانجيل مَع سِفرِ الرؤيا ومع رَسَائِل يوحنا، التي تَذكُر إسمَ الكاتِبِ أيضًا، وكانت النتيجة أنهم مرتبطين بسَبَب التشابُهات الكثيرة الموجودة بينهم.

هل هو يوحنا فِعلاً؟ لا أحَد يَستطيع التأكيد نَفيًا أو إثبَاتًا.

هل هوالتلميذ الحبيب؟ نعم، لأن يوحنا يَتكَلَّم عن نَفسه بالغائِب بقَوله أنه التلميذ الذي يُحِبُّه يسوع، لكن ليس واردًا في الانجيل ما إذا كان يوحنا هو التلميذ الحبيب إنما التلميذ الحبيب هو الذي كَتَبَ الانجيل الرابع.

يقول **جون و.درين** [**يعرّف إيريناوس التلميذ الحبيب بأنه يوحنا.غير أن باحثين كثيرين بأنه ربما كان شخصية مثالية ترمز إلى المؤمن الحقيقى بيسوع بل أنه عرف بأنه لعازر والذى على أيه حال كان الشخص الوحيد الذى قيل عنه دئماً إن يسوع كان يحبه**][١٥١] من هو التلميذ الحبيب؟ يوحنا؟ لعازر؟ شخص مجهول؟ لايوجد اصلاً تلميذ حبيب وهذه صفة لتلمذه؟

---

[١٥٠] بيار نجم مدخل الى إنجيل يوحنا صـ٢ (لايوجد عليه بيانات نشر)

[١٥١] جون و.درين،يسوع الأناجيل الرابعة، دار الثقافة،صـ٢٧١

المواقف المذكور فيها التلميذ الحبيب. تحليل [إستقرائى]

١. يظهر "**التلميذ الحبيب**" للمرّة الأولى في رواية دعوة التلاميذ حيث نجد إثنين من أتباع "**يوحنّا المعمدان**" وقد إلتحقا بيسوع وصارا أوّل أتباعه وهما "**أندراوس**" أخو بطرس وآخر لم يذكر لنا المؤلف إسمه وفي الغد أيضاً كان "**يوحنّا**" واقفاً هو واثنان من تلاميذه،فنظر إلى يسوع ماشياً فقال [فقال لهما تعالا وانظرا فأتيا ونظرا أين يقيم ومكثا عنده ذلك اليوم وكانت الساعة نحو العاشرة الرابعة بعدالظهر **وكان أندراوس أخو سمعان بطرس واحداً من الإثنين اللذين سمعا يوحنّا وتبعاه فلقي عند الصباح أخاه سمعان** فقال له : وجدنا ماشيحا، أي المسيح. وجاء به إلى يسوع. فنظر إليه يسوع وقال: أنت سمعان بن يونا،أنت تدعى صفا،الذي تفسيره بطرس".]

بعد ذلك يدعو يسوع تلميذين آخرين هما فيلبُس ونثنائيل، وبذلك يغدو عدد التلاميذ الأوائل الذين تبعوا يسوع خمسة هم : أندراوس وسمعان بطرس أخوه،وفيلبس ونثنائيل،**والتلميذ المُغْفَلُ الاسم**. وعلى عكس رواية دعوة التلاميذ لدى الأزائيين،فإنّ يعقوب ويوحنّا ابني زبدي غائبان عن رواية التلاميذ الأوائل عند يوحنّا ولا ندري متى وأين التحقا به بعد ذلك.

٢. لا يَظهر هذا **التلميذ المُغْفَلُ** إسمه بعد ذلك إلا خلال الأسبوع الأخير من حياة يسوع،وذلك تحت لقب "**التلميذ الذي أحبّه يسوع**". وبما أنّ مؤلّف الإنجيل قد أشار في إصحاحه الأخير إلى أنّ شهادات هذا التلميذ تكمن وراء إنجاز إنجيله الذي تلقاه المسيحيون الأوائل تحت عنوان "الإنجيل بحسب يوحنّا"،فقد شاع منذ البداية أنّ مؤلّف هذا الإنجيل هو "يوحنّا الرسول"

هذه الفكرة المسيطرة قدحجبت عن الجميع حقيقة في غاية الوضوح،وهي أنّ التلميذ الوحيد الذي أكنّ له يسوع حبّاً خاصاً هو "**لعازر**" من بيت عنيا أخو مريم ومرتا وقصة إحياء لعازرالتي يظهر فيها

التلميذ المُغْفَلُ إسمه للمرّة الثانية ولكن بإسمه الصريح هذه المرّة،تثبت صحّة ما نذهب إليه وكان إنسان مريضاً وهو **لعازر** من بيت عنيا من قرية مريم وأختها مرتا. ومريم هي التي دهنت الربّ بالطيب ومسحت قدميه بشعرها، وكان لعازر المريض أخاها. فأرسلت الأختين إلى يسوع تقولان : [يا سيّد هو ذا الذي **تحبّه مريض**... وكان يسوع يحبّ مرتا وأختها و**لعازر**. على أنه لبث في مكانه يومين بعدما عرف أنه مريض".] يو(١١: ١ – ٦).

نلاحظ في هذا المقطع أنّ المؤلّف **أكّد مرّتين حبّ يسوع للعازر** فالأختان قالتا له : [**الذي تحبّه مريض**]وقال المؤلّف : وكان يسوع يحبّ مرتا وأختها ولعازر وفي ما يلي من هذه القصة هناك توكيدات أخرى على هذه المحبّة التي جمعت الطرفين فبعد يومين من تلقّيه الخبر[**قال يسوع لتلاميذه لعازر حبيبنا قد نام،لكني أذهب لكي أوقظه".**] يو(١١: ١١). وعندما وصل إلى بيت عنيا واستقبلته مريم وهي تبكي ويبكي معها من تبعها من المعزّين بكى يسوع. [فقال اليهود **أنظروا كيف كان يحبّه**"]يو (١١: ٣٥ – ٣٦)

هذا الظهور الثاني للتلميذ المحبوب في آخر حياة يسوع التبشيرية،لا يعني أن يسوع لم يجتمع به منذ الظهور الأول في رواية دعوة التلاميذ. وسوف نرى لاحقاً كيف أن يسوع خلال إقامته الطويلة في أورشليم والتي سبقت الفصح الأخير وأسبوع الآلام،كان لمدة ثلاثة أشهر يترك أورشليم حيث كان يُعلم في النهار، ويتوجه إلى بيت عنيا في جبل الزيتون لقضاء الليل هناك.

وقد حفظت لنا الأناجيل الإزائية التي أغفلت ذكر التلميذ المحبوب أثراً من هذه العلاقة المميزة التي جمعت بين يسوع وأسرة بيت عنيا: [وبينما هم سائرون دخل قرية فأضافته إمرأة إسمها مرتا،وكان لها أخت تدعى مريم جلست عند قدمي يسوع تستمع إلى كلامه. وكانت مرتا مشغولة بأمور كثيرة من إلخ] (لو ١٠ـ٣٨)

٣. في زيارته الأخيرة لأورشليم،وصل يسوع قادماً من الجليل قبل الفصح بستّة أيام وتوقّف في بيت عنيا حيث بات ليلته هناك. فأعدّت له الأسرة عشاءً "[وأخذت مرتا تخدم،**أمّا لعازر فكان في جملة المتكئين معه**. فأخذت منّاً من طيب ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ثم مسحتهما بشعرها، فعبق البيت بالطيب... إلخ."] (يوحنّا ١٢: ١ – ٨)

٤. ويبدو أنه كان "**للعازر**" دور مهمّ في الترتيبات التي أعدّها يسوع لدخوله أورشليم نقرأ في إنجيل لوقا ["وإذا قرُب من بيت فاحي وبيت عنيا عند الجبل الذي يدعى جبل الزيتون،**أرسل اثنين من تلاميذه قائلاً : اذهبا إلى القرية التي أمامكما، وحين تدخلانها تجدان جحشاً مربوطاً لم يركبه أحد من الناس قط،فحُلاه وأْتِيَا به.** وإن سألكما أحد لماذا تحلانه فقولا له إنّ السيد محتاج إليه... فأَتَيَا به إلى يسوع وطرحا ثيابهما على الجحش وأركبا يسوع..."](لوقا ١٩: ٢٨ – ٣٦).

من الواضح هنا أن "يسوع "قد عهد إلى شخص من بيت عنيا مهمّة تأمين الجحش الذي سيركبه وهو داخل أورشليم،وهذا الشخص ليس سوى "**لعازر**" الذي يثق به يسوع،وقد أعطاه كلمة السرّ التي سيقولها من يأتي لاستلام الجحش وهي : "الربّ محتاج إليه."

بعد أن أفصح مؤلف "**إنجيل يُوحنّا** "عن إسم التلميذ الآخر الذي أغفل ذكر إسمه في رواية دعوة التلاميذ،وعرفنا أنه **لعازر الذي أحبه يسوع**، يعود إلى ذكره في قصة العشاء الأخير تحت لقب "**التلميذ الذي أحبه يسوع**". فأثناء العشاء قال يسوع لتلاميذه : [" الحقّ،الحقّ أقول لكم إن واحداً منكم سيسلمني. فكان التلاميذ ينظرون إلى بعضهم بعضاً وهم محتارون في من قال عنه. **وكان أحد التلاميذ متكئاً على حضن يسوع وهو الذي كان يسوع يحبّه** فأومأ إليه سمعان بطرس أن يسأل من عسى أن يكون الذي قال عنه. فاتكأ على صدر يسوع وقال له : يا سيّد من هو؟ أجاب يسوع : هو ذاك الذي أغمس أنا اللقمة وأعطيه".] (يوحنّا ١٣ : ٢١ – ٢٦)

ويبدو أن هذا الإجتماع للعشاء الأخير قد حدث في بيت بأورشليم يملكه التلميذ الغنيّ "**لعازر**" وأن يسوع قد أوكل إليه أمر ترتيب هذا العشاء بسرية تامّة كيلا يعرف اليهود مكانه هذه الترتيبات السرية يتحدث عنها إنجيل مرقس حيث نقرأ ["فأرسل اثنين من تلاميذه وقال لهما : اذهبا إلى المدينة فيلاقيكما إنسان حامل جرّة ماء فا تبعاه وحيثما يدخل فقولا لربّ البيت ،إنّ المعلم يقول أين غرفت . التي آكل فيها ،عشاء الفصح مع تلاميذي؟ فيريكما في أعلى البيت غرفة واسعة مفروشة،فهيئاه لنا هناك".] (مرقس ١٤: ١٢ – ١٥).

في قصة القبض على يسوع وسوقه إلى دار رئيس الكهنة من أجل استجوابه،يعود مؤلف الإنجيل إلى إستخدام لقب "**التلميذ الآخر**" الذي إستخدمه في مطلع الإنجيل بدلاً من لقب "**التلميذ الذي أحبه يسوع**". فقد تفرق التلاميذ بعد القبض على يسوع مثل خراف ضُرب راعيها.

ولم يتبعه إلى دار رئيس الكهنة إلا إثنان["**وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع وكان ذلك التلميذ معروفاً عند رئيس الكهنة** فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنةوأما بطرس فكان واقفاًعند الباب خارجاً. فخرج التلميذ الآخر الذي كان معروفاً عند رئيس الكهنة وكلم البوابة فأدخل بطرس "] (يوحنّا ١٨ : ١٥ – ١٦)

فمَن مِن بين تلاميذ يسوع "**كان معروفاً عند رئيس الكهنة** " ويملك حق إدخال من شاء إلى بيته؟ **هل هو يوحنّا ابن زبدي صياد السمك المتواضع من الجليل،أم لعازر الأورشليمي ابن الأسرة الغنية التي تقيم في ضاحية بيت عنيا ولها بيت آخر في أورشليم**؟بلا شك من خلال الاستقراء يكون لعازر **من يعترض على هذا عليه يقدم أدلة ضد هذا القول** ويبدو أن صداقة لعازر الشاب مع رئيس الكهنة لم تكن صداقة شخصية،وإنما صداقة عائلية تقليدية ورثها لعازر عن أبيه الذي كان رئيس الكهنة يحمل له مودة شخصية قبل وفاته.

ثم تابع بعد ذلك اهتمامه بلعازر وأختيه وفاءً لذكرى والدهم. وقد كشفنا سابقاً عن شخصية أبي لعازر باعتباره سمعان الأبرص من بيت عنيا،والذي جرت في بيته بعد وفاته قصة قيام امرأة بسكب زجاجة عطر على يسوع (راجع مرقس ١٤: ٣ -٩،ومتى ٢٦: ٦ – ١٣،ويوحنّا ١٢: ١ -٨)

لعازر هو التلميذ الحبيب ليسوع فهل هو كاتب الإنجيل الرابع؟ أن هذا السؤال لا يستطيع أحد الإجابة عليه بقناعة تامه بل من المستحيل. وتبقى أسئلة مفتوحة على المجهول.

🕮هل من المكن أن يكون لعازر كاتب الإنجيل الرابع!

لوأفترضنا أن لعازرالذى كان يحبه يسوع والأدلة من دخل الإنجيل الرابع من الممكن تفيد هذا مع العلم أن لا أحد يستطيع أن يجزم ،ولا النصارى أنفسهم من هوالتلميذ الحبيب هذا الشخص الذى سيظل مجهولاًوهذا التحليل أفتراضاً منى ولا أجزم به،اذا كاتب الانجيل الرابع هو لعازر جاء فى يو ٢:١٣ [وكان متكئا في حضن يسوع واحد من تلاميذه **كان يسوع يحبه**.](انجيل يوحنا)(١٩:٢٦) [فلما رأى يسوع امه **والتلميذ الذي كان يحبه** واقفا قال لامه يا امرأة هوذا ابنك.]

انجيل يوحنا ٢١:٢٠ [فالتفت بطرس ونظرالتلميذ الذي **كان يسوع يحبه يتبعه** وهو ايضا الذي اتكأ على صدره وقت العشاء وقال يا سيد من هو الذي يسلمك.]

هل كان لهذا التلميذ المحبوب يد في كتابة الإنجيل ؟

يوحنا ٢١: ٢٠ – ٢٥

[إن كنت أشاء أنه يبقى حتى أجيء ، فماذا لك ؟ اتبعني أنت ٢٣ فذاع هذا القول بين الإخوة : إن ذلك التلميذ لا يموت . ولكن لم يقل له يسوع إنه لا يموت ، [١٥٢] **بل : إن كنت أشاء أنه يبقى حتى أجيء ،فماذا لك ٢٤ هذا هوالتلميذالذي يشهد بهذا وكتب هذا . ونعلم أن شهادته حق]** ونعلم ان شهادته حق

[١٥٢] من الواضح جداً عن عبارة ". ولكن لم يقل له يسوع إنه لا يموت" عبارة مضافة لاحقا

يوحنا ١١: ١ – ٣ [وكان إنسان مريضا وهو لعازر،من بيت عنيا من قرية مريم ومرثا أختها ٢ وكانت مريم ،التي كان لعازر أخوها مريضا هي التي دهنت الرب بطيب ومسحت رجليه بشعرها ٣ فأرسلت الأختان إليه **قائلتين : يا سيد ،هوذا الذي تحبه مريض]**

لعازر = هوذا الذي تحبه (إنجيل يوحنا)١١:٣٦ **[فقال اليهود انظروا كيف كان يحبه.]**

لعازر = هوذا الذي تحبه إنجيل يو١١:٣ [فارسلت الاختان اليه قائلتين يا سيد **هوذا الذي تحبه مريض]**

هل من المعقول أن العازر يكون هو الكاتب ؟؟؟ هل كان العازر من تلاميذ المسيح ؟؟

(انجيل لوقا) ١٠:١٧ [فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك) من الراجح جدا جدا ان يكون العازر من ضمن هؤلاء السبعون تلميذ][١٥٣]

أكبر معجزة حدثت في الكتاب المقدس – إقامة العازر من الموت

هل من المعقول ان يكون العازر هو من كتب قصة إقامته ؟؟؟

إنجيل يوحنا [هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا.ونعلم ان شهادته حق]

لعازر = هوذا الذي تحبه لعازر = الكاتب الحقيقي لإنجيل يوحنا

هل فعلاً لعازر هو الكاتب الحقيقى لإنجيل يوحنا؟؟؟؟ لا يعلم إلا الله وحده من الذي كتب هذا الإنجيل هذا أكبر رد على من يقول الدليل الداخلي يؤكد كتابة يوحنا للإ نجيل.

[هَذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ.]يوحنا ٢١ : ٢٤

فكيف يقول يوحنا على نفسه هذا ؟ ولو كان هو الكاتب لقال : " أنا من كتبت هذا وأشهد بهذا وأعلموا أن شهادتي حق " نعم هكذا أصح هل فعلا قال يوحنا هذا ؟هل كان يوحنا يقصد نفسه عندما قال (هذا هو التلميذ)؟!

---

١٥٣ مجرد أفترضات وهمية فى محاولة لحل مشكلة من هو كاتب إنجيل يوحنا فهل فعلا لعازر كاتب الإنجيل لايوجد دليل واحد من آباء الكنيسة قال هذا لكن القراءة فى الأنجيل من المكن نفهم منه ذلك فى نهاية الأمر لا لايعلم إلا الله من هو كاتب هذا الإنجيل.

هل كتب يوحنا الإصحاح ٢١

[هَذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ] يوحنا ٢١ : ٢٤

هل فعلاً قال يوحنا عن نفسه [هَذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ."؟] ومارأى العلماء فى العدد بل الإصحاح بالكامل وهل هو من كتابة يوحنا نفسه أو إضافة من التلاميذ أم من شخص مجهول ؟؟لقد ذكر العلماء وأكدوا أن النص إضافة على الإنجيل بل الإصحاح كامل وإليكم الأدلة:

الترجمة اليسوعية [فمن الراجح أن الإنجيل كما هو بين أيدينا،أصدره بعض تلاميذ المؤلف فأضافوا عليه الفصل ٢١ ولاشك أضافوا أيضا بعض التعليق][١٥٤]

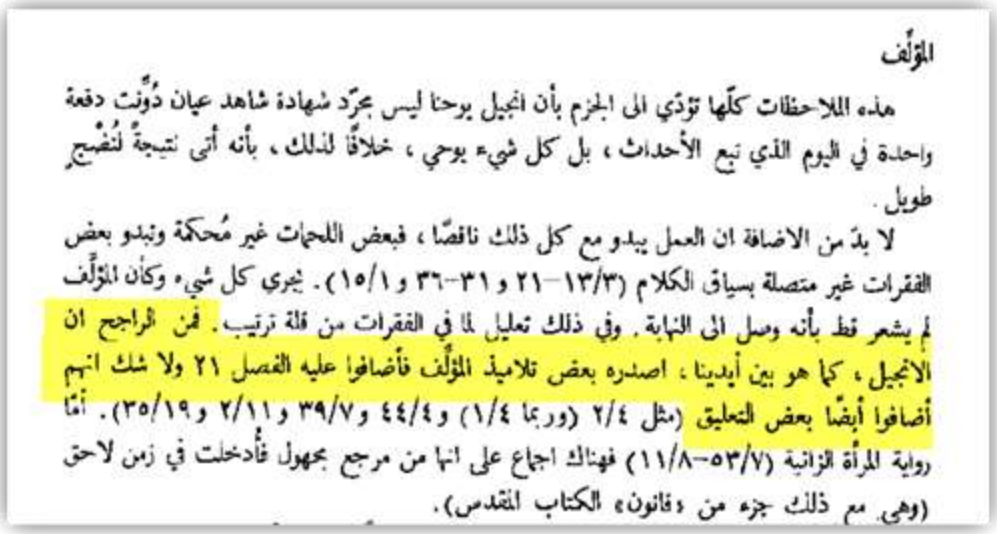

المؤلف

هذه الملاحظات كلّها تؤدّي الى الجزم بأن انجيل يوحنا ليس مجرّد شهادة شاهد عيان دُوِّنت دفعة واحدة في اليوم الذي تبع الأحداث ، بل كل شيء يوحي ، خلافًا لذلك ، بأنه أتى نتيجةً لنُضْجٍ طويل .

لا بدّ من الاضافة ان العمل يبدو مع كل ذلك ناقصًا ، فبعض اللحمات غير مُحكمة وتبدو بعض الفقرات غير متصلة بسياق الكلام (٣/١٣–٢١ و ٣١–٣٦ و ١/١٥). يجري كل شيء وكأن المؤلّف لم يشعر قط بأنه وصل الى النهاية . وفي ذلك تعليل لما في الفقرات من قلة ترتيب . فمن الراجح ان الانجيل ، كما هو بين أيدينا ، اصدره بعض تلاميذ المؤلّف فأضافوا عليه الفصل ٢١ ولا شك انهم أضافوا أيضًا بعض التعليق (مثل ٤/٢ (وربما ١/٤) و٤/٤٤ و٧/٣٩ و١١/٢ و١٩/٣٥). أمّا رواية المرأة الزانية (٧/٥٣–٨/١١) فهناك اجماع على انها من مرجع مجهول فأُدخلت في زمن لاحق (وهي مع ذلك جزء من «قانون» الكتاب المقدس).

وفى هامش الترجمة أيضا تعليقاً على النص تقول

[١٥٤] الترجمة اليسوعة العهد الجديد دار المشرق بيروت ترجمة الآباء اليسوعيين صـ٢٨٦

[يظهرهذا الفصل الأخير الوارد بعد خاتمة ٣٠:٢٠،٣١ بمظهر الملحق. ولاتزال مسألة مصدره موضوع نقاش فإلى جانب ملامح يمتاز بها إنشاء يوحنا نجد فيه عبارت ومفاهيم جديدة وقد **يكون هذا الفصل تكملة أضافها بعض تلاميذ يوحنا** وقد يكون أولئك الذين ادخلوا الأيتين الأخيرتين **وعلماً بأنها تشكلان إضافة يعترف بها جميع المفسرين]**[١٥٥] تذكر وعلماً بأنها تشكلان إضافة يعترف بها **جميع المفسرين، اللّهم إلا الكنيسة الارثوذكسية.**

إعترافات خطيرة من الترجمة اليسوعية، علماً بأنها تشكلان إضافة عند جميع المفسرين،بأى حق تستدل بهذا النص على كتابة يوحنا وهو إضافة بإعتراف جميع المفسرين! وأين القمص عبد المسيح بسيط وغيره الذين لا يوجد عندهم إلا هذا النص!

كتاب **تاريخ الكتاب المقدس** يعترف أن الإصحاح ٢١ مضاف[الإصحاح الحادى و العشرين الذى يصف ظهورات الرب المقام فى الجليل **إصحاح مضاف لأن الإصحاح العشرين ينتهى بخاتمة واضحة للإنجيل كله والإصحاح الحادى والعشرين، ،بدوره ينتهى بخاتمة أضعف للإنجيل فلماذا خاتمتان،من كاتب واحد ؟ ثم إن كاتباً آخر يمكن أن يكون قد أضاف الأصحاح**][١٥٦]

بكل وضوح الإصحاح مضاف يا عقلاء النصارى هل مازل القمص بسيط يستدل بهذا النص الذى يشهد على تحريف كتابه ؟

لصدمة الموقف نذكر مراجع أخرى تؤكد أن الإصحاح مضاف، ولا يصح الإستدال به على نسبة الإنجيل إلى يوحنا الرسول لقد أضاف الإصحاح فى زمن مبكراً للإنجيل! لماذا أضاف الإصحاح الإجابة بلا شك ليثبت أن يوحنا هو الذى كتب الإنجيل

---

[١٥٥] الترجمة اليسوعية العهد الجديد دار المشرق بيروت ترجمة الآباء اليسوعيين صـ٣٥٩

[١٥٦] ستيفن ميلر و روبرت هوبر: تاريخ الكتاب المُقدَّس، دار الثَّقافة، الطَّبعة الأولى صـ٧٦

يقول البعض كيف تقول إن الإصحاح مضاف هو يوجد فى معظم المخطوطات القديمة مثل المخطوطة الفاتيكانية، والمخطوطة السينائية، المخطوطة السكندرية . قلت:

الإجابة من المفسر **أ.ب روبرتسون** [**أما الفقرة الختامية من الإصحاح الحادي والعشرين من هذا الإنجيل فيرجح أنها كتبت فى نهاية القرن الأول بواسطة شيوخ الكنيسة فى أفسس**][١٥٧]

كتبت فى نهاية القرن الأول أى فى زمن مبكر وتم نسخ الإنجيل إلى المخطوطات لماذا تم إضافة الإصحاح إلى الإنجيل الإجابة من نفس المرجع يقول [**لتشجيع المؤمنين على قبول إنجيل يوحنا**][١٥٨]

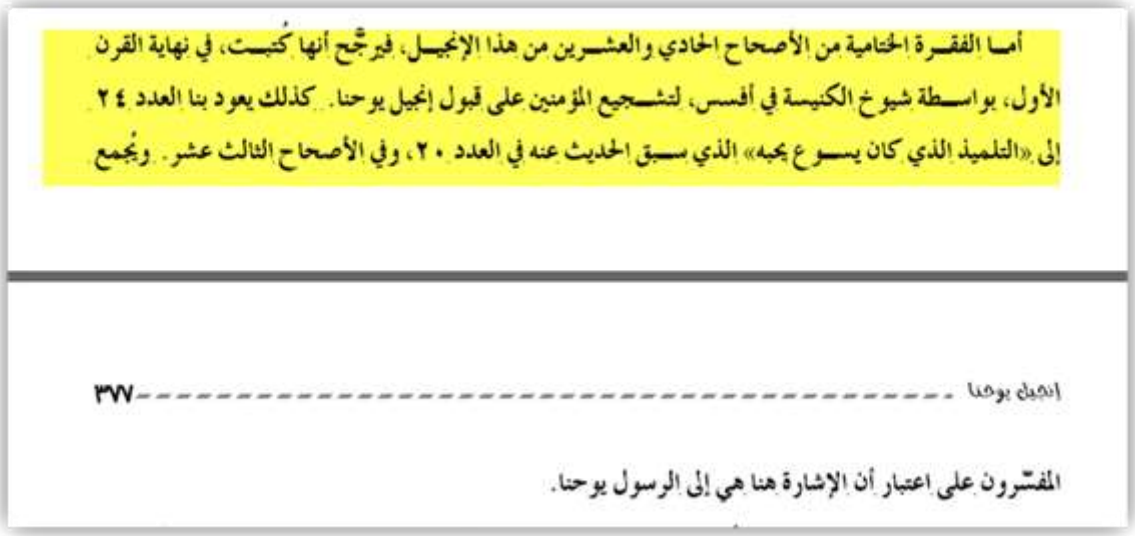

أما الفقرة الختامية من الأصحاح الحادي والعشرين من هذا الإنجيل، فيرجَّح أنها كُتبت، في نهاية القرن الأول، بواسطة شيوخ الكنيسة في أفسس، لتشجيع المؤمنين على قبول إنجيل يوحنا. كذلك يعود بنا العدد ٢٤ إلى «التلميذ الذي كان يسوع يحبه» الذي سبق الحديث عنه في العدد ٢٠، وفي الأصحاح الثالث عشر. ويُجمع

إنجيل يوحنا ٣٧٧

المفسّرون على اعتبار أن الإشارة هنا هي إلى الرسول يوحنا.

هذا الإعتراف يكشف لنا حقيقة فى منتهى الخطورة، يقول إن الإصحاح أضيف فى نهاية القرن الأول لماذا لتشجيع المسيحيين لقبول الإنجيل،يعنى قبل **هذا الوقت لم يكن الإنجيل منسوب إلى يوحنا!!!! نهاية القرن الأول** ! ولعل هذه إجابة علي من يسأل متى حرف الكتاب المقدس فى القرن الأول طعباً العلماء لم يقولوا من أنفسهم أن الإصحاح مضاف لا طبعاا كما ذكرنا سبق فى الترجمة اليسوعية.

---

[١٥٧] تفسير انجيل يوحنا أ.ب روبرتسون جـ٢ صـ٣٧٧

[١٥٨] المرجع السابق

أن الإصحاح يمتاز بوجودعبارت ومفاهيم جديدة وكلمات لم تذكر فى الإنجيل يقول هذا أيضا مؤلفى دراسات فى إنجيل يوحنا يقول [وفى أى حال يشكل الفصل الأخير،(ف٢١) بصورة واضحة، ملحقاً لعمل أول انتهى فى البدء ف٢٠ مع خاتمتة الخاصة **ولهذا بدت الضرورة ملحة لكى نكتشف العناصر الأقدم ونبرز الطبقات الأدبية المتعاقبة،ونحيط باليناابيع الأدبية إن لم يكن وجود ، التصميم الأصلى**][١٥٩]

يقول القمص تادرس يعقوب ملطى فى تفسيره [**ظن البعض أن هذا الإصحاح أضيف إلى السفر في وقت لاحق لكتابته. لكن لا يوجد دليل قوي على هذا الإدعاء**،خاصة وأنه **لم توجد أي مخطوطات للسفر خالية من هذا الإصحاح**. هذا ولم تفصل الكنيسة بين هذا الإصحاح][١٦٠]

أولاً ما معنى ظن ونحن نقدم أدلة قاطعة وبأدلة من كتب القوم ثانياً لايوجد مخطوطات للإنجيل من زمن كتابة الإنجيل لأن التحريف تم فى ذلك الوقت، والمخطوطات الأخرى متأخرة من القرن الرابع والخامس !

العالم وليم باركلى يؤكد أن الإصحاح إضافة وليس من الإنجيل الإنجيل يقول:[**بالرغم من أن هذا الإصحاح يشكل إضافة للإنجيل**،الذى يبدو من الفقرة السابقة أنه وصل إلى تمامه إلا أننا سنحاول أن ندرسه نفس الدراسة التأملية (...) **سنحاول أن نكتشف لماذا أضيف هذا الإصحاح إلى البشارة الرابعة**][١٦١]

---

[١٥٩] دراسات فى انجيل يوحنا عدة مؤلفيين صـ١٢ www.servant4jesus.co.nr

[١٦٠] مرجع سابق

[١٦١] وليم باركلى، تفسير العهد الجديد بشارة يوحنا ،دار الثقافة جـ٢صـ٥٥٣

الخلفية الحضارية للكتاب المقدس [تنتهى معظم الوثائق اليونانية والرومانية واليهودية بشهادة الشهود وهذا التذييل **أن شهادتة حق بها كان أضافة من التلاميذ يوحنا نفسه** يشهدون بصدق شهادة معلمهم كشاهد عيان مع أنه ليس من المستبعد أن يكون يوحنا هو كاتب الكلمات بنفسه][١٦٢]

الأب فاضل سيداروس اليسوعي [**تلاميذ يوحنا قد أصدروا إنجيله ، إذ إن الفصل مضاف شأن نهاية إنجيل مرقس**] وجاء فى الهامش أيضا [**إن ما يدفعني إلى هذا الحكم أن نهاية الإنجيل فى ٢٠ : ٣١ (ويوازيها٢٥:٢١)ثم ما يتعلق يوحنانفسه(٢١:٢١.٢٤) يشير بوضح إلى أن التلاميذ أرادوا تبرير موتة فى حين إنه شاء ـ خطأ ـ أنه لن يموت وحادث المرأة الزانية لم يكتبه يوحنا**][١٦٣]

إذاً الإصحاح مضاف بإعتراف معظم علماء المسيحية، وأضيف فى زمن مبكر نهاية القرن الأول لكى يشجع المسحيين لقبول الإنجيل،لا أدرى بأي حق يستشهد بهذا النص القمص عبد المسيح وغيره من الذين لا يتعبون أنفسهم عناء البحث والتأكد من صحة، وحتى إذا كان الإصحاح ليس مضاف يكون أيضا ليس يوحنا هو الكاتب وليس التلميذ الحبيب.

هذا النص يستدل به كل أساتذة اللاهوت الدفاعى بلا إستثناء بل كل المواقع والمنتديات المسيحية يا قوم يا عقلاءالنصارى النص مضاف،ولايمكن الإستدلال به ويوحنا ليس التلميذ الحبيب، ومن أضاف الإصحاح هم تلاميذ يوحنا، **[هذا لو افترضنا أن هذه المعلومة صحيحة]** والسؤال هل تلاميذ يوحنا مسوقين أيضا من الروح القدس؟! وبأي حق تضيف الإصحاح إلى الإنجيل يفترض أنه وحى من الله أفيقوا يهديكم الله ..

---

١٦٢ كريج .س.كينر، الخلفية الحضارية للكتاب المقدس العهد الجديد دار الثقافة جـ١ صـ٢٧٩

١٦٣ الأب فاضل سيداروس اليسوعي، كتاب تكوين الأناجيل، دار المشرق بيروت صـ٦٣

أسلوب كاتب الإنجيل الرابع

يقول **القمص بسيط** كلاماً عجيباً كان رد فعلى عليه الضحك من الاستدلال به الكلام يقول[**الخلفية اليهودية الفلسطينية للكاتب :بينا أعلاه أن كاتب الإنجيل الرابع هو" شاهد عيان" لماسجله ودونه بالروح القدس فى الإنجيل وأنه يوحنا ابن زبدى تلميذالمسيح وأحد الثلاثة المقربين من الرب والتلميذ الذى كان يسوع يحبه**] [١٦٤]

سبحان الله هل كل من أصبح يهودياً يبق كاتباً، أما شاهد عيان، ما كذلك برنابا شاهد عيان على الأحداث لماذا لا تقبل إنجيله لأنه يخالف تعليمك؟ قلت: ماهو المعيار الذى تقبل الكنيسة من خلاله سفر وترفض آخر؟ لو بحثنا فى ذلك لوجدنا أن أسفارأبو كريفا تمتلك أدلة على صحتها أكثرمن الأسفار الموجودة فى الكتاب حالياً[١٦٥]

لانه كان يهودى يبق الكاتب **يوحنا** طبعاً هذه الأدلة واهية ، بل أوهى من بيوت العنكبوت ،وسأمر عليها سريعاً :

اليهود في فلسطين كانوا كثر **ولم يكن يوحنا الوحيد يهودياً !** ثم إنّ القمص يحتج لذلك بأنه كان يعرف تاريخ اليهود وعاداتهم ،وأنا أقول : وماذا في هذا ؟ . **فهل كل من عرف تاريخ اليهود وعاداتهم صار يهودياً ؟**.ألا يوجد من غير اليهود من يعرف أعيادهم ؟ وغيرهم أضاف أنّ كاتب الإنجيل يقتبس من العهد القديم ،فدل أنه كان يهودياً . فنقول لهم : **هل كل من يقتبس من العهد القديم وجب عندهم أن يكون يهودياً ؟** مالهم كيف يحكمون ؟؟؟

---

[١٦٤] هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟صـ١٠٤

[١٦٥] أن شاء الله سيكون فى بحث فى مثل هذا

لماذا لا يكون هذا الشخص الذي كتب الإنجيل غير يهودي ولكنه ضليع في اللغة العبرية ،كأن يكون مثلاً أجنبياً يعيش ويعمل بين اليهود لسنين طويلة الكاتب كان يهودي،**وكأن يوحنا هو الشخص الوحيد الذي كان يهودياً في التاريخ ،الكاتب** من فلسطين ،**وكأن يوحنا هو الوحيد من سكن في فلسطين**

الكاتب كان شهود عيان لأنه يصف تعليقات التلاميذ،وكأنه إمتنع واستحال أن يكون سمع هذه المعلومات من غيره ،أو **كأنه استحال أن يكون اقتبسها من غيره** .

الكاتب كان تلميذا ليوحنا المعمدان لأنه يصف أحداث جرت مع يوحنا المعمدان،وكأنه استحال وامتنع أن يصف أحداث جرت مع يوحنا إلا من كان تلميذاّ له ،وكأنه امتنع أن يكون سمع هذه المعلومات من الغير .فتعلم لغتهم وأتقنها وعرف عاداتهم وتاريخهم ؟؟؟ثم بعد ذلك يأتوا بكل بساطة ليستنتجوا أنّ يوحنا هو الكاتب .

ثم لو أنّنا اتبعنا نفس طريقتهم سوف نصل أيضاً إلى أن أناجيل الأبوكريفا هي أيضاً كلمة الله ،فسأضرب مثالاً على ذلك من **إنجيل بطرس** وهو من الأبوكريفا . **إنجيل بطرس**،المقطع الثاني (٢) أيضاً يقتبس من العهد القديم مثل قوله أن جثة الميت لا تبت على الخشبة (الصليب) ، وهذه مقتبسة من التثنية (٢١ : ٢٣) ،**فهذا حسب قولهم يدل أن الكاتب هو يهودي**،لأنه يعرف عادات اليهود .

وكاتب "**إنجيل بطرس**"يعرف أعياد اليهود ،إذا يقول أن هيرودس أسلم المسيح للشعب قبل عيد الفطير وأيضاً إنجيل بطرس يصف الأحداث بدقة ،فيصف ما قاله هيرودس وكيف غسلوا أيديهم منه وكيف أسلمه لليهود وكيف لطموه واستهزؤوا به ،ووصف الحوار الدائر بينه وبين اللصين وغيرها كثير . **فما رأيهم الآن ،هل الكاتب شاهد عيان وأحد التلاميذ ؟**

بل أزيدهم من الشعر بيتاً أنّ إنجيل بطرس فيه شهادة أقوى من أدلتهم بكثيرإذ يشهد لنفسه في الفصل الرابع عشر(١٤) بكل صراحة أن بطرس هو الكاتب فيقول :[**وأنا سمعان بطرس وأخي أندرواس أخذنا شباكنا وذهبنا إلى البحر**] . فما رأيهم ،ألا يصبح إنجيل بطرس أكثر مصداقية في هوية كاتبه من هوية كاتب إنجيل يوحنا ؟؟

أليس لو أننا اتبعنا نفس منطقهم في إثبات كاتب ما،سوف يتكون لدينا نتيجة في الأبوكريفا أحق وأوجه من نتيجتهم في إنجيل يوحنا ؟؟؟

وفي الحقيقة نحن نطالب بالدليل على أنّ كاتب إنجيل يوحنا هو يوحنا بن زبدي . والدليل لا يمكن أن يكون داخلياً ،**وإنما أنا ناقشته تبرعاً وليس لأني أعتبره وجيهاً** .

فلماذا لا يمكن إعتبار الأدلة الداخلية ؟ أكثر ما يمكن أن تقدمه الأدلة الداخلية هو الإشارة إلى اسم الكاتب ،وحتى لو فرضنا أنّ الكاتب موجود اسمه بكل وضوح ،يعني مثل عبارة (أنا يوحنا كاتب هذا الإنجيل) ،فلا يمكن الاعتداد بها لماذا ؟؟

لأنه لا يستبعد أن يقوم أحد بتلفيق هذا الإنجيل ثم ينسبه إلى أحد الحواريين بأن يضع اسم يوحنا أو يقول فيه (أنا يوحنا كاتب هذا الإنجيل) . فمجرد وجود الاسم لا يعني صحة وحقيقة ذلك ،إذ أنه من السهل على كل من أراد الكذب والتلفيق أن يضع اسم شخص آخر ويجعله كاتباً . وها هو إنجيل بطرس يحمل اسم كاتبه صراحة كما في الفصل الرابع عشر :[وأنا سمعان بطرس وأخي أندرواس أخذنا شباكنا وذهبنا إلى البحر] ومع ذلك فهم لا يؤمنوا أن بطرس الرسول هو الكاتب ،ولا يؤمنوا أن هذا الإنجيل قانونى.

أختلاف الإنجيل الرابع مع الأناجيل الأزائية

من الأمور التى تؤكد أن يوحنا الرسول ليس هو كاتب الإنجيل الرابع، وأنه شخص مجهول أختلاف الإنجيل مع باقى الأناجيل الآخرى "**متى ومرقس ولوقا**" ممانجعل العلماء يشكون فى نسبة الإنجيل إلى يوحنا،كيف يكون يوحنا هو الكاتب وهو تلميذ من "الأثنى عشر " ويخالف التلاميذ الأخرى بل يناقض الأناجيل وسنذكر أمثلة على هذا اولاً نقل اقوال العلماء عن اختلافات.

يقول **القمص عبد المسيح بسيط** الذى بُوبِا فصلاً كامل فى كتابه **هل كَتَبَ القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟** تحت عنوان " تماثل الإنجيل للقديس يوحنا مع الأناجيل الثلاثة المتماثلة يقول[**لقد أتفق القديس يوحنا مع الأناجيل المتماثلة**[١٦٦] **فى كل شئ ولم يختلف عنها فى شئ إلا ماتميز بتسجيله من أعمال وتعاليم الرب يسوع...**][١٦٧] كلام القمص بسيط الذى ربما لم يقرأ العهد الجديد يخالف معظم العلماء على حسب علمى وبحثى لم يقل أحد من العلماء أن إنجيل يوحنا يتفق مع الأناجيل الأخرى اللّهم إلا العلم العلامة الحبر الفهم القمص بسيط.

قلت هذا أقوال بعض العلماء المسيحيين ترد على القمص:

العلماء يؤكدون أختلاف الإنجيل:**موسوعة آباء الكنيسة**[**يختلف إنجيل يوحنا، اختلافاً بيناً،عن الأناجيل الثلاثةالمتشابهة،التى سبق إن تحدثنا عنها فى المحتوى والترتيب فإنجيل "يوحنا "لا يحتوى على أية مثل من أمثال السيد المسيح ولكن على القليل من أقواله التى ذكرت كثرا فى الأناجيل**][١٦٨]

أختلافاً بيناً حسناً أليس هذا تلميذ وذاك تلميذ إذن لم الأختلاف بل التناقض؟

---

١٦٦ المتماثلة أو الازائية يقصد متى مرقس ولوقا سميت كذلك لتشابه الكبير بينهما

١٦٧ هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع صـ١٦١

١٦٨ عادل فرج، موسوعة آباء الكنيسة، دار الثقافة جـ١ صـ١١١

كتاب دراسات فى انجيل يوحنا يقول الآتى[**بين يوحنا ومرقس: حين نقابل تعليم يوحنا عن المسيح ، والطريقةالتى يعرض به "مرقس" إنجليه نرى تعارضا كبيراً بين الاثنين**][١٦٩]

يقول تعارض وليس أختلاف فقط فى طريقة الكتابة كما يزعم أساتذة اللاهوت الدفاعى

بل إنجيل يوحنا يختلف عن الأناجيل الأخرى من الناحية الأهوتية.

هذا ما ذكره **الأب بيار نجم** [**إنجيل يوحنا،أو الإنجيل الرابع هو الإنجيل الروحانى هذا الإنجيل هو مختلف جداً عن الأناجيل الأخرى الازائية متى ومرقس ولوقا من الناحية الاهوتية.**][١٧٠]

بولس الفغالى [**هناك أختلاف واضح بين عرض مرقس لشخص يسوع وعرض يوحنا له ففى مرقس لا يكشف يسوع عن نفسه إلا بطريقة تدريجية (...) أما الإ نجيل الرابع فما إن يلتقى التلاميذ بيسوع للمرة الأولى حتى يعبروا عن حماسهم بأقوال متنوعة**][١٧١]

المرشد إلى الكتاب المقدس [**يختلف إنجيل يوحنا عن الإناجيل الثلاثة الأخرى اختلافاً جذريا**][١٧٢]

لا يختلف أثنين من العلماءعلى أختلاف "الإنجيل الرابع" مع "الاناجيل "الأخرى إن الإنجيل الرابع الذي يختلف عن الأناجيل الثلاثة المتشابهة التي قبله أختلافا بيناً، هو أكثر حرصاً على إضفاء هالة ألوهية على السيد المسيح واختلاف إنجيل يوحنا عن بقية الأناجيل الثلاثة،الأخرى التى تسمى المتوازية اختلافا يدعو الى التعجب و الدهشة أولا ثم إلى رفضه و أعتباره مفبرك ثانيا سنلقى الضوء

---

١٦٩ دراسات فى إنجيل يوحنا عدة مؤلفين صـ٢١ المصدر www.servant4jesus.co.nr

١٧٠ الأب بيار نجم،مدخل الى الانجيل يوحناصـ٢

١٧١ بولس الفغالى، المدخل إلى الكتاب المقدس،المكتبة البولسية جـ٥صـ٥١

١٧٢ المرشد إلى الكتاب المقدس عدة مؤلفين، دار الكتاب المقدس فى الشرق الأوسط صـ٥٣٤

على بعض هذه الأختلافات نصل بعده إلى استنتاج هو أن كاتب هذا الإنجيل يتحدث عن يسوع آخر غير الذي يتحدث عنه كتبة الأناجيل الأخرى و إن قبول هذا الإنجيل لا يكون إلا برفض الثلاثة الأناجيل الأخرى، وكذلك أن يوحنا بن زبدي المنسوب له هذا الإنجيل لا يمكن أن يكون هو كاتبه اى أن يوحنا لم يكتب إنجيل يوحنا حتى نكون موضعيين نضع امثال على اختلف يوحنا مع الاناجيل الاخرى.

🕮أشياء ينفردا به إنجيل يوحنا:

- الكلمة صار جسد يو١:١:١٨
- المعجزة الاولى فى قانا الجليل يو٢:١:١١
- تطهير الهكيل٢:١٢: ٢٥
- المقابلة مع نيقوديموس ٣:١_٢١
- المقابلة مع السامرية ٤-٤_٤٢
- شفاء ابن خادم الملك٤_٤٣_٥٤
- شفاء مريض بيت حسداه٥_١_٤٧
- مواجهة يسوع مع لرؤسا اليهود٧_١٤
- قصة المراة الزانية ٨_٢_١١
- مصداقية شهادة يسوع٨_١٢_٢٩
- ابناءابراهيم ٨.٣٠.٤١
- ابناء ابليس٨.٤٢ ـ٤٧
- يسوع وابراهيم ٨.٤٨.٥٩

- اليهود يحاولون رجم يسوع ١٠ .٤٢.٣٢
- اقامة لعازر١١.١.٤٤
- سكب الطيب على يسوع١٢.١.١١
- اليهود يصرون على عدم ايمانهم ١٢.٣٧.٥٠
- يسوع يغسل أرجل التلاميذ
- الوصية الجديدة١٣.٣٠.٣٥
- يسوع هو الطريق والحق والحياة١٤.١.١٤
- الوعد بالروح القدس ١٤.١٥.٣١
- الكرامة الحقيقة ١٥.١.١٧
- العالم يبغض يسوع والتلاميذ ١٥.١٨
- عمل الروح القدس١٦.٥.١٦
- حزن التلاميذ سيتحول الى فرح ١٦.١٧.٣٣
- صلاة يسوع.١٧.١.٣٦
- امام رئيس الكهنة ١٨.١٩.٢٤
- يسوع ومعجزة السمك ٢١.١.١٤
- يسوع يعيد بطرس لمكانته الاولى ٢١.١٥.٢٥

هل مازل القمص بسيط يقول لا يوجد أختلاف بين يوحنا والأناجيل الأخرى ؟ واليك نموذج من التناقض بين يوحنا ومرقس

تناقض صارخ بين إنجيل مرقس و يوحنا ينسف عصمة الإنجيل:

بداية دعوة المسيح فى إنجيل مرقس الإصحاح الأول

[فِي تِلْكَ الأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ،وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا. وَحَالَمَا صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ،رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدِ انْفَتَحَتْ،وَالرُّوحَ الْقُدُسَ هَابِطاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، وَإِذَا صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ،بِكَ سُرِرْتُ كُلَّ سُرُورٍ! »..الخ.]

طبقا لإنجيل مرقس تعمد المسيح على يد يوحنا المعمدان و فى الحال لننتبه لأنه فى الحال قاده الروح إلى البرية حيث مكث أربعين يوما يجربه الشيطان، و بعدها عاد إلى الجليل بعد أن كان يوحنا قد ألقى فى السجن و كانت عودته هى البداية الحقيقية لدعوته و بدأ يدعو أتباعه الأوائل.

لنقارن الأحداث السابقة بإنجيل يوحنا:

نقرأ من إنجيل يوحنا الإصحاح الأول٩[ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنّا فَقالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مِثلَ حَمامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ.أنا نَفْسِي لَمْ أكُنْ أعرِفْهُ. لَكِنَّ الَّذِي أرسَلَنِي لِأُعَمِّدَ فِي الماءِ قالَ لِي: ‹مَنْ تَرَى الرُّوحَ نازِلاً وَمُسْتَقِرّاً عَلَيْهِ،هُوَ الَّذِي سَيُعَمِّدُ فِي الرُّوحِ القُدُسِ. وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ،وَأَشْهَدُ أنَّ هَذا هُوَ ابْنُ اللهِ›]

تعمد يسوع على يد يوحنا المفروض طبقا لإنجيل مرقس أن بعد المعمودية توجه يسوع للبرية أربعين يوما لكن المفاجأة أن الوضع مختلف فى إنجيل يوحنا كان يسوع موجودا أيضا مع يوحنا المعمدان فى اليوم التالي و اليوم الثالث ثم توجه بعدها مع أتباعه إلى الجليل حيث حول الماء إلى خمر.

فهنا نجد أن يسوع و يوحنا يعمدان فى وقت واحد بل و كان يسوع قد دعا أتباعه و لم يكن يوحنا قد سجن بعد والسؤال هنا هل هذا تناقض بين الانجيل ؟؟ أذا كانت الاجابة نعم فلم التناقض فى أحداث يفترض مصدرها واحد ؟؟

اختلافات جوهرية بين إنجيل يوحنا والأناجيل الإزائية

الدكتور بارت إيرمان علامة النقد النصى يقول [**بعض الاختلافات الجوهرية بين إنجيل يوحنا والأناجيل الإزائية من الواضح أن الأناجيل الإزائية،لا تتفق فيما بينها في كل ما ترويه من روايات لكن تشابها بالغ العظم يجمعها معا ويعزلها عن إنجيل يوحنا**][١٧٣]

ويضع هذه الاختلافات فى عناصر محددة أولها:

- خلافات في المضمون.
- الولادة العذرية والتجسد.
- اختلافات حول تعاليم يسوع.

الخلاصة:

إنجيل يوحنا يختلف عن الأناجيل الأخرى فى أشياء كثيره بل يناقضه من المعلوم أن يوحنا كان من تلاميذ ومتى كذلك، أذن لماذا يخلفه ويناقضه وكانوا هم فى وقت واحد فى نفس القصة لا يجد حل لمشكلة إلا أن يوحنا ليس هو كاتب الإنجيل الرابع بل هو آخر مجهول لا أدرى ماذا سيقول اساتذة اللاهوت الدفاعى فى هذه النقطة .

[١٧٣] بارت إيرمان، سوء أقتباس يسوع

تناقضات الإنجيل الرابع تنفى نسبته الى يوحنا

أن التناقض الموجود فى الإنجيل الرابع من أقوى الأدلة على عدم كتابة يوحنا الرسول هذا الإنجيل وأيضا على عدم نسبةالى الله،إذن كيف يكون وحى من الله كتبه تلميذ لرب! يناقض نفسه الى التناقضات أمثلة قليلة فقط.

۞ التناقض الأول:

يوحنا ١٨ : ٩ قول المسيح : [إن الذين أعطيتني لم أفقد منهم أحداً]

يناقضه

يوحنا في ١٧ : ١٢ قول المسيح: [حين كنت معهم في العالم كنت أحفظهم في اسمك . الذين أعطيتني حفظتهم ،**ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب**]

التعليق:ففي الاصحاح الثامن عشر لم يفقد أحداً في الاصحاح السابع عشر فقد واحد والفرق واضح انه تناقض

۞التناقض الثانى:

يوحنا ٥:٣١ [:أن كنت اشهد لنفسي **فشهادتي ليست حقا**.]

يناقضه

يوحنا ٨:١٤ [أجاب يسوع وقال لهم وان **كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق** لأني اعلم من أين أتيت والى أين اذهب.وأما انتم فلا تعلمون من أين آتي ولا إلى أين اذهبي]

التعليق:هل شهادة المسيح لنفسه حق أم باطل ؟؟؟

۞التناقض الثالث

يوحنا ٢ : ١٣ .٣٧ "ذهب يسوع الى كفر ناحوم"

يوحنا ٥ : ١ – ٤٧ ذهب المسيح الى القدس

يوحنا ٦ :٤ ذهب يسوع الى الجليل

يوحنا ١١ : ٥٥ ذهب الى القدس مرة ثانية

التعليق الى أين ذهب المسيح؟؟

تناقضات الإنجيل مع باقى الاسفار.

يوحنا ١ :١٨[اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ]

يناقضه

سفر التكوين ٣٢ :٣٠[٣٠فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيئِيلَ» قَائِلاً: «**لأَنِّي نَظَرْتُ اللهَ وَجْهًا لِوَجْهٍ،وَنُجِّيَتْ نَفْسِي**»]

ورد في يوحنا ١ :١٩ و٢٠ أن اليهود أرسلوا من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوا المعمدان[وَهذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا،حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلاَوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ:«مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ،وَأَقَرَّ:«إِنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ».٢١فَسَأَلُوهُ:«إِذًا مَاذَا؟ إِيلِيَّا أَنْتَ؟» **فَقَالَ:«لَسْتُ أَنَا». «أَلنَّبِيُّ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ:«لاَ»**]

ولكن المسيح قال في متى ١١ :١٤ عن يوحنا: [فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ:«إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلاً وَيَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ. ١٢وَلكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ ،بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذلِكَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ». **١٣ حِينَئِذٍ فَهِمَ التَّلاَمِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.**]

يوحنا المعمدان يقول أنا ليس إيليا ويسوع يقول يوحنا المعمدان أنه إيليا من نصدق؟؟ كلاهما صادق وكاتب الإنجيل هو الكاذب.

كاتب الإنجيل الرابع يسب ام يسوع.

يسوع قال لأمه الآتى:

[قَالَ لَهَا يَسُوعُ:«مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ». ٥ قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ:«مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ»]ولماذا قال المسيح للعذراء مريم: » مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ؟ ؟« أما كان يمكنه أن يقول: »مالي ولك يا أماه« احتراماً للأمومة؟

أخطاء:هل الكلمة عند الله أم هو الكلمة ؟

إذا تأملنا العبارة الأولي من الاصحاح الأول في إنجيل يوحنا يظهر لنا التناقض في كلامه فيقول [في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله ،هذا كان في البدء عند الله]

فهذه الفقرات متناقضة المعنى لا تتفق مع مفهوم العقل،فإن قوله (والكلمة كان عند الله) لا تتوافق مع قوله (وكان الكلمة الله)فإذا كان الله عين الكلمة لا يصح أن تكون الكلمة عنده ،لأن العندية تقتضي المغايرة لأنها عبارة عن حصول شيء عند شيء كحصول المال عند بطرس ولا شك أن المال غير بطرس وهذا ظاهر لا جدال فيه ،فكيف تكون الكلمة هي الله وكيف تكون عنده ؟ ثم ما المراد بالبدء هل يعني ذلك بداية الله أم بداية الكلمة التي هي المسيح كلاهما باطل لدى المسيحيون فهم يعتقدون أن الله أزلي والكلمة معه أزلية وأن الله لم يسبق المسيح في الوجود فهذا أيضاً لا مدلول ولا معنى له لدى المسيحيين بل هو يناقض عقيدتهم .

وإذا كان المراد بالبدء أي منذ الازل فما معنى ما جاء في سفر التكوين [١ : ١] : ((في البدء خلق الله السموات والأرض)) هل يعنى ذلك ان السموات والارض أزليتان ؟!

هل كاتب الإنجيل هو كاتب الرؤيا والرسائل؟؟

من الأمور التى يستدل به النصارى وأساتذة اللاهوت الدفاعي على نسبة الإنجيل الرابع الى القديس يوحنا الرسول هو أنه كاتب ٣ رسائل،وأيضا سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى ويزعمون أنه نفس الكاتب من خلال ذكر الأسم الكاتب والإعداد المتشابه، سنرد بعون الله على القوم.

يقول **الأب بيار نجم** الآتى [**بالنسبة إلى إنجيل يوحنا نعرف اسم الكاتب من التقليد وسفر الرؤيا**][١٧٤]

أولاً من هو كاتب سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى؟

طعبا مجهول وهذا ليس كلامى يقول مترجمى **الترجمة اليسوعية** الآتى[**لا يأ تينا سفر رؤيا يوحنّا ،بشيء من الإيضاح عن كاتبه لقد أطلق على نفسه اسم يوحنّا واسم نبي ولم يذكر قط أنه أحد الاثنيّ عشر التلاميذ**. هناك تقليد على شيء من الثبوت،وقد عُثر على بعض آثاره منذ القرن الثاني (الميلادي)،وورد فيه **أن كاتب الرؤيا هو الرسول يوحنّا وقد نُسب إليه أيضا الإنجيل الرابع . بيد أنه ليس في التقليد القديم إجماع على هذا الموضوع وقد بقي المصدر الرسولي لسفر الرؤيا عرضة للشك مدّة طويلة في بعض الجماعات المسيحية إن آراء المُفسّرين في عصرنا مُتشعبة كثيراً ففيهم من يؤكد أن الاختلاف في الإنشاء والبيئة والتفكير اللاهوتي،يجعل نسبة سفر الرؤيا والإنجيل الرابع ، إلى كاتب واحد أمرا عسيرا** . وهناك مُفسّرون يرون أن ظروف إنشاء سفر الرؤيا ،أشدّ تشعبا من ذلك بكثير ،**فهو ليس مُؤلَّفا مُتجانسا بل محاولة غير مُحكمة لجمع أجزاء مُختلفة**][١٧٥] إذن لا نعلم من هو كاتب الرؤيا ولا أدرى لماذا يصر أساتذة اللاهوت على الأستدلال بمجهولين للإثبات مجهول!

---

١٧٤ بيار نجم، مدخل الى انجيل يوحنا صـ١ (لايوجد عليه بيانات نشر)

١٧٥ الترجمة اليسوعية، دار المشرق بيروت، صـ٧٩٦

كاتب الرؤيا ليس نبي!

نحن المسلمون لانتكلم إلا بالمراجع والدليل وهذا ليس كلامى يقول **القس فهيم عزيز** [مع أنه يطلق على نفسه اسم يوحنا لكنه لم يشر من قريب أو بعيد على أنه واحد من الاثنى عشر ولكنه أن يسمع القراء كلمته ككلمة نبى (١:١، ٢٢، ٦٣) ومع ذلك لايذكر ابداً انه كان نبياً][١٧٦]

١ – مع أنه يطلق على نفسه اسم يوحنا لكنه لم يشر من قريب أو بعيد على أنه واحد من الاثنى عشر ، ولكنه رغب أن يسمع القراء كلمته ككلمة نبي (١ : ١ – ٣ ، ٢٢ : ٦) ومع ذلك لا يذكر أبداً أنه كان نبياً ، بمعنى أنه كان فى مركز كنسى سابقاً على كتابة كتابه هذا . ويلوح أنه صار نبياً فى الوقت الذى دعى فيه لكى يكتب كتابه . وقد جاءته الدعوة فى جزيرة بطمس التى تقع على الشاطئ الغربى من آسيا الصغرى فى مقابل جزيرة مالطة (١ : ٩ – ١١) ولعله كان منفياً هناك لأنه وضع « من أجل كلمة الله ومن أجل شهادة يسوع المسيح » (١ : ٩) .

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي لم تثبت قانونيته قبل القرن العاشر .. ووضعه يوسابيوس القيصري أبو التاريخ الكنسي في القائمتين .. الأبوكريفا والغيرالقانونية ..

الرؤيا محل خلاف بين آباء:

إكلمندس الإسكندرى[وأما عن سفر الرؤيا فأن اراء أغلبية الناس منقسمة ولكننا فى الوقت المناسب سنفصل فى هذه المسألة أيضا من شهادة الاقدمين][١٧٧]

---

١٧٦ القس فهيم عزيز،مدخل الى العهد الجديد، دار الثقافة،صـ٦٥٠

🕮هل كاتب الرؤيا هو نفسه كاتب الإنجيل الرابع؟

يذكر المؤرخ الكنسي "**يوسابيوس القيصرى**" نقل أحد الآباء قائلاً[لقد رفض البعض ممَّن سبقونا السفر وتحاشوه، كليَّةً مُنتقدينه إصحاحاً إصحاحاً ومُدَّعين بأنَّه بلامعنى عديم البراهين وقائلين بأنَّ عُنوانه مُزوَّرلأنَّهم يقولون إنَّه ليس من تصنيف "يوحنا"، (...) أن يُدعِّم قصَّته الخيالية نسبها إلى يوحنا(...) بعد هذا يفحص كل سفر الرؤيا وبعد أن يُبرهن استحالة فهمه حرفيًّا يبدأ القول: «بعد أن أكمل النبي كل النُّبوَّة، ...ألخ إذ يقول: طوبى لمن يحفظ أقوال نُبوَّة هذا الكتاب، (...)وإنَّ هذا السفر من كتابة شخص يُدعى" يوحنا " وأوافق أيضاً أنَّه من تصنيف رجل قدِّيس مُلهم بالرُّوح القُدُس ولكنَّني لا أصدِّق بأنَّه هو الرسول ابن زبدي، أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرِّسالة الجامعة. لأنَّني أستطيع الحكم من طبيعة كليهما ومن صيغة التَّعابير، ومن مضمون كل السفر، أنَّه ليس من تصنيفه. لأنَّ الإنجيلي لم يذكر اسمه في أي مكان ولم يُعلن عن ذاته لا في الإنجيل ولا في الرِّسالة. (...) على هذا فإنَّ أسلوب الإنجيل والرِّسالة يختلف عن أسلوب سفر الرؤيا. (...) وأنا لا أنكر أنَّ الكاتب الآخر رأى رؤيا ونال علماً ونبوَّة. ولكنَّني مع ذلك أعتقد أنَّ لهجته ولُغته لا تتَّفِقان مع اللُّغة اليونانية الفُصحى بل هو يستعمل اصطلاحات بربرية وفي بعض المواضع أغلاطاً نحوية. ولا يُعنينا الإشارة إليها،][١٧٨] هل يجرؤ أحد بعد ذلك يقول أن يوحنا أو حتى كاتب الإنجيل الرابع هو كاتب الرؤيا ؟ ما رأى القمص بسيط فى كلام يوسابيوس الغريب كل كتب اللاهوت الدفاعي تقريباً تقول أسلوب أنجيل يوحنا هو نفسه أسلوب الرؤيا والرسائل يبدو إن الا ساتذة لم يقرأوا الرؤيا ولا حتى الإنجيل الذين يدافعون عنه!

---

[١٧٧] يوسابيوس القيصرى، تاريخ الكنيسة، دار المحبة صـ١٢٧

[١٧٨] يو سابيوس القيصرى، تاريخ الكنيسة ،دار المحبة، فصل ٢٥ صـ٣٢٩

دائرة المعارف الكتابية تقول نفس كلام يوسابيوس [ويقول التقليد إنه يوحنا بن زبدي الذي ينسب إليه الإنجيل والرسائل الثلاث. ويقول "يوستنيوس الشهيد" إن سفرالرؤيا كتبه واحد منا اسمه يوحنا احد "رسل المسيح". ويذكر "إيريناوس" أسقف ليون،أنه كانت توجد نسخ عديدة من سفر الرؤيا في أيامه كما يشهد له اناس رأوا يوحنا وجهاً لوجه ويبدو أنه من منتصف القرن الثاني إلي منتصف القرن الثالث كانت الكنيسة في الغرب، بما فيها كنيسة الاسكندرية،تعترف بأن كاتب سفر الرؤيا هو يوحنا][١٧٩]

لا أدى كم يوحنا فى عصر الكنيسة يوحنا الشيخ أو يوحنا الانجليى أو يوحنا مرقس. كاتب الإنجيل واحد اسمه يوحنا وخلاص! "عظيم هو منطق اساتذة اللاهوت الدفاعى"

نكمل كلام **دائرة المعارف الكتابية**

[**وبينما الأدلة علي كتابة يوحنا الرسول لسفر الرؤيا،قد لا تكون قاطعة تماماً**،فإن الأدلة علي عدم كتابته للسفر أقل جزماً فإن شهادات العصور الأولي تؤيد كتابة يوحنا الرسول- ابن زبدي- للسفر،**وليس ثمة دليل علي أنه لم يفعل ذلك،فمن الواضح أن الكاتب كان موضع الاحترام العميق عند كنائس أسيا،وكان يعتبر حجة،وكانت كتاباته أهلاً لأن تعتبر من الأسفار المقدسة.**][١٨٠] المهم أنه كان موضع احترام عميق عند كنائس أسيا" عظيم هو منطق اساتذة اللاهوت الدفاعى"

وعليه فكاتب الرؤيا غير معروف،بالتأكيد هناك شك كبير في أنها من أعمال يوحنا لمؤلف لم يعرف عن نفسه، وأنه قد تم الافتراض وبدون أية اثباتات حقيقية بأن القديس يوحنا هو من كتبها،لاحظ أيضا كيف يقولون بأنه لو كان عرف نفسه فأنه من الصعب عليهم تفسير ذلك.

---

١٧٩ دائرة المعارف الكتابية، عدة مؤلفين، دار الثقافة،جـ٤ صـ٣٧

١٨٠ المرجع السابق

🕮 من هو كاتب الرسائل؟

هل هو القديس "يوحنا" أم شخص آخر ؟وهل هو نفسه كاتب الإنجيل الرابع؟؟ كما يزعم أساتذة اللاهوت الدفاعى وأن نعرف كاتب الإنجيل من "الرؤيا والرسائل " يحاول القساوسة بكل قوة إثبات نسبة الإنجيل الى يوحنا حتى لو بدون دليل ويعتمدون على أدلة وهمية مثل الاستدلال بمجهول على مجهول سبحان الله كيف تستدل بمجهول للإثبات مجهول أفيقوا يا قوم يهديكم الله نعود إلى موضوعنا من هو كاتب الرسائل الثلاثية هو يوجد تشابه بين أسلوب الكتابة فى الرسائل والإنجيل الرابع سنحاول البحث عن هذا السؤال.

الترجمة اليسوعية تؤكدة مجهولية كاتب الرسائل تقول الآتى[**أن رسائل يوحنا الأولى والثانية منها على أقل مايقال لاتحتوى شيئا يخبر عن ظروف انشائها وهوية كاتبها** (...)][١٨١]

مدخل الكتاب المقدس [**لا تخبرنا هذه "الرسائل الثلاث القصيرة "إلا القليل عن كاتبها وأقرب ما نستطيع الوصول اليه هوالقول الشيخ الوارد فى افتتاحية الرسالة الثانية والرسالة الثالثة**][١٨٢]من هو الشيخ المذكور أنفاً مجهول بكل المقاييس.

🕮بـ الاجماع رسائل يوحنا مرفوضة من الآباء!

لقد نقل لنا "**يوسابيوس القيصرى**" أبو التاريخ الكنسي فى كتابه تاريخ الكنيسة أجماع الآباء على رفض الرسائل المنسوبة الى يوحنا تأتي شهادة"**أوريجانوس**" عن رسالة يوحنا الثانية و الثالثة محبطة لمن يؤمن بعدم تحريف الكتاب المقدس.

---

[١٨١] الترجمة اليسوعية، دار المشرق بيروت، صـ٧٦٠

[١٨٢] مدخل الى الكتاب المقدس، عدة مؤلفيين، دار الثقافة، صـ٥٩٢

حيث يقول[**ترك أيضاً رسالة قصيرة جداً وربما أيضاً رسالة ثانية وثالثة ، ولكنهما ليسا معترفاً بصحتها من الجميع ، وهما معاً لا تحتويان على مائة سطر**][183]

وأيضاً يقول القديس (ديونسوس) وأيضاً كلامه يثبت كلام أوريجانوس بحيث أنهُ يتكلم علي رسالة واحدة فقط ولا يتكلم علي الرسالة الثانية والثالثة

[لأجل هذا لا أنكر أنهُ يدعي يوحنا،وإن هذا السفر من كاتبة شخص يُدعى يوحنا، وأوافق أيضاً أنهُ من تصنيف رجل قديس ملهم بالروح القدس **ولكنى لاأصدق بأنه الرسول إبن زبدي أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرسالة الجامعة**][184]

لا ننسي أنهُ يقول الرسالة وليس الرسائل والآن نقول كلمة بسيطة نقل إلينا أوريجانوس رفض الكثير لرسالة يوحنا الثانية والثالثة ومن هو كاتبهم هو أيضاً كاتب الرسالة الأولى وهذا دليل على أن الأسفار كانت تُضع في "الكتاب المقدس بسهولة ولا يوجد أدنى بحث عن كلام الله تعالى

أما التشابه كما يقول أن كاتب الإنجيل هو كاتب الرسالة الأولي ونسأل من كتب الإنجيل فنحن لا نعرف من كتب إنجيل يوحنا .

١ – لايمكن أن نجزم بشئ ليس له دليل أن أنهُ إبتدي بنفس الكلمة التى في يوحنا من الممكن أن أكتب نفس الكلمة أو أن أقلد يوحنا أو بولس في كتابته

٢ – ومن الممكن أن يكون كاتب هذه الرسالة قد إقتبس من يوحنا كما حدث فى رسالة يهوذا وأنه قد إقتبس من رسالة بطرس.

كاتب الرسائل والرؤيا ليس هو يوحنا ولايوجد دليل عليه أم التشابه لا يمكن الجزم به سوى مع نسبة الإنجيل أو ضده.

---

[183] يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة، دار المحبة، ٦:٢٥:١٠ صـ٢٧٥

[184] المرجع السابق صـ٣٣٠

التقليد الكنسي

من الأدلة التى يستدل به أساتذة اللاهوت الدفاعي على نسبة الإنجيل الرابع الى" القديس يوحنا" الرسول هو التقليد،بل أى شئ لا يوجد عليه دليل واحد يقال لك الدليل عليه التقليد.

القمص عبد المسيح بسيط [**آمنت الكنيسة منذ البدء ولمدة ثمانية عشر قرناً دون معارضة تذكر،بأن كاتب الإنجيل الرابع هو القديس يوحنا تلميذ المسيح الذى كان يحبه**][١٨٥]

الأب متى المسكين[**هو كاتب الإنجيل الرابع بحسب التقليد الكنسي** الأمر الذى سنعود إليه بالتفصيل][١٨٦]

لقد ضاقت بالقساوسة الأدلة على نسبة الإنجيل ونستمر مع هذيان القساوسة ونرى هل يؤيد التقليد نسبة الإنجيل إلى يوحنا؟حقيقة أن التقليد الكنسي المخالف للكتاب المقدس هو عين التحريف والتغيير و قلب الحقائق بل ويسبب مشاكل كثيرة في الفهم الصحيح، وهذا ما أكده الكتاب المقدس وعلماءالكتاب،أن التقليد المخالف للكتاب هو قمة الجهل والتحريف والتغيير ويسبب مشاكل كثيرة فنبدأ بنظرة سريعة داخل نصوص الكتاب التي تمنع التقليد وإتباع الآباء وترك الكتاب كما نرى في هذه الأيام .

المسيح : لماذا تتعدون على وصية الله بسبب تقليدكم ؟

هذه القصة عندما جاء الفريسيون للمسيح وقالوا له : [**لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ**.فإنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزا فأجاب وقال لهم وانتم أيضا لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم **.... فقد أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم**] إنجيل متى ١٥ / ٢-٦

---

١٨٥ القمص عبد المسيح بسيط، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع، مطبعة مدارس الأحد صـ٧

١٨٦ الأب متى المسكين، إنجيل يوحنا دراسة وشرح، دير أنبا مقار، جـ١ المدخل صـ٢٨

إن يسوع هنا انتقد فكر هؤلاء الذين يمارسون "التقليد وهو مخالف للكتاب بل وقاموا واخترعوا تقليد لكي لا يكرموا آباءهم فقد أبطلوا وصية إلههم بسبب هذا التقليد وتركوا وصية تكريم الآب والآم بسبب هذا التقليد الباطل، وهنا يكون التقليد ليس له أهمية بل ويكون إجراماً وإبطال لوصية الإله نستطيع القول ان يسوع كان يرفض فكرة التقليد رفض يسوع وقد وبّخ الفريسين بسب تقليدهم.

لقد **أوصى يسوع بتفتيش الكتب** ولم يوصي بإتباع الآباء [**فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهي التي تشهد لي**] يوحنا (٥-٣٩)

الدكتور بنيامين بنكرتن "التقليد أكبر مانع من قبول الحق

ينسف الدكتور فكرة التلقيد فيقول [**إن التقليد هو أعظم مانع عند الناس لقبولهم الحق فإنهم بحسب أفكارهم البشرية أن القدماء في تقوي غير اعتيادية ويحسبون أن من علامات التقوى أن يحافظوا على تقليدهم** ولا يوجد رآي خاطئ إلاويستند على أقوال بعض القدماء **وقد صارت حالة المسيحيين بالاسم على وجه العموم نظير حالة اليهود في زمان المسيح ولكن ماذا يجب على رجل الله أن يفعل والحالة هذه؟** يجب أن يثبت على ما تعلم وأيقن:٣ عارفًا ممن تَعلم تيموثاوس الثانية ١٤كان تيمو ثاوس قد تعلم من بولس إناء الوحي. فكان عارفًا ممن تَعلم. **وأما الأقوال التقليدية فليس لها مصدر مُوحىَ به من الله**][187] ومازل القمص بسيط يؤمن بالتقليد المزعوم.

وأما الأقوال التقليدية فليس لها مصدر مُوحىَ به من الله.

هذا هو بيت القصيد الأقوال" التقليدية" فليس لها مصدر مُوحىَ به من الله مع أن لا يوجد دليل عليه ايضا العجيب أن القمص تادرس يعقوب ملطي يقول الآتى[**إننا نتقبل التقليد متى تأسس على الكتاب**

[187] بنيامين بنكرتن، تفسير إنجيل متى صـ٢٥٦

ولا يمكن أن نقبله متى تعارض مع الكتاب][١٨٨] طيب يوجد دليل من الإنجيل الرابع أو حتى خارجه على الكاتب مع ذلك ينسب القمص الإنجيل ليوحنا! كلام يكتب فى الكتب ولا يطبق علمياً.

التقليد الكنسي هرطقي وضعيف العقل ومشكوك فيه بل هو عين الجهل في نسبة الإنجيل الرابع ليوحنا يعتمد التقليد المسيحي على شهادة "إيريناؤس" و بوليكاربوس ولقد رددنا عليه بعون الله[١٨٩]

بولس يرفض التقليد

لقد حذر بولس رسول المسيحية المزعوم ومؤسس الديانة من تلك التقاليد الباطلة التي هي من صنع الناس أو التي هي ضد تعليم الكتاب أو ضد روحه[**انظروا أن لا يكون احد يسبيكم بالفلسفة وبغرور باطل،حسب تقليد الناس،حسب أركان العالم،وليس حسب المسيح.**] (الرسالة إلى كو ٢:٨)

ويحكي بولس عن نفسه قائلا [وكنت أتقدم في الديانة اليهودية على كثيرين من أترابي في جنسي **إذ كنت أوفر غيرة في تقليد أبائي**] (غلاطية ١: ١٤) التقليد لو كان بدليل فأهلاً وسهلاً أم بدون دليل فضرب به عرض الحائط.

التقليد ليس حجة فى الاستدلال على نسبة الإنجيل إلى يوحنا لإنه لا يوجد دليل على التقليد اصلاً فضلاً على الإنجيل،وإن يسوع وبولس وبعض علماء النصرانية رفض التقليد الكاتب مجهول ولا تعيش فى الوهم.

---

[١٨٨] القمص تادرس يعقوب ملطي،التقليد والأرثوذكسيةصـ ١٤ .

[١٨٩] راجع فصل الأدلة الخارجية قسم شهادة آباء الكنيسة والرد عليها

متى كتبُ الإنجيل الرابع؟

أستمرراً فى التخبط والأختلاف نذكر متى كتب الإنجيل؟؟ المفاجاة أن تاريخ الكتابة مجهول!! أيضا هذا ليس كلامى تقول **موسوعة آباء الكنيسة** لآتى[**إن تاريخ كتابة هذا الإنجيل مجهول وثمة العديد من الافتراضات أقترحت لذلك إن جود إنف وإروين يقترحان سنة ٤٠م للزمن الذى كتب فيه يوحنا الانجيل**][١٩٠]

جـ ـ زمن الكتابة

إن تاريخ كتابة هذا الإنجيل مجهول، وثمة العديد من الافتراضات أُقترحت لذلك. إن جود إنف وإروين يقترحان سنة ٤٠م للزمن الذى ربما كتب فيه يوحنا الإنجيل، ولكن يوجد اقتراح آخر بأنه ربما يكون قد كُتب فى سنة ٨٥ م، حيث يكون التعليم العام للإنجيل قد تبلور، وحيث يحتاج التعليم وكذلك الاعتراضات التى نشأت من جانب الفلاسفة الوثنيين إلى تقديم ذى سلطة فى تفسير خدمة يسوع.

سنذكر جملة من أقوال القساوسة على زمان كتابة الانجيل ونرى التناقض والتخبط!

يقول **جون و. درين** [**أما موضوع تاريخ الإنجيل فلم يفصل فى الواقع فيه بعد لأنه ليس لدينا دليل آخر نقدمه فى هذا الشان**(...) **ومن المؤكد أنه لا يجب ان يعز اليه تاريخ يقع بعد نهاية القرن الأول إلا أنه ليس هناك دليل حقيقى لإعطائه تاريخاً قرب نهاية تلك الفترة**][١٩١]

---

١٩٠ عادل فرج موسوعة، آباء الكنيسة، دار الثقافة، جا صـ١١٢

١٩١ جون و. درين، يسوع والأناجيل الأربعة، دار الثقافة،صـ٢٧٢

أما **القس فهيم عزيز** فله رأى آخر فى زمن كتابة الإنجيل[**تتأرجح آراء العلماء بالنسبة لتاريخ كتابة الإنجيل مابين قيل ٧٠م إلى مابعد ٦٠أو ١٧٥ ميلادية ولكن هذين التاريخين المبكر جداً والمتأخر جد لا يقلبهما كثير من علماء العصر(...) وعلى هذا قدر العلماء أن الإنجيل كتب فى أواخر القرن الاول أو أوائل القرن الثانى الى مابين ٩٠إلى ١١٥. م**][١٩٢] فهل عاش القديس يوحنا إلى عام ١٧٥ ميلادية متى يستيقظ اساتذة اللاهوت الدفاعي من الغيبوبة!! القمص بسيط الذى كتب كتاب تحت اسم هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع ؟؟ هل عرفت الاجابة ايها القمص الحائر ؟؟!

الخلاصة:

تختلف الآراء حول تاريخ الذى كتب فيه يوحنا بشارته

١.الرأى الاول: يقول ان يوحنا كتب بشارته قبل ٧٠ ميلادية

٢.الرأى الثانى :يقول ان يوحنا كتب بشارته بعد ١٧٥ ميلادية

٣.الرأى الثالث: أواخر القرن الاول

لا يهمنا متى كتب الإنجيل ولكن الشاهد هو أن تاريخ كتابة مجهول أيضا يعنى الكاتب مجهول وزمان الكتابة مجهول أيضا وتخبط القساوسة منه من يقول أن أنجيل يوحنا أول الأناجيل قاطبة حتى قبل مرقس الذى يجمع العلماء على كتابته أولاً ومنه من يقول ٩٠ ومنهم ١٠٠ أو ١١٥ أو ١٧٥عام أكبر دليل على أن تاريخ الكتابة مجهول ويكفى أعتراف مؤلف موسوعة آباء الكنيسة أن التاريخ مجهول.

[١٩٢] فهيم عزيز، مدخل الى العهد الجديد، دار الثقافة، صـ٥٦١

وقفة بين الأدلة الخارجية والداخلية

أما بعد.. وبعد هذه الجولة السريعة فى مناقشة الأدلة الخارجية و الداخلية أضع بين يديك أيها القارئ الكريم بعض الحقائق:

الشهادة للإنجيل	التعليق عليها
إيريناؤس	مجهول الهوية لا يعترف بالثالوث يعترف بكثير من الكتب الأبوكريفا.
بوليكاربوس	لم يقتبس قط من إنجيل يوحنا بالتالى لا يعرفه.
إكليمندس الرومانى	مجهول الهوية ولم يقتبس اصلاً من الإنجيل ويقتبس من مصادر غير معروفه.
اغناطيوس الأنطاكي	لم يصرح مباشرة ان الكاتب يوحنا ولم يقتبس منه.
رسالة برنابا	لا تعترف بها الكنيسة ولا يصح الاستدلال بها فضلاً ان كتابها مجهول.
الراعى لهرماس	لا تعترف به الكنيسة وكاتبه مجهول وكان يقتبس من كتب وثنية ولا يورد العدد بحرفيتها.
الرسالة إلى ديوجنيتوس	مجهول كاتبها وتاريخها.

الديداكية	الكاتب وزمن الكتابه مجهولان .
أكليمندس الإسكندري	كان يؤمن بأسفار كثير لا تؤمن بها الكنيسة الآن.
البردية P52	قصاصة ولايصح الإستدلال به.
بردية P45	هذة المخطوطة لا يساوى فى ميزان النقد إلا صفر فضلاً عن أننا لانعرف ناسخه
المخطوطة ٦٦	شاهد على التحريف وليس للإنجيل ونصها يختلف عن نص الإنجيل الحالى.
البردية إيجرتون ٢	من إنجيل أبو كريفى مجهول كاتبها.
الوثيقة الموراتورية	مجهول كاتبها.

من خلال أحصائية بسيطة معظم الشهادات مجهول صاحبها. كما هو ظاهر من الجدول السابق فهل يصح الأستدلال بمجهول على مجهول ، الحمد لله على نعمة الإسلام الذى لايقبل الحديث إلا عن الثقات المعروفون. هذا فى حديث النبى فما بالك بالقرآن الكريم كلام الرحمن.

يوحنا يكتب بإلحاح وليس بوحى!

الغريب أن القديس يوحناعلى حسب فهم القساوسة لم يكتب من نفسه بل بإلحاح من رجال الكنيسة كم يقول **الأب متى المسكين** يقول [**حسب التقليد المبكر جداً المسَلم لكنيسة فان "القديس يوحنا" الرسول كتب إنجيله تحت إلحاح شديد ومتواصل من رجال الكنيسة الذين كانوا يعيشون ويعملون معه**][١٩٣]

ويقول ايضا [**وعلى الباحث أن يلاحظ أن كلا من "القديس ايرينيئوس" وكاتب وثيقة المواتورى يؤكد أن القديس يوحنا أنما كتب إنجيله بإلحاح وتوسل من احبائه وزملائه والأساقفة وهذا الاتفاق فى التسجيل له وزنه التاريخى**][١٩٤]

يقول **القمص بسيط**[**الإنجيل هنا دُون بناء على طلب الشيوخ ورفقاء الرسل وتلاميذهم والكثيرون من الذين استمعوا للإنجيل فقد تسلموه هم منهم وكانوا هم أول شهود وأول الحافظين له**][١٩٥]

الى عقلاء النصارى أليس هذا الإنجيل وحى من الله؟؟ أذا كيف يكون الكتابة تحت إلحاح؟

من المفترض أن يوحى الروح القدس إلى القديس يوحنا هذا الكلام صحيح ولكن اذا قلنا هذا سنضع أنفسناً فى مشكلة أكبر من مشكلة من هو كاتب الإنجيل الرابع إلا هى مشكلة مفهوم الوحى فى المسيحية التى لم يجد لها علماء حلاً إلى الآن ما مفهوم وطبيعة الوحى فى المسيحية ؟؟

---

١٩٣ الأب متى المسكين،المدخل الى شرح انجيل يوحنا صـ٤٢و٥٢

١٩٤ المرجع السابق

١٩٥ القمص بسيط هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع صـ١٥

من هو الكاتب الحقيقى للإنجيل الرابع؟

لقد لخص القس فهيم عزيز القول فقال " **هذا السؤال صعب ،والجواب عنه يتطلب دراسة واسعة غالباً ما تنتهي بالعبارة : لا يعلم إلا الله وحده من الذي كتب هذا الإنجيل** " . هذا هو الجواب الحقيقى التى تقوم عليه هذة الدراسة " لا يعلم إلاالله وحده من الذي كتب هذا الإنجيل" بالدليل والبرهان كاتب الإنجيل الرابع مجهول هذا ما تم توثيقه فى هذه الدراسة التى نستطيع القول له أنه مفصله وأنه الأولى من نوعها فى دراسة كاتب الإنجيل الرابع لقد نسبة البعض الإنجيل الى لعازر الذى يرى الكثير من العلماء انه التلميذ الذى كان يحبه يسوع!! والله أعلم انا لا أستبعد أن القديس يوحنا هوالتلميذ الذى كان يحبه يسوع ولكن ليس هو كاتب الإنجيل الرابع.

الكاتب الحقيقى للانجيل يوحنا نصرانى من آسية

ومازلنا نبحث عن السؤال المصيرى من هوكاتب "الإنجيل الرابع" وحاول البعض الإجابة عن السؤال من خلال تحديد صفات كاتب الإنجيل دون ذكر اسم معين

يقول **جرانت**: [**كان نصرانياً ،وبجانب ذلك كان هيلينياً ،ومن المحتمل أن لا يكون يهودياً ،ولكنه شرقي أو إغريقي ونلمس هذامن عدم وجود دموع في عينيه علامةعلى الحزن عندما كتب عن هدم مدينة لليهود**][١٩٦]

الترجمة اليسوعية الكاتب نصرانى من آسية تقول[**وليس لنا نستبعد استبعاداً مطلقا الافتراض القائل بأن يوحنا الرسول هو الذى أنشأه ولكن معظم النقاد لايتبنون هذا الإحتمال فبعضهم يترك اسم المؤلف ويصفونه بأنه مسيحي كتب باليونانية في أواخر القرن الأول في كنائس آسيا** "][١٩٧]

---

١٩٦ نقلاً عن هل العهد الجديد كلمة الله، د. منقذ السقار، صـ٧٨

الكنيسة فى خطر

الكنيسة فى خطر لأن كاتب أهم الأناجيل الذى كم يقولون يثبت لاهوت المسيح بشدة مجهول كيف ستثق الكنيسة فى هذاالإنجيل المجهول الهوية ؟؟ وكيف تنسبه الى الله؟؟؟هو مجهول وتعتمدعليهةبالرغم من أنه غير معروف ؟؟ ومارأى اساتذة اللاهوت الدفاعى هل مازلوا فى التخبط العلمى ؟!

هل كاتب السفر غير مهم؟

بعد هذا الجهد الجهيد فى إثبات أن كاتب الإنجيل مجهول يخرج علينا بعض النصارى ومع الأسف الذين يدّعون أنه ذو علم يقول لك نعم الكاتب مجهول! ولكن مش مهم الكاتب المهم أنه يتحدث عن يسوع قلت:

لا الكاتب مهم وأنظر إلى أى تفسير للكتاب المقدس يذكر أول شئ الكاتب أن من يقول هذا الكلام لا يكون إلا جاهل جهول كيف يكون كاتب كلام ينسبه الى الله غير مهم ، أنقل لك ما جاء فى كتاب المدخل إلى الكتاب المقدس [**والتساؤلات عن تاريخ كتابة السفر ومن كتبه ولمن ليست هى مجرد أمور خاصة بالدراسات الاكاديمية فان الإجابة على هذه الأسئلة أمر حيوى اذا أردنا إن نستوعب رسالة السفر**][١٩٨]لما ضاقت الأرض بأساتذة اللاهوت الدفاعى يقول لك الكاتب مش مهم ولكن المدخل يوضح أن كاتب السفر ذو أهمية خاصة بل أمر حيوى لدراسة السفر إذا كان كاتب الإنجيل غير مهم لماذا تحارب الكنيسة من أجل نسبة الإنجيل إلى يوحنا ، هل من مجيب ؟؟؟

---

[١٩٧] الترجمة اليسوعية، دار المشرق بيروت، صـ٢٨٧

[١٩٨] المدخل الى الكتاب المقدس،عدة مؤلفين، دار الثقافة، صفحة ١٤

أما **القس فهيم عزيز** فى كتابه القيم **مدخل إلى العهد الجديد** يقول[**يعتقد كثير من الناس ما دام الاسم قد كتب فى مقدمة الإنجيل فقد انتهى الأمر ولم يعد هناك مجال حتى للسؤال عن شخصية الكاتب ولكن ليس هو واقع الامر فقد بدا بعض الناس يتساءلون عندما قراوا العنوان ـ الإنجيل بحسب مرقس ـ من يكون هذا الشخص**][١٩٩]

والبعض الآخر يقول أن المشهور لا يحتاج إلى سند لا أدرى ما يقول القوم الكاتب مجهول ويخترعوا أشياء من أنفسهم يخدعون بها شعب الكنيسة، وللأسف يصدق الشعب الغلبان الذى لا يقرأ وإن قرأ لا يقرأ إلا ما كتبه القساوسة أساتذة اللاهوت الدفاعى هل يوحنا مشهور ؟؟ نحن لا نعرفه أصلاً وأتحدى أى نصرانى يثبت أن يوحنا كان مشهوراً !! ايها القارئ الكريم آباء الكنيسة حددوا أسم لكاتب الإنجيل ولكنهم وضعوا أختيارات [يوحنا بن زبدى،يوحنا الشيخ،يوحنا،يوحنا مرقس]

يعتمد القساوسة في ردودهم الدفاعية طريقة تتسم بإغراق القارئ بمعلومات تفصيلية ومتنوعة وعامة وغير مرتبة بهدف تشكيل ضغط نفسي على القارئ " فلا يمكن أن تكون كل هذه المعلومات غير صحيحة إن تنوع المعلومات المطروحة وكميتها مقنع إلى حد ما " وطبعا لا يوجد أحد من القراء الكرام لديه الوقت لفحص صحة كافة الأدلة المقدمة . فاقصر طريق هو " قبول المعلومة المطروحة طالما جاءت من رجل عالم ولم يعارضه أحد.

🕮كيف نستفيد من كلمة (الكاتب مجهول)[٢٠٠]

كيف نستفيد من كلمة (الكاتب مجهول) وفى نفس الوقت الكنيسة لا تهتم بهذه الكلمة لا يهم إذا كانت الكنيسة مهتمة أم لا فهي في النهاية تعتمد على سلطانها التشريعي في إقرار ما هو صالح

---

١٩٩ القس فهيم عزيز،مدخل الى العهد الجديد، دارالثقافة صـ٢١٧

٢٠٠ نقلاً عن أستاذى أبو المنتصر شاهين حفظه الله المصدر http://ask.fm/alta3b/answer/108103976985

للمسيحيين! النقد الأعلى، فيما يخص كاتب السفر، وعمله أثناء الكتابة، والمصادر التي استقى منها كتابته، من أهم ما يكون بخصوص موضوع موثوقية ومصداقية الكتاب المقدس، وتحديداً إذا ما كان هذا السفر من وحي الله أم لا!

مسألة مجهولية الكتاب داخلة في مبحث كيفية إثبات أن الكتاب موحى به من الله! ولابد من وضع مبدأ أولا قبل النقاش، وهو أن إقرار الكنيسة بقانونية كتاب من عدمه قد يكفي لإقناع المؤمنين المُسَلِّمين بسلطان الكنيسة، ولكنه لا يكفي أبدا لإقناع شخص غير مؤمن، ويريد أن يؤمن عن طريق الدليل والبرهان العقلي والنقلي المنضبط!

ما أفهمه عن طريقة إثبات وحي كتاب هو الآتي:يوجد (الله) و (الكاتب) و (الكتاب)ولابد من إثبات وصلتين اثنتين:

الوصلة الأولى: بين الله والكاتب

الوصلة الثانية: بين الكاتب والكتاب

وقد نجد وصلة ثالثة مباشرة بين الله والكتاب، بحيث تستطيع إثبات الوحي مباشرة من خلال التأمل في محتوى الكتاب نفسه دون الداعي لمعرفة صاحب الكتاب نفسه! وهذا لا ينطبق إلا على **القرآن الكريم** فقط لا غير لتوفر ثلاث شروط:

الأول: القرآن الكريم يحتوي على آيات كثيرة جداً تقول إنه من وحي الله!

الثاني: إعجاز القرآن الذي يبين أنه كلام الله الذي لا يستطيع مخلوق أن يأتي بمثله!

الثالث: أن القرآن لا يحتوي على أي خطأ أو تناقض من أي نوع، وهو من شروط كون الكتاب من عند الله! إذاً، يجب معرفة من هو "الكاتب"، وإثبات أنَّه كان نبياً، أو كان يوحى إليه من الله (الوصلة الأولى) ويجب إثبات أن هذا "الكاتب" الذي أثبتنا أنه نبي يوحى إليه من الله هو فعلا من كتب هذا

"الكتاب" (الوصلة الثانية) هذه هي الفائدة العقلية المنطقية من معرفة من هو الكاتب! لأن معرفة الكاتب (أي أبسط معرفة عن مصدر محتوى الكتاب) هو الذي يعطي للكتاب موثوقية ومصداقية، فإن المسيحي لا يثق في محتوى الأناجيل إلا لإيمانه بأن كتبة الأناجيل هم تلاميذ المسيح، وكانوا شهود عيان، فهم أصدق الناس في نقل ما يخص المسيح، سواء تعاليمه، أو مُعجزاته ... إلخ

ولكن إذا ثبت أن كتبة الأناجيل ليسو شهود عيان، وليسو من تلاميذ المسيح، فمن أين لهم أن يعرفوا المعلومات التي دونوها في أناجيلهم؟ وكيف نتأكد من كون هذه المعلومات وصلت إليهم دون تحريف وتبديل وتغيير؟! ناهيك عن إثبات أن كتبة الأناجيل بأنفسهم غيروا القصص وأضافوا إليها وحذفوا منها!

أيضاً مسألة أن معظم أسفار العهد القديم، بالإضافة إلى الأناجيل الأربعة، كتابات مُحرَّرة منقولة عن مصادر أقدم منها، نفهم هذا من خلال نظرية مصادر أسفار موسى الخمسة (إلوهيمي، يهوي، كهنوتي، تثنية الاشتراع)، ونظرية المصادر الأربعة للأناجيل الإزائية (مرقس، متى، لوقا، مصدر "Q"، مصادر "M"، مصادر "L")، كل هذا يبين لنا أن عملية تدوين وكتابة الأسفار كانت عملية بشرية انتقائية بحتة! ليس لوحي الله أي دخل في الموضوع! بالإضافة إلى أننا لا نعرف مصادر المصادر! فكيف لنا أن نثق في ما قد تم تدوينه في النهاية؟!

🕮نصحية مشفق إلى أساتذة اللاهوت الدفاعي

فى ختام البحث أحب أن أقول للأساتذة اللاهوت الدفاعى وأرجو منهم أن يراجعوا المعلومات التى يكتبوها ويضلوا بها ملايين البشر أقول أيضا راجعوا أنفسكم يهديكم الله كما قال ربك [ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه.]مت ١٦: ٢٦

أفيقوا من النعس واعلموا أن الكاتب مجهول بالدليل والبرهان.

الخاتمة والنتيجة:

فى نهاية هذا الدارسة التى أخذت منى الوقت الكثير لقراءة الكتب التى كتبت عن إنجيل يوحنا أود أن أخبركم بـ النتجية التى وصلت لها أن كاتب الإنجيل الرابع مجهول بكل المقاييس،ليس هناك دليل ينهض به ليبرهن أن كاتب إنجيل الرابع هو القديس يوحنا تلميذ المسيح عليه السلام ،والقارىء لما جاء في هذا الإنجيل لا يجد أي ذكر لإسم الكاتب،ويمكن القول الذي ذكره القس فهيم عزيز " **لا يعلم إلا الله وحده من الذى كتب هذا الإنجيل**" بل يكون من المستحيل نسبة الإنجيل إلى يوحنا الرسول ولقد تم تفنيد كل إعترضات أساتذة اللاهوت الدفاعى وأود أيضا أن أقول فى النهاية أن هذا البحث ليس سب وقذف و إهانة إلى دين من الأديان أو طائفة من الناس كلا فالمسلم أبعد الناس عن ذلك ولكن ما قصدته بيان الحق وكشف الجهل الصارخ لأساتذة اللاهوت الدفاعى الذين ينسبون إلى الله كلام غير معروف كاتبه؛ومن يريد الرد على الدراسة فليكون بأسلوب علمى بعيداً عن السب و القذف لأن السب يقدر عليه الكثير من الناس ، أما الرد العلمى فهذا شأن العلماء.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المراجع والمصادر

المراجع الإسلامية:

- **الأستاذ على الريس**،تحريف مخطوطات الكتاب المقدس،مكتبة النافذة
- **الأستاذ ياسر جبر**،البيان الصحيح لدين المسيح،مكتبة دار الخلفاء الرشدين
- **الدكتور منقذالسقار**،سلسلة الهدى والنورالجزء لثانى،دار الإسلام
- **دكتور محمد على زهران**،إنجيل يوحنا فى الميزان، دار الأرقم
- **الأستاذ أحمد سبيع**،القمص عبد المسيح بسيط فى الميزان نسخة غير تجارية
- **الأخ المجاهد لله**، موسوعة نور الحق الإسلامية
- **الشيخ عرب**،المخطوطات نسخ أم أقانيم
- **الأستاذ علاء أبوبكر**،البهريز فى الكلام اللى يغيظ
- **الأستاذ معاذ عليان**،نظرة موضوعية فى الكتب المسيحية
- **الدكتور صابر طعيمة**، قراءة فى الكتاب المقدس،مكتبة دارالزمان
- **الأخ بلال**،دراسة فى إثبات كاتب إنجيل يوحنا مجهول
- **الأخ eeww2000**،هل كتب القديس يوحنا الإنجيل المنسوب إليه
- **الأستاذأبو المنتصر شاهين**،بعض الأبحاث المنشره على موقع الدعوة
- **الأستاذ محمودأبا الشيخ**،بعض المقالات المنشره على موقع برهانكم
- **الأخ كاير**،من هو كاتب إنجيل يوحنا؟
- **المؤلف**،كاتب إنجيل يوحنا مجهول بالدليل والبرهان

المراجع النصرانية:

- **الكتاب المقدس**،ترجمة الفاندايك، دار الكتاب المقدس،طبعة٢٠٠٧
- **الكتاب المقدس**،ترجمة الرهبانية اليسوعية،دار المشرق بيروت ، طبعة٢٠١٠
- **الكتاب المقدس**، الترجمة العربية المشتركة،جمعيات الكتاب المقدس
- **الكتاب المقدس**،ترجماة الحياة،دار الكتاب المقدس
- **القمص عبدالمسيح بسط**، هل كتب القديس يوحنا الإنجيل الرابع؟مكتبة مدار الأحد
- **القمص عبد المسيح بسيط**،الوحى الإلهى وإستحالة تحريف الكتاب المقدس
- **القس إبراهيم سعيد**،تفسير بشارة يوحنا،دار الثقافة
- **إسكندر جديد**،هل الإنجيل واحد أم أربعةالطبعة الإولى ١٩٧٥
- **القس أنطونيوس فكري**،تفسير الأناجيل،كنيسة السيدة العذراء بالفجالة
- **أنطونيوس فكري**،تفسير سفر رؤيا كنيسة،السيدة العذراء بالفجالة
- **القمص تادرس يعقوب** ،من تفسير وتأملات الآباء الأولين سفر الأعمال
- **القمص تادرس يعقوب ملطى**،تفسير وتأملات الآباء الأولين، يوحنا مطبعة،الأنبا رويس
- **دِكْ وُودوُرد**،فى ظلال الكلمة كتيب رقم ٢٣ إنجيل يوحنا،تر جمةالقس الدكتور بيار فرنسيس
- **عادل فرج**،موسوعة اباء الكنيسة، دار الثقافة
- **عدة مؤلفين** ،مدخل إلى الكتاب المقدس،ترجمة نجيب إلياس، دار الثقافة
- **القس منيس عبد النور**،شبهات وهمية حول الكتاب المقدس،كنيسة قصر الدبارة
- **الأب متى المسكين**،إنجيل يوحنا دراسة وشرح ،دير أنبا مقار

- **القس حبيب سعيد**،المدخل الى الكتاب المقدس،دار الثقافة
- **القس منسى يوحنا**،النور الباهر فى الدليل الى الكتاب المقدس، مكتبة المحبة
- **توفيق نخلة**،مقدمات فى الإناجيل،الكلية الإكليريكية،مطرانية شبرا الخيمة المقدمة
- **عدة مؤلفين** ، التفسير التطبيقى
- **بنيامين بنكرتن**، تفسير إنجيل متى
- **بولس الفغالى**،المدخل إلى الكتاب المقدس جـ٥، المكتبة البولسية
- **عدة مؤلفين**،قاموس الكتا ب المقدس،مكتبة العائلة
- **القس فهيم عزيز**، مدخل الى العهد الجديد،دار الثقافة
- **ستيفن م.ميلر وروبرت ف. هوبر**، تاريخ الكتاب المقدس،دار الثقافة
- **عدة مؤلفين**،دراسات فى الإنجيل الرابع
- **بيار نجم**،مدخل الى إنجيل يوحنا
- الإنجيل بحسب يوحنا أعمق كتاب فى العالم
- **عدة مؤلفين**،المرشد إلى الكتاب المقدس،دارالكتاب المقدس
- **بولس الفغالى**،المدخل إلى الكتاب المقدس،المكتبة البولسية
- **الأب اسْطفَان شربَتتييه**،دليل قراءة الكتاب المقدس، دار المشرق بيروت
- **الأب أتيان شربتتييه** ،من الأناجيل إلى الإنجيل،دار المشرق بيروت
- **جون و. درين**،يسوع والأناجيل الرابعة،دار الثقافة،ترجمة نكلس نسيم سلامة
- **الأب دوناسيان ملا اليسوعي**،قراءات فى إنجيل يوحنا،دار المشرق بيروت،

- **الأب فاضل سيداروس اليسوعي**،تكوين الأناجيل، دارالمشرق بيروت
- **DR. BOB UTLE**، مزكرت التلميذ الحبيب
- **وليم باركلى**، تفسير العهد الجديد بشارة يوحنا جـ٢ ، دار الثقافة
- **وليم باركلى**، تفسير العهد الجديد أعمال الرسل،دار الثقافة
- **كريج .س.كينر**،الخلفية الحضارية للكتاب المقدس جـ٢ العهد الجديد،دار الثقافة
- **البابا شنودة الثالث**،القديسان بطرس وبولس الطبعة الأولى، الناشر الكلية الإكليريكية
- **ألان.م.ستبز**،التفسير الحديث رسالة بطرس الاولى، ترجمة نيكس نسيم ،دار الثقافة
- **إميل ماهر اسحق**،مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الأصلية
- **يوسف داود رياض**،مدخل إلى النقد الكتابى،دار المشرق بيروت
- **عدة مؤلفين**،فكرة عامة على الكتاب المقدس،دير الأنبا مقار،دار مجلة مرقس
- **تادر س يعقوب ملطى**،نظرة شاملة لعلم الباتروجى فى الستة القرون الأولى
- **القمص أثناسيوس فهمي** ، القديس إيريناؤس أبو التقليد الكنسى،، الكلية الا كليريكية
- **يوسابيوس القيصرى**،تاريخ الكنيسة تعريب مرقس داود،دار المحبة
- **حنا جرجس**،تاريخ الفكر المسيحى ،دار الثقافة
- **القمص مينا ونيس ميخائيل**،دراسات فى علم الآباء،مطرانية طنطا
- **إثناسيوس فهمى**،كتاب مدخل في علم الآبائيات: الباترولوجي
- **راهب من الكنيسة القبطية**،الديداخي أي تعليم الرسل،مكتبة المنار
- **القمص أثناسيوس فهمي جورج**،الرسالة إلى ديوجنيتوس، كنيسة مار مرقس

- **البطريرك الياس الرابع معوض،** الآباء الرسوليون،منشورات النور
- **د. جرجس كامل يوسف**،رسالة كليمنضدس الأولى والثانية ،دار النشر الأسقفية
- **د. جرجس كامل يوسف**،الآباء الرسوليون رسائل اغناطيوس الأنطاكي
- **عدة مؤلفين**،دائرة المعارف الكتابية ،دار الثقافة
- **القمص تادرس يعقوب ملطي،** التقليد والأرثوذكسية
- **دائرة المعارف البريطانيه**
- **دائرة المعارف الأمريكيه**
- **بروس ميتزجر، بارت إيرمان**،نص العهد الجديدو نقل والفساد واستعادة، مطبعةجامعةأكسفورد
- **أب فيليب وديفيد باريت**،الراحة في نص أول المخطوطات العهد الجديد اليوناني

فهرس المُحتويات

شكر واجب ٤
مقدمة الأستاذ معاذ عليان حفظه الله ٥
مقدمة المؤلف غفر الله له..... ٧٦
موضوع الدارسة مقدمات تمهيدية ٨
من هو يوحنا الصياد ٨
أهمية الإنجيل: ٨
رأى الكنيسة فى كاتب الإنجيل الرابع ١٤
أدلة النصارى على نسبة الإنجيل إلى يوحنا: ١٦
أعتراف علماء المسيحية بأن كاتب الإنجيل مجهول ١٧
أعترضات النصارى والرد عليها ٢٤
مناقشة مبدئية للأعترضات: ٢٤
الأدلة الخارجية[١] ٢٦
شهادات آباء الكنيسة والرد عليها ٢٦
إيريناؤس أسقف ليون ٢٧

تلميذ يوحنا المزعوم بوليكاربوس..... ٣١
بوليكاربوس لم يذكر إنجيل يوحنا قط ولم يقتبس منه هل صدفه ؟! ٣٢
شهادة القديس إيريناؤس عن بوليكاربوس ٣٤
إكليمندس الرومانى..... ٣٦
اغناطيوس الأنطاكي ٣٨
رسالة برنابا (حوالى ١٠٠م)..... ٣٩
كتاب الراعى لهرماس (١٠٠-١٤٥م) ٤١
الرسالة إلى ديوجنيتوس: ٤٣
الديداكية (١٠٠م)..... ٤٤
القديس أكليمندس الإسكندري ٤٦
قاعدة مهمه بخصوص الاستشهاد بآباء الكنيسة ٤٦
هل يكمن الثقة الكاملة فى شهادات آباء الكنيسة ؟ ٤٨
الأدلة الخارجية[٢] ٤٩
شهادة المخطوطات القدنمة والرد عليها ٤٩
ضياع النسخ الأصلية: ٥٠

الأدلة على ضياع النسخ الأصلية: ٥٠
هل المخطوطات الأصلية تحمل إسم كاتب الإنجيل؟؟ ٥٢
١.البردية P52 المشهوره باسم مخطوطة جون ريلاندز ٥٨
أكذوبة البردية ٥٢ وكشف تأريخ إنجيل يوحنا! ٦٣
٢.بردية P45 : ٦٧
٣.المخطوطة ٦٦: ٧١
البردية شاهد على التحريف! ٧٣
٤.البردية إيجرتون ٢ Pap. Egerton 2 ..... ٧٨
٥.الوثيقة المورتورية (١٦٠ – ١٧٠م) ٨٠
وقفة من الأدلة الخارجية ٨٥
الأدلة الداخلية والرد عليها ٨٦
يوحنا لم يذكر إسمه قط فى الإنجيل هل صدفة!؟؟ ٨٦
هل كان تواضعاً!!؟ ٨٩
لماذا يقبل النصارى بيوحنا كاتباً لسفر الرؤيا؟ ٩١
يوحنا لم يكن يعرف الكتابة فمن كَتَب إنجيل يوحنا؟ ٩٣

معنى عاميان: ٩٦
مناقشة مبدئية للأدلة الداخلية ١٠٣
هل كاتب الإنجيل هو التلميذ الحبيب ليسوع؟؟ ١٠٤
رأى العلماء فى التلميذ الحبيب: ١٠٤
هل من المكن أن يكون لعازر كاتب الإنجيل الرابع! ١١١
هل كتُبُ يوحنا الإصحاح ٢١ ..... ١١٣
أسلوب كاتب الإنجيل الرابع ١١٨
أختلاف الإنجيل الرابع مع الأناجيل الأزائية ١٢١
أشياء ينفردا به إنجيل يوحنا: ١٢٣
تناقض صارخ بين إنجيل مرقس و يوحنا ينسف عصمة الإنجيل: ١٢٥
اختلافات جوهرية بين إنجيل يوحنا والأناجيل الإزائية ١٢٦
تناقضات الإنجيل الرابع تنفى نسبته الى يوحنا ١٢٧
هل كاتب الإنجيل هو كاتب الرؤيا والرسائل؟؟ ١٣٠
أولاً من هو كاتب سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى؟ ١٣٠
هل كاتب الرؤيا هو نفسه كاتب الإنجيل الرابع؟ ١٣٢

من هو كاتب الرسائل؟ ١٣٤
التقليد الكنسي ١٣٦
متى كتبُ الإنجيل الرابع؟ ١٣٩
يوحنا يكتب بإلحاح أليس وحى! ١٤١
من هوالكاتب الحقيقى للإنجيل الرابع؟ ١٤٤
الكنيسة فى خطر ١٤٥
هل كاتب السفر غير مهم؟ ١٤٥
كيف نستفيد من كلمة (الكاتب مجهول) ١٤٦
الخاتمة والنتجية: ١٤٩
المراجع والمصادر ١٥٠

للتواصل مع أبو عمار الأثرى

عبر حسابى على الفيس بوك

struggler2015@yahoo.com

رابط مباشر لصفحتى على الفيس بوك

www.facebook.com/struggler2015

أو عبر تويتر

@mhmad2512

ويمكنك تصفح مدونتى الخاصة بكل ما يتعلق بـ ابحاثى ومقالاتى

www.nottansser2.wordpress.com

او عبر الجوال الهاتف :٠١٠١٨٦٤١٤٣٨ مصر